

مَا شَاءَ اللَّهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ
مَلَكُ الْجَنَّةِ
مَلَكُ الْجَنَّةِ

سماحة الشيخ محمد بن صالح المنجد
الشيخ محمد بن صالح المنجد
الشيخ محمد بن صالح المنجد

الأعمال الخيرية والأوقاف الشرعية في نجد للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني ١٣٣١هـ

وقف الأماكن والكتب في بلد الرياض (نموذجاً)

قدم له
صاحب السمو الملكي الأمير
سلمان بن عبد العزيز آل سعود

تأليف

راشد بن محمد بن عساكر

الأحقاد



الأعمال الخيرية والأوقاف الشرعية في نجد

للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني

تأليف: راشد بن محمد بن عسك

الأعمال الخيرية والأوقاف الشرعية في نجد

للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني (ت ١٣٣١هـ)

أمير قطر

وقف الأماكن و الكتب في بلد الرياض (نموذجاً)

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

دار درر التاج للنشر والتوزيع، الرياض. ص ب ٣٧١٠٤.
الرمز ١١٤٣٩

الأعمال الخيرية و الأوقاف الشرعية في نجد

للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني (ت ١٣٣١هـ)

أمير قطر

وقف الأماكن و الكتب في بلد الرياض (نموذجاً)

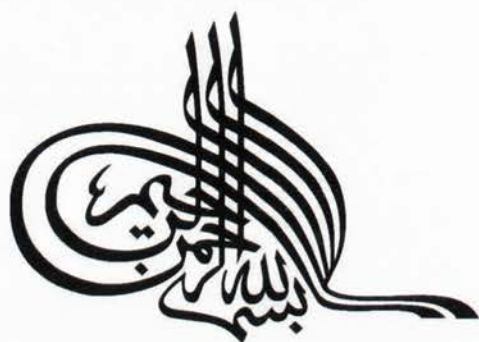
تقديم

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

أمير منطقة الرياض

تأليف

راشد بن محمد بن مسافر



مقدمه صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمّان على خير المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد...

إن الله سبحانه وتعالى قد استخلف بني آدم على أرضه، وخصّهم بكريم فضله وينبوع عطائه، فرغبهم في الأعمال الصالحة النافعة، وإنّ من فضله ما يتقرب به إليه، فهو المحسن بالتوفيق واليسير.

والأوقاف من أعظم الأعمال الخيرية التي يتعدى نفعها، حيث جاءت السنة النبوية بالحث عليها والترغيب فيها، كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبو هريرة:
(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له).

وتأتي هذه الدراسة المتخصّصة عن الأوقاف الثابتة (العقار) والمتنقلة (الكتب) من تأليف الأستاذ/ راشد بن محمد بن عساكر لتوثق جانباً مهماً من جوانب تاريخ الرياض وبيئتها وتاريخ الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني - رحمه الله - الذي كانت له علاقة أخوة ومحبة مع الملك عبد العزيز - رحمه الله - وكانت له إسهامات علمية وخيرية كثيرة تستحق التوثيق والدراسة. إن هذا الكتاب

الذي يقوم على توثيق جانب من أعمال الشيخ قاسم - رحمه الله -
في مدينة الرياض سيضيف مادةً جديدةً تخدم تاريخ المنطقة وفق
الله الجميع إلى ما يحب وما يرضى .

سلمان بن عبد العزيز آل سعود

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الله الوقف من أعمال الخير، وأرشدنا إليه في كتابه العزيز، يقول تعالى: {وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً} ^(١).

والصلاة والسلام على الرسول المحسن الأمين، سيدنا ونبينا محمد، نبي الرحمة المهداة للثقلين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد أوحى الله سبحانه وتعالى إلى رسوله الكريم ﷺ بيان مشروعية الوقف، وأنه باب من أبواب البر، وابتدأ هو به ﷺ، واقتدى به الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعون من بعدهم، وأصبح سنة حميدة اتبعتها المسلمون في كل العصور، فأضحى (الوقف) مؤسسة اجتماعية قامت بدورها لتكفل ذوي القربى واليتامى والمساكين، وابن السبيل، فكانت بذلك سبباً في إنشاء المساجد والمدارس والرباطات، وغيرها من مقاصد البر والإحسان، وهذه من مميزات ديننا الإسلامي الحنيف.

ويتجلى لنا مفهوم الوقف ومقاصده من خلال الوقوف على معناه في اللغة وفي اصطلاح الفقهاء، لأن بيان معناه تكتمل لنا الصورة الشرعية للوقف، إذ إن معرفة ماهية الشيء ضرورية لمعرفة أحكامه.

فالوقف والتحييس والتسييل بمعنى واحد، وهو لغة الحبس والمنع ^(٢)

(١) آية (٢٠) من سورة الزمل.

(٢) مادة (وقف): تاج العروس للزبيدي ٣٦٩/٦، القاموس المحيط للفيروز آبادي ٣/٢٠٥، لسان العرب لابن منظور ٤٨٩٨/٦، الصحاح للجوهري ٤/١٤٤٠.

يقال: وقفت الدابة: إذا حبستها على مكانها، ومنه الموقف، لأن الناس يوقفون؛ أي يجسّون للحساب^(١)، ووقف الدار: حبسها، ولا يقال: أوقف؛ لأنها لغة رديئة، وهي بمعنى سكت وأمسك وأقلع^(٢).

والفهاء يُعبرون أحياناً بالوقف، وأحياناً بالحبس، إلا أن التعبير بالوقف عندهم أقوى، وقد يعبر عن الوقف بلفظ الصدقة بشرط أن يقترن معها ما يفيد قصد التحسيس^(٣)، وجمع الحبس حُبْس - بضم الباء - كما قاله الأزهري، وأحبس بالألف أكثر استعمالاً من حبس^(٤)، عكس وقف، فالأولى فصيحة، والثانية رديئة^(٥)، واحتبست فرساً في سبيل الله؛ أي: وقفت، فهو محتبس وحبس، والحبس بالضم ما وُقِف^(٦).

واشتهر إطلاق كلمة الوقف على اسم المفعول، وهو الموقف. ويعبر عن الوقف بالحبس، ويقال في المغرب: وزير الأحباس^(٧). والفقهاء رحمهم الله عرفوا الوقف بتعاريف متباينة، وهذا التباين شأن التعريفات، فقد عرفوه بتعاريف مختلفة تبعاً لاختلاف مذاهبهم في الوقف، فنجد فقهاء المذهب الواحد لا يتفقون على تعريف لفظ الوقف ومدلوله من النظرة الفقهية.

وبالبحث والنظر في هذه الكتب الفقهية للمذاهب المتعددة، نجد تعاريف الوقف كثيرة، وكل تعريف يختلف في لفظه عن الآخر ويتفق

(١) كتاب الإسعاف في أحكام الأوقاف للطرابلسي ص ٣.

(٢) القاموس المحيط ٢٠٥/٣.

(٣) كتاب شرح ألفاظ الواقفين والقسمه على المستحقين للحطاب ص ١١.

(٤) تهذيب اللغة للأزهري ٣٤٢/٤.

(٥) الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي أ.د. وهبة الزحيلي ص ١٥٣.

(٦) الصحاح للجوهري ٩١٥/٣.

(٧) الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي أ.د. وهبة الزحيلي ص ١٥٣.

كثيراً في المعنى.

فقد عرّفه الإمام السرخسي (من الحنفية) بأنه: حبس المملوك عن التملك من الغير^(١).

فعبارة: «المملوك» قيدٌ يراد به الاحتراز عن غير المملوك؛ لأن الواقف إذا لم يكن مالكاً للعين الموقوفة وقت الوقف، لا يصح وقفه ولو صارت العين بعد ذلك إلى ملكه، فمن وقف أرضاً مملوكة لغيره فإن وقفه لا يصح.

وقوله: «عن التملك من الغير» قيدٌ يراد به أن العين الموقوفة لا يصح أن يجري عليها أي تصرف من التصرفات التي يملكها المالك في ملكه؛ كالبيع.

وإضافة «من الغير» إلى «التملك» تفيد بقاء العين على ملك الواقف، حيث خص الغير دون الواقف نفسه.

وذكر ابن عرفة (من المالكية) تعريف الوقف بأنه: إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازماً بقاءه في ملك معطيه ولو تقديراً^(٢).

وقوله: «شيء» أي مال أو متمول، لأن الشيء لقصد التعميم لكل الأشياء، إلا أنه خصصه بما جاء في التعريف.

وعرّفه الإمام النووي (من الشافعية) بقوله: حبس مال يمكن الانتفاع به، مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته وتصرف منافعه إلى البر، تقريباً إلى الله تعالى^(٣).

(١) الميسوط للسرخسي ٢٧/١٢ .

(٢) مواهب الجليل وبهامشه التاج والإكليل ١٨/٦ .

(٣) تحرير ألفاظ التنبيه للنووي ص ٢٣٧ .

وقال الخطيب الشربيني في مغني المحتاج^(١)، وابن حجر الهيتمي في التحفة: ^(٢) حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح موجود.

وعرّفه الموفق ابن قدامة (من الحنابلة) في المغني^(٣)، والعمدة^(٤) بأنه: تحبّيس الأصل، وتسبيل الثمرة.

وكذلك عرّفه في المقنع^(٥) بأنه: تحبّيس الأصل وتسبيل المنفعة، ووافقه الشمس المقدسي في هذا التعريف^(٦) وقالوا: إن السبب في جمع الشارع بين لفظي التحبّيس والتسبيل، تبيين لحالتي الابتداء والدوام، فإن حقيقة الوقف ابتداءً: تحبّيسه، ودواماً: تسبيل منفعته، ولهذا حدّ كثير من أصحاب الإمام أحمد رحمته الله الوقف بأنه تحبّيس الأصل وتسبيل الثمرة أو المنفعة.^(٧)

يتضح لنا بعد ذكر هذه التعاريف المختلفة والمناقشة أن تعريف الحنابلة هو التعريف الأقرب للفظ النبي صلى الله عليه وآله. وذلك لأنه مأخوذ من معنى حديث الرسول صلى الله عليه وآله وقوله لعمر بن الخطاب: «إن شئت حبست أصله وسببت ثمره» وقوله صلى الله عليه وآله: «حبس الأصل وسبب الثمرة».

(١) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ٣٧٦/٢ .

(٢) تحفة المحتاج بشرح المنهاج ٢٣٥/٦ .

(٣) المغني ٥٩٧/٥ .

(٤) العمدة في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل الشيباني ص ٢٨٠ .

(٥) المقنع ٣٠٧/٢، الشرح الكبير على متن المقنع ١٨٥/٦ .

(٦) الشرح الكبير على متن المقنع ١٨٥/٦ .

(٧) شرح منتهى الإرادات ٤٩٠/٢، الوقف الأهلي د. طلال بافقيه ص ٥٤ .

والمصطفى ﷺ أفصح العرب لساناً، وأبلغهم بياناً، وأوتي جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام.

ولقد تضافرت آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في الحث على البر ورغبت المحسنين في ذلك، والوقف من أنجحها وأربحها، قال الله سبحانه وتعالى: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} ^(١) وقال تعالى: {من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً} ^(٢) وقال في موضع آخر: {وافعلوا الخير} ^(٣) وقال أيضاً: {فاستبقوا الخيرات} ^(٤).

فهذه الآيات وغيرها كثير تحث المؤمنين على ولوج هذا الباب الخيري بتوجيهه سبحانه وتعالى، الذي يُعلق نيل أعظم الثواب وأجزل الأجر، وإدراك التنعم بنعيم الله في جنته، على أن ينفق المسلم من ماله ما يجده أحب إلى قلبه فيسخره به دون تردد في وجه خيري.

والوقف من هذه السبل التي تعد من أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى خالقه ﷻ.

وإذا ما تصفحنا دواوين السنة المطهرة الشريفة، وجدنا أنها قد وافقت القرآن تماماً في ذلك وحثت عليه، ووجدناها تحمل وقائع كثيرة من أفعال النبي ﷺ أو تقريراته من أعمال البر والتقوى، فقد كانت صدقات النبي ﷺ أوقافاً وقفها سنة سبع.

(١) آية (٩٢) من سورة آل عمران.

(٢) آية (٢٤٥) من سورة البقرة، وآية (١١) من سورة الحديد.

(٣) آية (٧٧) من سورة الحج.

(٤) آية (١٤٨) من سورة البقرة، وآية (٤٨) من سورة المائدة.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».^(١)

وقد حمل العلماء الصدقة الجارية المستمرة الثواب بعد الموت المذكورة في الخبر على الوقف^(٢)، ولأن منافع الموقوف تبقى دائماً يذكر صاحبها بالخير والرحمة.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما «أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخير فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضاً بخير لم أصب مالا قط أنفسَ عندي منه، فما تأمرني فيه؟ قال: إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها. قال: فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث، وتصدق بها على الفقراء، وفي القربى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل والضيف، ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويُطعم غير متمول».^(٣)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علماً علمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه من بعد موته».^(٤) كل هذا يدفع الإنسان المسلم لفعل الخير رغبة فيما عند الله، وابتغاء

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ٨٤/١١.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ٨٤/١١، فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٤٣٨/١.

(٣) صحيح البخاري بشرحه فتح الباري ٣٥٤/٥.

(٤) سنن ابن ماجه ٨٨/١.

مرضاته {يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم} (١).
والوقف أبوابه متسعة، وأربابه متنوعة، وشعبه متفرعة، فمنهم
الفقهاء، ومنهم الفقراء والقراء، والأضراء والأيتام والأرامل،
والمجاورين بالحرمين الشريفين، والأسرى، وأبناء السبيل، والمرضى
والمجانين، وتكفين الموتى وإصلاح أسوار الثغور وقناطر الطرقات،
وعمارة المساجد ومصايبحها وأئمتها ومؤذنها، ومصالح المدارس
وإقامة وظائفها، وكذلك المستشفيات، إلى غير ذلك من وقف الكتب
وتعليم اليتامى، ووقف على من انكسرت له آنية لا يقدر على عوضها،
وغير هذا من أبواب الطاعات وجهات الخيرات، فهذه الوقوف العامة
جميعها على اختلاف مصارفها وتباين جهاتها، مشتركة في أن المقصد منها
التقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

والوقف يهدف إلى الإحسان والكرم، لا إلى الجور والحرمان،
وتحققت في الوقف الأغراض النبيلة التي أرادها الشرع حينما كانت
النفوس قريبة إلى الله، فقدم الوقف المعونة للمعوزين من غذاء وكسوة
وسقاية وعلاج، وبنيت المباني لإسكانهم، وكذلك قدم خدمات للعلم
وأهله، فأنشئت دور العلم وبذلت العطايا للعلماء والطلاب، وقام بنشر
العلم، وبنيت المساجد وارتفع منها نداء الحق، ولم تقتصر على ذلك بل
كانت مصادر وموارد للعلم أخرجت الكثير من العلماء.

وفي مدونات التاريخ وصفحاته أناس غادروا الدنيا جسماً، ولكن لا
يزالون ذكراً في مضرب المثل والسمو والكرم.

(١) آية (٨٩) من سورة الشعراء.

وبذلك عُدوا من أصحاب السير الحسنة والأفعال النافعة، هكذا يكتبهم التاريخ في سجلاته وصفحاته.

وإذا كان من إشارة أو إيضاح حول رجال وهبوا أنفسهم للعمل الخيري واتجهوا إليه مسلكاً قوياً وغاية حميدة في القرن الماضي، فإن منهم من علا كعبه وارتفع شأنه في المجال الخيري.

من أبرزهم هذه الشخصية (حاكم قطر الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني) الذي نحن بصدد الحديث في هذه الإطالة عن بعض الأعمال الخيرية التي قام بها في مدينة الرياض، على سبيل المثال.

راشد بن عساكر

تمهيد:

عندما كنت أقوم بإعادة الطبعة الثانية من كتابي (تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، إلى عام ١٣٧٣ هـ وغيرها من بلاد العارض) توافر لديّ مزيد من الوثائق والمعلومات للإفادة منها في هذا المشروع.

ونظراً إلى كون كثير من تلك الوثائق تختص ببعض الأماكن التي أوقفها الشيخ قاسم بن ثاني في هذه المدينة (الرياض) وأشرف عليها الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ (رحم الله الجميع) وبعض أبنائه، وصولاً إلى الجهات المختصة، ثم ما تبع هذه الأوقاف من البناء والزيادة عبر فترات تاريخية متفرقة، مقرونة بعدد كبير من الوثائق التي اطلعت عليها، مع ما يضاف من نواذر الكتب التي أوقفت في هذه المدينة، وأشرف عليها كذلك، الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، حيث توافر لي بعض تلك المطبوعات التي تحمل اسم الموقف والناظر، لإفادة طالب العلم. عندئذ عنّي لي أن أفرد لها في بحث خاص يشير إلى تلك الجوانب التاريخية لهذه المدينة وتلك الشخصية.

وأرجو أن أكون قد وُفقت في تغطية بعض جوانبها. على أمل أن يضاف إليه من المعلومات والإضافات الجديدة في طبعات قادمة، بحول الله تعالى.

وقد رأيت أن أصدر هذا البحث بمدخل عام يلقي الضوء على العلاقات القطرية السعودية عبر التاريخ وصولاً إلى اقترانها بالعلاقات الأخوية بين الشيخ قاسم بن ثاني وبين الملك عبد العزيز آل سعود.

المبحث الأول

◆ خلفية تاريخية تمهيدية عن العلاقات السعودية القطرية
وتشمل :

● العلاقة بين الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني والملك عبدالعزيز
بن عبدالرحمن آل سعود

● إقامة الإمام عبد الرحمن الفيصل وأسرته في قطر

● رسالة الشيخ إسحاق بن عبداللطيف ال الشيخ إلى الإمام
عبدالرحمن الفيصل في قطر عام ١٣٠٨هـ

● النجديين في قطر

● من رسائل الشيخ علي بن قاسم ال ثاني للملك عبدالعزيز

العلاقة بين الملك عبد العزيز آل سعود والشيخ قاسم آل ثاني (بين قطر ونجد)

تعود جذور العلاقات الأخوية والقوية بين هاتين الأسرتين إلى عهد الإمام فيصل بن تركي (ت ١٢٨٢هـ) والشيخ محمد بن ثاني (ت ١٢٩٥هـ)، ثم ابنه الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني. واستمرت العلاقات الودية حتى عهد الإمام عبد الله بن فيصل^(١) الذي كان بينه وبين الشيخ قاسم رسائل وقصائد، تم عن علاقة قوية بينهما، ومحبة وتقدير من كل منهما للآخر، كما كانت بينهما مصالح مشتركة.^(٢)

وبأفول نجم الدولة السعودية الثانية، اتجه الإمام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود إلى البادية في عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م، وإلى شرق الجزيرة العربية فيما بين البحرين والأحساء، واتخذها مقراً له، وقدرت مدة بقاءه فيها قرابة أربعة أشهر^(٣)، وفي أواخر عام ١٣٠٩هـ وأوائل عام

^(١) ناصر بن جوهر بن مبارك الخيري (١٣٤٤هـ/١٩٢٥م) قلائد النحرين في تاريخ البحرين. تقديم ودراسة عبد الرحمن بن عبد الله الشقير، الأيام للنشر، ص ٣٨٦. إمارة قطر العربية بين الماضي والحاضر، تأليف محمد شريف الشيباني، الجزء الأول، ٦٥.

^(٢) طلب الأمير عبد الله بن فيصل من الشيخ سليمان بن سحمان قصيدة مرثية في الشيخ علي بن قاسم بن محمد آل ثاني المتوفى عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، وصاغها علي لسانه، مطلعها:

لم تر أن الصبر أجمل بالفتى وأحمد في الأخرى لأهل البصائر

ديوان سليمان بن سحمان المسمى: عقود الجواهر المنضدة الحسان، من دون تاريخ طبع، الهند، الطبعة الأولى ص ٣٠٢.

^(٣) خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م: ١/٦٢، ٦٥.

١٣١٠هـ فُرِّجَ الكَرْبُ، فحلَّ الإمام عبد الرحمن مع ابنه الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ضيفين عزيزين، ومُكرمين ومُرحباً بهما عند الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، بعد كتابة الإمام عبد الرحمن الفيصل له، وانتقل الجميع للعيش في قطر^(١).

ومن أخبار الشيخ قاسم والإمام عبد الرحمن في تلك الفترة، ما ذكره ابن بليهد - رحمه الله - بقوله :

وقد حدثني عبد اللطيف بن مانع، وهو تاجر من كبار تجار الأحساء يقيم في قطر، قال: جاء الإمام عبد الرحمن بن فيصل إلى قطر، ومعه أبناؤه وجمع من أبناء العائلة فاستقبلهم أمير قطر استقبالاً يليق بمكانتهم السامية وكان أمير قطر قاسم بن ثاني وكان عنده الحازمي أحد رجال محمد بن رشيد^(٢) فخطر لي أن أذهب إلى دار أمير قطر لأسلم على آل سعود وأحظى برؤيتهم، ثم ترددت في ذلك؛ مخافة أن يراني الحازمي فيشي بي إلى ابن الرشيد فتثور ثأرته، وقد يدعوه ذلك إلى أن يوقع بي شراً.

ثم رأيت ألا أنكل عن القدوم على إمامنا وأميرنا الذي نحفظ له الود والوفاء غير مكترث بما يكون بعد ذلك وجئت إلى الإمام عبد الرحمن وتشرفت بالسلام عليه، ورجوته أن يتفضل بقبول دعوتي لتناول الغداء

(١) فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ، ص ١٦، الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز: ٦٦/١.

(٢) سعد الحازمي: مندوب عبد العزيز بن رشيد للشيخ قاسم. الملك عبد العزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، الوثائق البريطانية، دائرة الدائرة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ: ١٠٨/١. لوريمر، دليل الخليج، ص ١٦٩٤.

عندي فذكر لي أنهم ضيوف ابن ثاني، وأمر القبول موكول إليه فإن قبل
فإننا موافقون فتحدثت إلى ابن ثاني في ذلك فوافق فضرب الإمام عبد
الرحمن موعداً يشرفني فيه.

فلما صار إلى داري جلس على متكأ، وأبناؤه يلعبون خلف ظهره
فكان يحدثني تارة ويلتفت إليهم تارة أخرى وبغته قال على أثر التفاتة
منه إليهم:

ما ترى في أبنائنا هؤلاء؟ أتظن أن فيهم من ينفع الله به المسلمين؟
وكان هذا الحديث بمسمع من عبد العزيز؛ لأنه كان شديد الولع بسماع
حديث والده، فكان كثيراً ما يقترب منه ويلقي باله إلى ما يقول.
فأجبت: إن يكن في أحد نفع للمسلمين يريد الله تعالى، فهو في فلان
(وذكرت غير عبد العزيز).

ثم تقلبت الأيام، ودار الفلك دورته وإذا عبد العزيز يخرج في سبيل
الله وإذا هو يتحمل أعباء الجهاد، ويدعو دعوته المدوية ثم إذا هو يستولي
على الأحساء فجئته مهنتاً وداعياً لتناول الغداء وإذا هو يوافق فلما كان في
دارنا جلس مجلساً قريب الشبه من مجلس أبيه في العهد السابق في قطر
وتذكر ما كان قد دار بيني وبين أبيه فقال لي: إني أحبك يا عبد اللطيف،
وإني أبغضك.

فقلت له: يا مولاي، إني والله لا أحفظ لكم إلا الولاء والحب وإني
لا أذكر أني صنعت شيئاً يستوجب غضبك.

فأجاب: أمّا أني أحبك، فلأنك رجل مخلص لنا محب لعائلتنا وإني
لأذكر يوم جئنا قطر، ورجل ابن الرشيد عند ابن ثاني كجاسوس فلم
يمنعك ذلك أن تجيئنا وتدعونا إلى دارك ولكنني أذكر مع ذلك أن أبي

سألك عمن تتوسّم فيه أن يقود المسلمين إلى ما فيه خيرهم وفلاحهم في الدنيا والآخرة فلم تذكرني وذكرت فلاناً، فهذا ما أبغضك من أجله. فقلت له: حفظك الله وأبقاك إني شمت سحاباً خلتها ماطراً، فلم يمطر^(١).

وقال الشيخ قاسم في أحد خطباته إلى الإمام عبد العزيز: (حينما أتاني والمدك عبد الرحمن الفيصل ومعه حرمه وعياله، فأخرجت حريم آل ثاني من غرفهن وصناديقهن وملابسهن وأصواغهن، وأنزلت حريمكم مكانهن، فكانوا جميعاً في ضيافتي وهم في كل يوم لهم عندي عيد يتجدد..)^(٢) ولعل حال المضيف يعبر عن حسن استقبال ضيفة وما يكن له من المودة بقول الشاعر:

وكنت اذا صحبت خيار قوم صحبتهم وشيمتى الوفاء
وتشير الوثائق البريطانية إلى أن الشيخ قاسم بن ثاني كان قلبه مفعماً بحب عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل^(٣). استمر الإمام عبدالرحمن في قطر مدة زمنية. قدّرتها بعض المصادر بأكثر من ثلاثة أشهر، من شهر صفر إلى جمادى الأولى من عام ١٣١٠هـ.

(١) ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام، ديوان الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد، صححه وعلق عليه، محمد بن سعد بن حسين، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ، ٣٢، ٣٣.

(٢) النجم اللامع للنوادر جامع (مخطوط)، تأليف محمد العلي العبيد، ورقة ١٧٠.

(٣) الملك عبد العزيز آل سعود، سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، الوثائق البريطانية، دائرة الدائرة، ١٤١٩هـ: ١٠٨/١.

الموازي لشهر أغسطس إلى نوفمبر / ١٨٩٢ م^(١).

ويشير بعض الباحثين إلى أن من أهم الأسباب التي جعلت الإمام عبد الرحمن الفيصل وأسرته، يتوجهون إلى قطر، هي العلاقة الوطيدة بين الأسرة السعودية وأسرة آل ثاني منذ القدم، إضافة إلى العداء بين شيخ قطر والعثمانيين^(٢).

وخلال هذه الفترة من أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وُصفت حال أهل نجد بالتأخر والتقهر، حتى اضطر الكثير منهم إلى الهجرة لكسب الرزق^(٣).

وكان منهم من ارتحل إلى قطر وسواحل الخليج للعمل فيها، وخصوصاً مزاولة الغوص وممارسة أعمال التجارة من البيع والشراء. وكانت أخبار قطر تنقل إلى هؤلاء النجديين لاطلاعهم على الأخبار الحادثة فيها^(٤).

(١) لوريمر، ج.ج. ترجمه: مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر، طبع على نفقه الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر، القسم التاريخي: ١٦٩٦/٣، الزر كلي، خير الدين، شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز: ١/٦٧، بواكير الوثائق والخطوط لبعض الأئمة من آل سعود، تأليف، راشد بن عساكر، درة التاج للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٦هـ، الطبعة الأولى، ص ٦٤، ٦٦.

(٢) محمد بن عبد الرحمن الشبيحة، العلاقات السعودية القطرية في عهد الملك عبد العزيز ١٣١٩ هـ - ١٣٧٣ هـ / ١٩٠٢ - ١٩٥٣ م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعه أم القرى، ١٤٢٧ هـ ص ٩٤.

(٣) سليمان الدخيل، مجلة لغة العرب العراقية م ١، ج ١ تموز ١٩١١، ص ١٨، ١٩، سليمان الدخيل، مجلة لغة العرب العراقية م ١، ج ٢ آب ١٩١١، ص ٦٤، ٦٥.

(٤) يوجد في مدينه الدوحة منطقة تسمى باسم (فريق أهل نجد) وقد اتخذوا هذه المحلة سكناً لهم فُتسبوا إلى نجد.

ومن تلك الوثائق التي تشير إلى طرف من هذه العلاقات الاجتماعية والأخوية هذه الوثيقة التالية، والتي جاء نصها:
(بسم الله ...)

إلى الأخوين المكرمين: محمد بن عبد الله، ومحمد بن حمد، سلمهما الله تعالى، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد... عقب ظهوركم من عندنا جانا خطي من ولد بن فارس رايح لنا بتمير مع فيصل ويذكر أن ابن ثاني قرع الغريب ما يشتري وهو مقصده خوف على الديرة من الغلى من سبب الحرب^(١) وانقطاع السبل عن البحرين وأحببت تعريفكم وذكر إن قاسم ولو مراد؟ أهل الخور مشو على نعيم في فكاك ما خذوه. هذا لفظه، والسلام عليكم)^(٢).

فهي تشير إلى انتقال النجديين وطلبهم للرزق في قطر. فقد نهت إلى وقوع المصادمات العسكرية بين الشيخ قاسم والعثمانيين بالإضافة إلى حوادث وأخبار أخرى. بعد هذه الأشهر اتجه الإمام عبد الرحمن وعائلته إلى الكويت، واستقروا فيها حتى تم للملك عبد العزيز فتح الرياض.^(٣)

(١) لعلها الحرب التي قامت بين الشيخ قاسم والعثمانيون عام ١٣١٠هـ/١٨٩٣م.

(٢) محفوظة ضمن وثائق أسرة آل عساكر، ومحمد بن حمد هو: محمد بن حمد بن راشد بن موسى بن عساكر، المتوفى عام ١٣٣٨هـ.

أما الاسم الأول (محمد بن عبد الله) فلم أهد إليه.

(٣) فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، ص ٢٠، تاريخ ملوك آل سعود، سعود بن هذلول، الجزء الأول، الطبعة الثانية، مطابع المدينة، ١٤٠٢هـ، ص ٥٠، خير الدين الزركلي، شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز: ٨٣/١.

وذلك في يوم الثلاثاء ليلة الأربعاء الموافق الخامس من شوال
١٣١٩هـ / ١٩٠٢م^(١).

أثمرت تلك العلاقات الحميمة والصداقة المتينة بين هاتين الأسرتين
مدى المحبة بين القائدين واستمرارها في مراحل قادمة.

حيث تشير بعض الوثائق البريطانية في هذا التاريخ: ١٩٠٢م إلى أن
الشيخ قاسم كان يضمّر محبته في قلبه للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن،
وأنه رأى عدم تقديم أي دعم لابن رشيد.^(٢)

بل أرسل الشيخ قاسم معونات مالية للإمام عبد الرحمن الفيصل في
سنه ١٣٢١هـ / ١٩٠٤م^(٣).

وبالمثل قام الملك عبد العزيز بزيارة سريعة إلى قطر لمساعدة الشيخ
قاسم في بعض الأمور الداخلية، بشأن أوضاع بعض القبائل، وذلك
أغسطس من عام ١٩٠٥م، والتقى به في مكان عريق بالدوحة^(٤).
كما تفيد الوثائق البريطانية بأنه كانت بين القائدين صداقة
وحلف قديمان^(٥).

(١) بواكير الوثائق والخطوط لبعض الأئمة من آل سعود، راشد بن عساكر، ص ٦٤، ٦٦.

(٢) تقرير من جون كالكوت جاكسن بتاريخ: ١٩٠٢/٣/٢م تحت رقم: (L/P&S/191).

الملك عبد العزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية. (١) الوثائق البريطانية:
1866-1916. دار الدائرة للنشر والتوثيق، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، ١٠٨/١.

(٣) لوريمر، القسم التاريخي: ١٧١٠/٣.

(٤) المرجع السابق. والملك عبد العزيز آل سعود، سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية. (١)

الوثائق البريطانية: 1866-1916. ١٠٨ / ١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦.

الزركلي، خير الدين، شبة الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز: ١٦٩/١.

(٥) هاري سانت فليبي، العربية السعودية من سنوات القحط إلى بوادر الرخاء، مكتبة العبيكان،
تعريب، عاطف فالح يوسف، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، ص، ٤٤١، ٤٧٦.

ومما يؤكد على متانة تلك العلاقات الأخوية بين القائدين الكبيرين ما كان يقوم به الشيخ قاسم بن ثاني من وساطات وشفاعات للأفراد أو للأسر أو للقبائل التي تكون أخطأت في بعض تصرفاتها أو توجهاتها، كونها في نفس الوقت داخلة ضمن سلطه الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل فكان الملك لا يقبل شفاعته أو طلباً لالتماس العفو عمن أخطأ عنده، إلا بشفاعة الشيخ قاسم بن ثاني، ولذلك كان هذا من فعل الكبار قولاً وعملاً.^(١)

وأنقل هنا إحدى الرسائل النادرة، وربما الوحيدة التي كُتبت وأُرسلت من نجد من قبل الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ، إلى الإمام عبد الرحمن الفيصل، عندما كان في قطر، لتقدم إطلالة على تلك الفترة المهمة من تاريخ الأسرتين، ومدى السعى والتوجه للقادة من آل سعود لقيادة البلاد وهذا ما تحقق بعد زمن ليس بالطول.

^(١) كحادثة بعض الأفراد من أسرة آل بسام من أهل عنيزة، وبني هزان من أهل الحريق. ديوان الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني وملحق بها تاريخ وفيات بعض أعيان نجد وحوادثها. طبع على نفقه أحمد بن يوسف الجابر، ١٣٨٠هـ مطابع أوفست علي بن علي، الدوحة، قطر، ص ٢٧، ٢٨.

وتجدها في الطبعة الأولى النادرة المطبوعة عام ١٣٢٥هـ، ص ٢٩. فلبى، هارى سانت، العربية السعودية من سنوات القحط إلى بوادر الرخاء: ٤٥١، علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبد الله بن عبد الرحمن البسام، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثانية: ٤٠٨/٥.

رسالة نادرة كتبها الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ من الهند

إلى الإمام عبد الرحمن الفيصل في قطر عام ١٣١٠هـ.

تعد الوثائق من أهم المصادر التي يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها في إتمام الحلقات التاريخية المفقودة التي لم تدون أو تسجل، ولا سيما في تاريخ الجزيرة العربية.

والحقبة الثانية من تاريخ الدولة السعودية، وخاصة الفترات الأخيرة منها فيها شح في المعلومات وقلة في المصادر، ما يدعو إلى النظر في الوثائق والبحث عنها، لنظف بمعلومات جديدة يستطيع معها الباحث استقرار الأحداث، وربط المعلومات المتعلقة بها.

وتأتي هذه الوثيقة النادرة لتكشف شيئاً من ذلك، ولا سيما عن علاقة العلماء بقيادة البلاد وأئمتها من ذرية الإمام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى.

وكتبت هذه الوثيقة على ورق خفيف الصنع، يقارب حجمها ومقاسها الأصلي: ٥ / ٨ سم.

والمعروف أن الإمام عبد الرحمن بن فيصل بن تركي، تولى إمارة الرياض بعد وفاة أخيه الإمام عبد الله في عام ١٣٠٧هـ إلى قرب منتصف جمادى الآخرة من عام ١٣٠٨هـ.

لكن الظروف السياسية في تلك الفترة لم تساعد في الاستمرار، فغادر إلى بادية الأحساء، ثم أرسل أهله إلى قطر قرابة أربعة أشهر، أوائل عام ١٣١٠هـ، في ضيافة الشيخ قاسم، ثم إلى البحرين، ثم انتقل إلى الكويت مع ابنه الملك عبد العزيز، ومكث فيها سنوات عديدة إلى ١٣١٩هـ. ثم رجع إلى بلاد آبائه وأجداده (الرياض) بقيادة ابنه عبد العزيز، رحمهم الله تعالى.

وعلى الرغم من ابتعاد الإمام عبد الرحمن عن بلاده، إلا أنه كان على اتصال مع العلماء والأسر، لانتظار اللحظة المناسبة لاسترداد الحكم. والوثيقة التي نحن بصدد قراءتها يلحظ في ثناياها فقد بعض جوانبها، حيث أشير إلى (رقم ٢ ربيعاً)، هكذا. ثم بعدها جاء قوله: (فصار منه أكرم قادم علينا، بيد أنكم لم تسردوا لنا الحال ...).

ويفهم من ذلك أن الإمام أرسل له الرسالة في هذا التاريخ، وأنه سُر بها، كما أن في أواخر هذه الرسالة تأكيداً من الشيخ إسحاق أنه تلقى خطاباً من الإمام عبد الرحمن، ولم يشر فيها إلى أخبار الأولاد وبعض الشيوخ.

وتاريخ هذه الرسالة المرسلة من الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن إلى الإمام عبد الرحمن في الثامن من ربيع الأول من عام ١٣١٠ هـ^(١). والرسالة مكتوبة في الهند، حيث كان الشيخ إسحاق موجوداً فيها في تلك الأثناء (حيث قام برحلته إلى الهند لطلب العلم من عام ١٣٠٩ هـ من شهر رجب إلى ما بعد شهر جمادى الآخرة من عام ١٣١٠ هـ). ويؤكد ذلك أنه مكتوب على طرة الخطاب: من بهوبال (المعروفة في الهند).

والرسالة تقع في ورقة واحدة، مع تأثر بعض جوانبها الذي أفقدنا منها بعض الكلمات التي ربما لا تتجاوز الثلاث كلمات. وكُتِبَ أعلاها ما يشير إلى أنها من بهوبال إلى قطر، محددًا التاريخ بأنه في ٨ ربيع الأول سنة ١٣١٠ هـ.

(١) هذا التاريخ الدقيق يؤكد مكوث آل سعود في قطر خلال هذه الفترة، وهي أقدم إشارة تاريخية ترد عن هذا الوجود.

جاء في أولها ما نصه: (... صميمها وتخطى من المزايا إلى وسيمها الإمام المحترم المبجل عبد الرحمن بن فيصل آل سعود... سلام عليكم ورحمة الله وبركاته... عدد أيامه ولياليه وساعاته) ثم تحدث الشيخ في هذه الرسالة عن الابتلاء الذي يصيب المسلم، ويوصيه بالصبر وتقوى الله، وأن تلك الأمور هي من أقوى أسباب النجاح.

ويذكر الشيخ إسحاق الإمام عبد الرحمن بأن جده (تركي) رحمه الله، كان يقول عقب كل صلاة: رب أدخلني مدخل صدق...

وقد حاز له الرضا من الناس بسبب ذلك، حيث يقول الشيخ إسحاق:

(ولقد والله دخل الأمر بالرضا في الناس وخرج منه بالشهادة) ويضرب الشيخ الأمثلة من الآيات الكريمة عن البلاء الذي يصيب المؤمن، من مثل قوله تعالى: (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين).

ثم يوجه الشيخ بعض النصائح للإمام رحمه الله، وفي أثنائها يشير إلى اسم عبد الله، فلعله الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، حيث إن جزءاً من الرسالة مبثور. ويشير عليه أن يأخذ برأيه، حيث قال الشيخ إسحاق: (فاسعد برأيه واشكر لسعيه، فجزاه الله عاقبة الدارين...) ^(١)

وفي النص الأخير من الرسالة ينبه إلى أن الإمام عبد الرحمن لم يُشر في رسالته إلى أخبار أولاده والشيوخ. ثم يطلب الشيخ إبلاغ السلام للخواص، ومن لديه من الإخوة والمشايخ.

^(١) كان الإمام عبد الرحمن الفيصل يرسل الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف خلال هذه الفترة وغيره

وفي نهاية الرسالة تاريخها الذي دُوت فيه، وهو بتاريخ الثامن من ربيع الأول من عام ١٣١٠ هـ.^(١)

وبعد وفاة الشيخ قاسم استمرت الصلات الأخوية بين الملك عبد العزيز وابنه الشيخ عبدالله بن قاسم بن ثاني.

ومن تلك الوثائق من الشيخ عبدالله بن قاسم إلى الملك عبد العزيز، وثيقة هذا نصها :

(بسم الله الرحمن الرحيم ...)

من عبد الله بن قاسم الثاني إلى جناب عالي جناب الأجل الأجد الأفخم حميد الشيم الأخ المكرم الإمام عبد العزيز ابن الإمام الهمام عبد الرحمن الفيصل المحترم.

حرسه الله تعالى وأبقاه وساعده وتولاه، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وسائر فضله وهباته والسؤال عن عزيز حالكم في أبرك ساعة تشرفنا بورود كتابكم الشريف وسر الخاطر طيبكم وسلامتكم وكافة ما حرر جنابك صار لدي محبك معلوما خصوصا عن ما من الله به من نكاية العدو على يد الأخ الشيخ سعد حمدنا الله على ذلك نرجو أن الله يذهب من كان في قلبه غش الإسلام والمسلمين ويجعل لكم اليد المكيئة هذا ما لزم والرجا اتصال مخبرتكم معمايد من لازم يقضى حسب المرام وسلم لنا على الوالد المكرم الإمام والإخوان الكرام والأولاد الفخام ومنا

(١) نشرت للمؤلف في جريدة الرياض صفحة تاريخ وحضارة، بتاريخ: الجمعة: ١٤ ربيع الآخر ١٤٢٧ هـ الموافق: ١٢ مايو ٢٠٠٦ م ص ٢٨. العدد: ١٣٨٣٦.

الوالد والإخوة والأولاد يسلمون ودوم محروساً والسلام: ١٨ / ذي القعدة / ١٣٢٧ هـ.^(١)

ثم ألحقت برسالة أخرى عبارة عن تقديم قرض من الشيخ عبدالله بن قاسم إلى الملك عبدالعزيز وتعذر عن عدم اكتمال المبلغ لظروف أخرى جاءت الوثيقة كالتالي :

(بسم الله الرحمن الرحيم ...)

ملحق خير^(٢) وسرور أدام الله وجودك وكبت عدوك وحسودك الملحق وصل وما شرحت به صار لدي محبك معلوما واصلك بيد خادمك عبدالرحمن بن معمر^(٣) أربعة آلاف أريال ودنا انحننا كملنا الذي ذكر جنابك ولاكن صار الذي تحت يد أخيك وناشب في قماش ولا بعد تصرف هذاى دبرناهننا من عند بعض الأصحاب وإلا ابرك ما يجينا قضيان لازمك لأنى ماء عد ان لي حلال دونك ودمت سالم .
: ١٨ / ذا القعدة / ١٣٢٧ هـ.)

^(١) هنا الإشارة والتهنئة على الانتصارات التي يحققها الملك عبد العزيز والتهنئة على انتصار أخيه الأمير سعد بن عبد الرحمن في بعض الوقائع ...
(أبقيت النص كما جاء في الأصل محفوظة لدى المؤلف .)

^(٢) ملحق خير : لفظ يقصد به كتابة رسالة مع رسالة أخرى لغرض مرتبط بالموضوع الأول أو في خير جديد يرفق مع الرسالة الأولى ويصل الملحق إلى أكثر من موضوع ويختص بحملها احد الأفراد . وهذه الرسالة حملت ملحقاً آخر في نفس التاريخ حول اعتدى بعض القبائل على الحدود القطرية .

فأصبح المجموع الرسالة ثلاث ملاحق .

^(٣) عبدالرحمن بن محمد بن معمر . احد رجالات الملك عبدالعزيز شارك في فتح الاحساء أرسله الملك عبدالعزيز مرات عدة للكويت .تولى بعض الإمارات وجباية الزكاة وأخر مهامه أمير تربة توفي عام : ١٣٤١ هـ . إمارة العيينة وتاريخ ال معمر , عبدالمحسن بن محمد بن معمر , الطبعة الأولى , ص ٤٦٢ .

وقد تتابع أثر هذه العلاقة وزادت لحتها بين الأسرتين وصولاً إلى
عصرنا الحاضر من أبناء وأحفاد الرجلين العظيمين.

المبحث الثاني

◆ ترجمه الشيخ قاسم آل ثاني

◆ ترجمه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ

ترجمه الواقف الشيخ قاسم آل ثاني

اسمه و نسبه:

هو الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني بن محمد بن ثامر بن علي بن سيف ابن محمد بن راشد.

قال الجاسر: هم أبناء معضاد بن ريس، من قبيلة بني تميم المضرية العدنانية.^(١)

وتعميماً للفائدة نستعرض هنا جملة من أقوال المؤرخين عنه.

(ولادته، نشأته، أحداث عصره، صفاته، كرمه، حكمه، ووفاته).

قال عنه ناصر بن جوهر، مؤرخ البحرين المتوفى عام ١٣٤٤هـ، بعد

توليه الإمارة بعد والده محمد المتوفى عام ١٢٩٥هـ:

(ولده الفتى النشيط الأمير قاسم بن محمد بن ثاني، الذي اجتهد في

جلب قلوب الرعية واستمالتهم إليه بما يُظهره لهم من التودد، ويبدله لهم

من المعروف وحسن المداراة، زيادة عن كونه شجاعاً باسلاً قوي القلب

سخي النفس كبير المطامح، فأحبه الناس...)^(٢)

وقال سليمان الدخيل في الحديث عن قطر وشيخها قاسم بن ثاني في

عام ١٣٣١هـ، وقبل وفاته بقليل، ما نصه:

(وأهل قطر اليوم من أحسن البلاد العربية تمسكاً بالدين الحنيفي

وآدابه، فإنه لا توجد عندهم خرافات القبوريين، ولا شيء من البدع أو

(١) حمد الجاسر، جهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ، ٨٠/١. عبد الله بن عبد الرحمن البسام،

علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثانية: ٤٠٥/٥.

(٢) فلانند النحرين في تاريخ البحرين. ناصر بن جوهر بن مبارك الخيري. ص ١٧٤، ص ٣٤٥.

المفسدات أو الأمور المخلة بالآداب، بل كلهم حنبليو المذهب^(١) يعملون بما جاء في الكتاب والسنة، غير ناظرين إلى غيرهما.

والمساجد والجوامع لها أوقاف من حضرة الشيخ المذكور، وهو ينفق عليها وعلى الخطباء والأئمة والمدرسين هناك.

ويوجد غير ذلك، مدارس فيها معلمون من علماء نجد، ويدرسون التوحيد والفقه والفرائض والأصول والكتب الصحاح الستة، والتفسير وما أشبه ذلك.

والشيخ دائماً يلقي الدروس في القوم والخطب النافعة، وعقيب كل صلاة جمعة يلقي درساً لطيفاً يحض فيه على طلب العلم والسعي إليه، ويحض على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعمل بأحكام الدين، والجهاد والزكاة، وغير ذلك من الأمور النافعة.

ومن أعماله، أنه يوماً (والناس حينئذ في الغوص) نظر إلى الجماعة يوم الجمعة، فإذا هم ينقصون عن الأربعين، فدعا أحد مماليكه وأعتقه في الحال، فتمت الجماعة أربعين، ثم قام وخطب وأقام صلاة الجمعة.

وهو على جانب عظيم من التقوى ومخافة الله، وقد أعتق أكثر من خمسين مملوكاً، ما بين ذكر وأنثى ولهذا فهو لا يملك إلا ما يقرب من خمسين مملوكاً، كلهم قائمون بخدمته الخاصة.

وله أوقاف كثيرة في كل البلاد العربية، فمن ذلك أن له أربعة أوقاف

(١) تبتى الشيخ قاسم ال ثاني الدعوة السلفية وساعد في نشرها وأصبح من الداعين لها. القيم الدينية عند الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني من خلال علاقته بنجد وعلماؤها. د خالد الوزان , أ عبدالله البسيمي " أبحاث الندوة التاريخية المصاحبة لاحتفالات اليوم الوطني لدولة قطر ٢٠٠٨ " , ص ٦٦ .

كبيرة في نجد، وأربعة مثلها في المذنب^(١)، ومثلها في الأحساء والقصيم والبحرين وقطر، وغيرها، وهذه كلها تصرف على ما جاء به الشرف الشريف.

وغير ذلك، له أعمال مبرورة مشكورة. وبالجملة فهو من النابغين في الأمة العربية، العاملين لسعادة الدين والوطن.

وقد آتاه الله من فضلة خيراً كثيراً، من العلم والمال والولد. وقد ولد الشيخ المذكور في سنة ١٢١٦هـ، وعمره الآن نحو مئة وخمسة عشر سنة. ومع هذا فهو رجل نشيط لا يسبقه أحد، ولا يباريه على الخيل أحد، ومقدار يهز مائتي فارس وهو وحده، وهو الأمير في هذه البلاد، وهو الخطيب يوم الجمعة، وهو القاضي والمفتي والحاكم. ومن صفاته أنه إذا خطب أذهل السامعين وجذب قلوبهم إليه، وإذا أعطى فعطاياه جزيلة.

وبالجملة فهو من أركان العربية وأنصارها، ومن رجال الإسلام وفحوله، وهو مسموع الكلمة في الرعب على يديه، وأعماله كلها خالصة لوجه الله تعالى.

وقد أخذ من النساء أكثر من تسعين امرأة، ومن الإماء شيئاً كثيراً، وقد ولد له أكثر من ستين مولوداً، ما بين ذكر وأنثى. والموجود اليوم من أولاده هم:

(١) من أوقافه في المذنب وقف يسمى الطابوزية والقيسة اشترت في عام ١٣١٣هـ. القيم الدينية عند الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني من خلال علاقته بنجد وعلمائها. د خالد الوزان، أ عبد الله البسيمي، ص ٨٥.

خليفة وثاني وعبد الرحمن وعبد الله ومحمد، وجوعان وعلي، وفهد،
وعبد العزيز، وناصر.

وأربعة لم نقف على أسمائهم، ليس لهم ممالك.
وهم في خدمة والدهم الخاصة، ولأولاد الكبار أولاد كثيرون، لم
يتيسر ذكرهم على وجه الصحة.

والممالك قد تناسلوا في قطر فكثروا، وكان لهم بلدة السودان.
وللشيخ قاسم من الإخوان: الشيخ أحمد بن ثاني، وقد قتل سنة
١٣٢٣هـ وعمره نحو ستين سنة.

وليس للشيخ من سفن الغوص إلا ما يقرب من خمس وعشرين
سفينة، لكنه يشتري من تجار الغوص والغواصين ويربحهم، ومملكته
مليون ليرة تقريباً، وتجارة قطر كلها أكثر من أربعة ملايين ليرة....^(١)

وقال خير الدين الزركلي:

(قاسم بن محمد بن ثاني، من المعاضيد من بني حنظلة من تميم.
مؤسس إمارة آل ثاني في قطر على الخليج الفارسي.

وُلد فيها وكانت زعامتها لأبيه المتوفى سنة ١٢٩٥هـ، وناب عن أبيه
قبل وفاته، فقام بالإصلاح على أثر فتنة استفحلت فيها، فقدمه أهلها
ليتولى إمارتهم في قرية الدوحة، إحدى القرى التي تتألف منها قطر،
وكانت تابعة للبحرين، ففصلها عنها بعد معارك (نحو سنة ١٢٩٠هـ)
وكاد يستولي على البحرين.

^(١) سليمان الدخيل. تحفه الألباء في تاريخ الأحساء، (مدير جريدة الرياض) مطبعة الرياض، (بغداد)
بالفلاحات، نمرة ٢٦ سنة ١٣٣١هـ. ص ٤١-٤٤.

وأدخل الإنجليز يدهم في حركته، فارتبط معهم بمعاهدة، وحاول الاستيلاء على الأحساء، فقاومه الترك العثمانيون فقاتلهم وظفر بهم، ثم فشل.

وأقامت عنده أسرة الإمام عبد الرحمن بن فيصل السعود، ومعها ابنه عبد العزيز بن عبد الرحمن سنة ١٣٠٨ هـ، ١٨٩٠ م، نحو شهرين، وكان آل رشيد يطاردهم قبل نزولهم بالكويت.

وانصرفت عناية قاسم إلى تجارة اللؤلؤ، فكان عنده أكثر من (٢٠) سفينة للغوص واستخراجه.

واشترى عدداً غير قليل من العبيد وأعتقهم فأنشأوا قرية لهم في قطر سموها السودان.

وكان شجاعاً فارساً جواداً، حنبلي المذهب فصيحاً، قال فيه بعض مؤرخيه: «كان أمير قطر وخطيبها يوم الجمعة، وقاضيها ومفتيها وحاكمها» وله نظم نبطي (عامي) جمع بعضه في ديوان صغير، عاش طويلاً حتى قيل: إنه مات عن ١١٥ عاماً، وتزوج بأكثر من ٩٠ امرأة، وكبر أبناؤه وأحفاده، فكان في أعوامه الأخيرة إذا ركب ركب معه ستون فارساً من نسله... وأهل قطر والبحرين يلفظون القاف بين الجيم والياء، فينطقون اسمه ياسم.^(١)

وقال أمين الريحاني:

(ولد سنة ١٢١٦ هـ وتوفي سنة ١٣٣١ هـ، فيكون قد عاش مئة وخمس عشرة سنة. قضى معظمها في إكثار النسل الإنساني...)

(١) خير الدين الزركلي، الأعلام، الطبعة الثامنة، ١٩٨٩ م، دار العلم للملايين، بيروت: ١٨٤/٥.

لم يكن الشيخ قاسم (أو: جاسم، كما تلفظ هناك) سيداً على غير
عشيرته يوم كانت قطر تابعة لحكومة البحرين.

فقام، وكان يومئذ قد تجاوز الخمسين سنة يدعو العشائر كلها إلى
الاستقلال، فلبت دعوته، وبعد وقعات بحرية وبرية مع أهل البحرين
وكسرات وغلبات حازت قطر استقلالها، وكادت تستولي على
البحرين... أما الأتراك فقد حاربهم ابن ثاني فكسروهم في وقعات
عديدة، وذبح عدداً كبيراً منهم، ولكنه لم يتمكن من إخراجهم من
الحساء. والحق يقال... إن الحرب لم تكن من الأوليات في حياة الشيخ
جاسم، ولا همه أن يكون له صفحة ذهبية، أو بالحري القرمزية في
التاريخ، بل كان همه الأكبر إكثار النسل الإنساني، كما قلت.

وهمه أن يحسن تجارة اللؤلؤ (وكان له خمس وعشرون سفينة
للغوص) وأن يجمع المال من هذه التجارة ويبدله في سبيل البر
والإحسان...

ومن دواعي إحسانه الورع والتقوى، فقد كان حنبلي المذهب
متصلاً فيه، يصرف واردات أوقافه على الجوامع والخطباء، بل كان هو
نفسه يُعلم الناس الدين ويخطب فيهم خطبه الجمعة.

أضف إلى الورع والتقوى معاً فصاحة اللسان، وإلى الفصاحة العلوم
الدينية والفقهاء، وإلى العلوم الضمير الحي واليقين. وإلى ذلك كله الشراء
والجود، فيكون إجمالاً رجلاً وليس كالرجال. عاش جيلاً ويزيد في قطر،
فكان أميرها وخطيبها وقاضيها ومفتيها، والمحسن الأكبر فيها^(١).

(١) أمين الريحاني. تاريخ نجد الحديث، دار الجليل، بيروت، ط: ٦، عام ١٩٨٨م. ص ١١٣.

وعنة يقول الشيخ الفقيه النسابة البسام:

(فتوسعت أعمال البلاد، ونشط عمل الغوص فيها، وصار لها ميناء بحري تجاري لتصدير البضائع وتوريدها، فكثر السكان، وتعددت الأعمال، واتسعت البلاد، وتوسع فيها العمران، وصار للعاصمة الدوحة قرى وضواح، وأصبحت دولة مستقلة...) (١).

ويشير في مكان آخر إلى بعض أفعاله الإنسانية، فيقول:

(والشيخ قاسم بن ثاني صاحب وفاء. وصاحب صلة رحم، وصاحب إنصاف وعدل. فهو من أكبر الساعين في فكك أعيان أسرنا (البسام) الذين على رأسهم العم عبد الله العبد الرحمن البسام، وذلك حينما حددت إقامتهم في الرياض لمدة سنة بعد استيلاء الإمام عبد العزيز ابن سعود على عنيزة عام ١٣٢٢هـ. (٢)

ثم قال في السياق نفسه: ولما أذن لآل البسام بالرحيل من الرياض إلى حيث شاءوا، كان الشيخ قاسم رحمه الله قد قدم لهم الدعوة ليزوروه في قطر، فساروا إليه، فأكرمهم غاية الإكرام (٣).

(١) عبد الله البسام. علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثانية: ٤٠٦/٥.
(٢) سكنوا في محلة الحلة الواقعة في الجنوب الشرقي من سور الرياض، وبجوار بيت راشد بن حمد بن عساكر، والمجاور لمسجد الحلة. إفادة الشيخ عبد العزيز الحقباني - رحمه الله.

(٣) عبد الله البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٤٠٨/٥.

وتنقل بعض المصادر هذه الحادثة بالقول: منها أن طائفة آل بسام من عنيزة في نجد، حصل منهم ما لا نعلمه في إمارة آل رشيد، ولما ملك الإمام ابن سعود أيده الله على نجد، نقلهم عنده في الرياض، وهم عدد: ١٣ نفرًا، ومكثوا سنة وثلثًا عنده ثم شرفوا مكة الشريفة، ونقباء البصرة أرسلوا فديهما إلى الإمام لفك هؤلاء لأن عائلة آل بسام الذين في البصرة =

وقال الشيخ إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن:

(هو الأمير الجليل قاسم بن محمد بن ثاني، شيخ قطر، الورع الزاهد،
التقي الفصيح البليغ الحنبلي كان جواداً مبدلاً، عالماً بالعلوم الدينية
والفقهية.

ولد رحمه الله سنة ١٢١٦هـ وعاش مائة وخمس عشرة سنة، تزوج
تسعين امرأة، وبعده من الجواري.....

ولمات الشيخ قاسم ال ثاني رثاه عدد كبير من الشعراء
والمؤرخون وأثنوا عليه .

ومن هؤلاء الشعراء الشيخ حسين بن علي بن نفيسة^(١)، النجدي .
فقال: هذه مرثية في شمس الفضائل ومنتهى الأمانى الشيخ قاسم بن
محمد بن ثاني، مؤيد الدين وحتف المعتدين، شيخ قطر المتوفى في:
١٠ / شعبان / ١٣٣١هـ.

=ومكة المكرمة توسلوا للشريف والنقيب فلم يشفعهما الإمام ولا فكهم، وهم بذلوا له ألوفاً
من الفداء، ولا التفت لها ولهم، حتى شفع فيهم المهام سني المكارم الشيخ قاسم، فشفعه الإمام
عبدالعزیز بن عبد الرحمن، وأرسلهم مع خدمه إلى قطر سنه ١٣٢٢هـ، ولعظم شأن هذا
الرجل وديانته وسمته ومآثره المرضية في الإسلام والمسلمين، لم يزل مشفوعاً وموفقاً، وأينما توجه
جاء بخير من حمد الله وكرمه، ثم راشد الهزاني ومعه جماعه أمير بلاد الحريق لما شق العصا ونقض
بيعة الإمام وصار جريرة سوء استأسره الإمام وحبسه في بلاده الرياض، ولا ظن أحد أنه يفكه
أبدأً لأنه أجرم جرماً كبيراً في الولاية والمسلمين، فشفع فيه الشيخ قاسم ففكه وأرسله مع
عبد الرحمن بن سويلم بقطر. ديوان الشيخ قاسم، الطبعة الأولى، ١٣٢٥هـ، ص ٢٩ .

^(١) ولد حسين بن نفيسة في بلدة ضرماء من ضواحي الرياض الغربية عام ١٢٩٠هـ —
١٣٦٩هـ، ١٨٧٣-١٩٥٠م، وانتقل إلى قطر فكان إماماً ومحدثاً لحاكمها الشيخ قاسم. له
ديوان شعر مطبوع. معجم المطبوعات السعودية في المملكة العربية السعودية، تأليف علي جواد
الطاهر، أشرف على الطبع، حمد الجاسر دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة الثانية،
الرياض، ١٤١٨هـ، ١ / ٥١٤ .

لمن طلل أمست به الهوج تنسف عفى وخلا بمن نحب ونألف
إلى قوله:

دعيني فلا والله ما بعد قاسم لآمل جدوى أو طريد يخوف
إلى من له تأوي العناة وتجري إلى من تسير اليعملات وتوجف
إلى من له أهل المغرم ترتجي وعان ثوى في قيده فهو يرسف
ثم قوله:

فيا قطر أظلمت إذا فاتك البها وإذا منك ولى مربع ومصيف
هو المصمعل المشمعل بهمة تكاد إذا استعلت على البدر يكسف
إلى قوله:

ليب لأهل الخير رحب فناؤه حبيب لمدى زواره يتلطف
تقى نقى طاهر العرض أوحده زكي سخى بالمساكين يرأف
إلى قوله:

بني قاسم الهدى رثائي إليهم ومنظوم قول طيب حين يرشف^(١)
كما رثاه الشاعر المشهور محمد بن عبد الله بن عثيمين^(٢):

(١) تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان: ١٥١/٢ - ١٥٥، الطبعة الأولى، مطابع مؤسسة النور للطباعة والتجليد، الرياض، بدون تاريخ طبع.
(٢) ولد الشيخ محمد بن عثيمين في السلمية من بلدان الخرج، عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٤م وسافر إلى قطر واتصل بالشيخ قاسم. ثم اتصل بالملك عبد العزيز آل سعود بعد فتح =

برغم المعالي فارق الدست صاحبه
وأضحت بنو الآمال سهماً وجوهها

وثلّت عروش المجد وانهد جانبه
تقلّب طرفاً خاشعاً ذل حاجبه

إلى قوله:

فيا قاسم المعروف للبأس والندى
ويا قاسم المعروف للطارق الذي
ويا قاسم المعروف للملتجي الذي

وللخصم مشتطاً على من يطالبه
من الزاد قد أصبحن صفراً حقائبه
تحاماه من عظم الجناية صاحبه

إلى قوله:

بني قاسم إن كان أودعتم الثرى

أباً طرّزت برد المعالي مناقبه^(١)

وفي قصيدة أخرى قوله راثياً الشيخ قاسم:

ترى من حنيني كان شجوا الحمام
لعمرك ما يوم قضي فيه قاسم
مضى هضبة الدنيا وبدر دجائها

ومن أدمعي كان استقاء الغمام
على الناس إلا مثل يوم التزاحم
وفارسها المشهور عند التصادم^(٢)

=الأحساء ١٣٣١هـ. توفي في عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م. معجم المطبوعات السعودية في المملكة العربية السعودية : ١/ ١٢٢٨.

^(١) إبراهيم آل عبد المحسن، تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان: ١٥٦/٢.

^(٢) المرجع السابق.

قال الرحالة هاري سانت فلبلي:

(وحدث في قطر عام ١٩٠٥ م أن مات صديق ابن سعود وحليفه القديم قاسم بن ثاني، عن عمر يناهز المئة وأحد عشر عاماً. والجدير بالذكر أن ابن سعود كان قد ذهب في أوائل ذلك العام لنجدة صديقه قاسم الذي كان يتمتع بسمعة أسطورية، واحتفظ بقدراته الجسدية والذهنية حتى وفاته. وكان الناس غالباً ما يشاهدونه في ساعات العصر راكباً فرسه، ويرافقه مجموعة من الفرسان معظمهم من أبنائه وأحفاده. وبعد وفاته خلفه في الحكم ابنه عبد الله الذي حافظ على علاقات ودية مع جاره العظيم الذي بدوره لم يتدخل أبداً في شؤون استقلال شبه الجزيرة العربية)^(١).

وقال الشيخ محمود الألوسي:

(أما قطر فإنه تحت إدارة الشيخ قاسم بن ثاني، وهو شيخ قبائل تلك الناحية، ولما أحيلت إدارة خطة الأحساء إلى الحكومة العثمانية أبقى الشيخ الموماً إليه باسم قائم مقام وهو من خيار العرب الكرام مواظب على طاعته مداوم على عبادته وصلواته، من أهل الفضل والمعرفة بالدين المبين، وله مبرات كثيرة على المسلمين، لو معين (راتب) من الدولة في كل سنة.. وهو من الموالين لها، المطيعين لأحكامها، وله تجارة عظيمة في اللؤلؤ.

^(١) فلبلي، العربية السعودية من سنوات القحط إلى بوادر الرخاء، مكتبة العبيكان، تعريب، عاطف فالح يوسف، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢، ص ٤٧٦.

وهو مسموع الكلمة بين قبائله وعشائره، وهم أئوف مؤلفة.
وبيني وبينه محبة غيبية ومكاتبات لطيفة أودعتها في كتاب (بدائع
الإنشاء) وقد عين في معيته معاون، ويقيم في القطر كل وقت طابور من
العساكر النظامية، ويرسل إليه كل سنتين ونصف حاكم شرع ومن في
معيته من المأمورين.....^(١)

ونقل الشيخ سليمان بن سحمان في ديوانه ما نصه:

(وقال عفا الله عنه جواباً لأبيات وردت من الشيخ قاسم بن محمد
بن ثاني، يذكر فيها ما من الله عليه به من ظهوره على من قصده من
العساكر في بلاده، وقتلهم وأخذ سلاحهم، وأذلهم وقمع أعداء الدين
من أولئك المعتدين، فكتب له هذه المنظومة يهنيه بما من الله عليه به من
النصر والتأييد، وكانت العساكر في حال قوة وبأس شديد، ولم يبق ذلك
عند الشيخ قاسم إلا قليل من قومه، وقد تفرقوا عنه وساءت الظنون،
فصبر هو وأولئك النفر القليل، فأعزهم الله على عدوهم ورجعوا
خاسئين، فله الحمد والمنة.

فقال في ذلك:

هو الله معبود العباد فعامل فليس سوى المولى لراج وأمل

إلى قوله:

لعمري لقد أولاك مولاك رفعة وذكر أجميلاً ماله من مماثل
وقد خصك الرحمن منه برحمة فأعلي بك الإسلام بعد التضائل

^(١) محمود شكري الآلوسي. تاريخ نجد، عني بتحقيقه والتعليق عليه محمد بهجة الأثري، الطبعة
الثانية، المطبعة السلفية بمصر، القاهرة، ١٣٤٧هـ، ص ٣٩.

وهدّ بناء الناكبين عن الهدى بنصرك من بعد اعتلاء الأسافل^(١)
وله مرثية في علي بن قاسم بن محمد آل ثاني على لسان الإمام عبد الله
ابن فيصل:

ألم تر أن الصبر أجمل بالفتى وأحمد في الأخرى لأهل البصائر^(٢)
وكتب منظومة للشيخ إسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ بعد ذهابه
إلى مصر قادماً من الهند، ويشير فيها الشيخ ابن سحمان إلى أفضال الشيخ
قاسم، وذلك بتاريخ ١٣١٢هـ فقال:

وذاك هو الشيخ المبجل قاسم حليف الندا السامى إلى ذروة المجد
فما زالت الألفاظ تتراعى على البقى عليه ويبقى مجده دائم السعد
ولا زال إسعاف الإله يمدده على ضده والضحى في غاية الضهد^(٣)
وعلى كل فهناك عدد كبير من الشعراء الذين تسابقوا في مدح
آل ثاني؛ خصوصاً الشيخ قاسم، فقد يمم شطرهم الركبان يلوذون بهم
إذا أجذب الدهر^(٤).

^(١) ديوان سليمان بن سحمان المسمى (عقود الجواهر المنضدة الحسان) بدون تاريخ طبع، الهند،
ص ٣١٥. قلت: لعلها وقعه الأتراك عام ١٣١٠هـ.

^(٢) ديوان سليمان بن سحمان، ص ٣٠٢. وقالها قبل وفاة الإمام عبدالله بن فيصل عام
١٣٠٧هـ.

^(٣) ديوان الشيخ سليمان بن سحمان، ص ٢٦٩.

^(٤) الشعر في الجزيرة العربية، نجد والحجاز والأحساء والقطيف، خلال قرنين ١١٥٠هـ-١٣٥٠.
عبد الله الحامد، دار الكتاب السعودي، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، ص ٢٩١.

قال عنه الأديب الكويتي المشهور عبدالله الفرج، المتوفى عام ١٣١٩هـ ما نصه:

(ولكم للشيخ قاسم أيدته الله من محاسن زكية ومآثر سنية بأضعاف ما ذكر هنا في الأشعار من حسن الجوار، وبذل الدينار ونفائس الأعمار، فيما يستحسن من الآثار، وتحدث به السمار على ممر الليالي والإعصار...). إلى قوله:

(ولعظم شأن هذا الرجل وديانته وسمته ومآثره المرضية في الإسلام والمسلمين، لم يزل مشفعاً وموفقاً، وأينما توجه جاء بخير من حمد الله وكرمه..)^(١)

ودون الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت ١٣٨٥هـ) بعض مآثر الشيخ قاسم مشيراً فيها إلى بعض أعماله الخيرية وأوقافه فقال:

(في: ٢٠ / شعبان / ١٣٣١هـ بلغنا ونحن بالبحرين وفاه الشيخ قاسم بن ثاني في قطر وكانت وفاته يوم الخميس الموافق: ١٣ من شعبان سنة ١٣٣١هـ وهو من أكابر الرجال المحسنين وأوصى بأموال كثيرة تُفرق بعد موته منها عشرة آلاف ربيه للشيخ عبدالله بن عبداللطيف وبقية وصيته نصّ على أن تكون لأهل التوحيد رحمه الله تعالى وغفر له)^(٢)

^(١) ديوان الشيخ قاسم، الطبعة الهندية، ١٣٢٥هـ، ص ٢٨، ٢٩.

ورأيت في فهارس خزانه الشيخ زهير الشاويش حفظة الله (برقم: ٦٠٦) مجموع أشعار للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني خط سنة ١٣٤٩هـ بحجم: ١٧×٢٢ سم.

^(٢) العرب، مذكرات تاريخية للشيخ محمد بن مانع - ٢- ج ٦، ٥، ١٦، ذوالقعدة والحجة سنة ١٤٠١هـ، ص ٣٨٢.

من أحداث عصره:

خاض الشيخ قاسم صراعات ومعارك عدة، مع البحرين وبعض سواحل عمان، وغيرها من المناطق^(١).

وقد قام الشيخ بتوحيد الكثير من القبائل القطرية والأسرية تحت رايته.

وبالتالي تمكن الشيخ قاسم من جعل قطر بلداً مستقلاً، ولعل أبرز الخصائص التي تميز بها (وما أكثرها) أنه من أكثر الشيوخ صبراً على المشاكل، رغم الصراع العثماني البريطاني وأثره على البلد والمنطقة عموماً^(٢)، فقد تمكن من إيجاد نوع من توازن القوى في المنطقة^(٣).

واستطاع الشيخ قاسم إخراج العثمانيين بعد حرب عظيمة جرت في عام ١٣١٠هـ، وتمكن من الانتصار فيها، وعُدت هذه الحادثة بمثابة علامة بارزة في تاريخ قطر الحديث.^(٤)

وصفت التقارير العثمانية حالة البلاد في عهده بأنها مزدهرة.

(١) أمراء وغازة، قصة الحدود والسيادة الإقليمية في الخليج، (دراسة وثائقية) تأليف عبد العزيز عبد الغنى إبراهيم، مؤسسه بحسون، دار الساقى، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩١م، ٦٤، ٨٣.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الأمن الداخلي في الأحساء والقطيف وقطر، أثناء الحكم العثماني الثاني. ١٢٨٨هـ—
١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م (دراسة وثائقية). عبد الله بن ناصر السبيعي، الطبعة الأولى،
١٤٢٠هـ/١٩٩٩م: ١٦١/٢.

(٤) قلاند البحرين في تاريخ البحرين، ص ٣٩٤. إمارة قطر العربية بين الماضي والحاضر، تأليف محمد شريف الشيباني، طبع بمطابع دار الثقافة، بيروت، الجزء الأول ١٣٨٣هـ—، ص ١٦٠،
والأمن الداخلي في الأحساء والقطيف وقطر أثناء الحكم العثماني الثاني ١٢٨٨هـ—
١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م: ١٦٣/٢.

انصرفت جهوده ونشطت في تجارة اللؤلؤ وعمل الغوص؛ ما أثر
إيجاباً على الحالة الاقتصادية والتجارية والعمرانية.
وبلغت الإحصائيات التي أجراها العثمانيون لحاصلات السفن من
صيد اللؤلؤ مليونين وخمس مئة وأربعين ألف قيراط، بخلاف العائدات
الأخرى....^(١)

وفاة الشيخ قاسم:

توفي الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني في عصر يوم الخميس ١٣ من
شهر شعبان سنة ١٣٣١هـ، الموافق ١٧ يوليو ١٩١٣م، ودُفن في قرية
الوسيل، وهي قرية تقع على بُعد ٢٤ كيلومتراً شمال الدوحة.
والمطلع على وصيته التي تركها، يدرك ما تميز به من الخلق الجهم،
وعمل الخير، والبعد عن البدع والخرافات، وسيره على ضوء منهج
السلف الصالح، متحلياً بالفضائل الحميدة التي برزت في التوحيد
الخالص، مع الحث على صلة الرحم وما يُقرب بين الأسرة من الود
والتواصل.

^(١) من التقارير الصادرة عن قطر في ٤ ربيع الثاني ١٣٠٩هـ، الموافق: ١١/٦/١٨٩١م، وكذلك
في ٢٤ ربيع الأول ١٣٠٩هـ، الموافق ١٠/٢٨/١٨٩١م.
الجزيرة العربية بحوث ودراسات من وثائق الأرشيف العثماني والمصادر التركية، د. سهيل
صابان، الرياض ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص ٣٥٥، وص ٣٦٠،
وص ٣٦٥، وص ٣٦٩.

مختارات من وصية الشيخ قاسم آل ثاني:

بسم الله الرحمن الرحيم...

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه. من قاسم بن محمد إلى جناب الأخ جبر بن محمد والعيال خليفة وثاني وعبد الله وعبد الرحمن ومحمد، سلمهم الله من اتباع الهوى، وألزمهم كلمة التقوى.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وإني أنا -يا قاسم- قد كتبت وصيتي في حياتي، وأنا صحيح شحيح، ولكني لا أعلم متى يأتيني وعد الله، وإني أشهدُ ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى روح منه وكلمته ألقاها لمريم، وأنه عبد الله ورسوله، وأن إبراهيم خليله وعبد الله ورسوله، وأن موسى كليمه وعبده ورسوله.

وإني آمنت بالله وبملائكته، وبكتبه وبرسوله وبالقضاء والقدر خيره وشره من الله.

وإني أشهد أن الله حق وأن وعده حق والجنة حق والنار حق والموت حق وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وإني قد تجاوزت متوسط الأعمار.

هذه الكلمة التي قالها (صلى الله عليه وسلم).

إذ قال (صلى الله عليه وسلم): «أعمار أمتي بين الستين والسبعين، وقل من يتجاوز ذلك». وأسأل الله حسن الخاتمة.

وهذه وصيتي إليكم:

أول ما أوصيكم به تقوى الله في السر والعلانية، والالتزام والتمسك بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم).

قال الله سبحانه وتعالى:

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون). وهو أن يطاع فلا يعصى، وأن يُذكر فلا ينسى، وأن يُشكر فلا يُكفر وقال تعالى:

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد).

وهو يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وقال سبحانه:

(يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزي والدٌ عن ولده ولا مولودٌ هو جاز عن والده شيئاً إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله علم خبير).

وألزم ما على العبد معرفة ربه ودينه ونبيه، والتمسك بلا إله إلا الله، والعمل بها والعلم بما تضمنته من النفي والإثبات، ونفي الشرك كثيرة وقليله. وإخلاص العبودية لله وإخلاص العمل له على ما شرع؛ لأن الله لا يقبل من العباد إلا الخالص الصواب.

قال (صلى الله عليه وسلم): «قال الله: من عمل عملاً أشرك فيه غيري تركته وشركه» فالله أغنى الشركاء عن الشرك.

وقال سبحانه وتعالى: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضللاً بعيداً).

قال تعالى: (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار).
وَأَلَّا يُعْبَدَ إِلَّا اللَّهُ وَأَلَّا يُعْبَدَ إِلَّا بِمَا شَرَعَ، لَا بِالْهَوَىٰ وَلَا بِالْبَدْعِ، وَأَنْ
تَعْبُدَ اللَّهَ عَلَىٰ نُورٍ مِنَ اللَّهِ.

وَأَنْ تَتْرَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ عَلَىٰ نُورٍ مِنَ اللَّهِ، تَخْشَىٰ عِقَابَ اللَّهِ.
وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِي عِيَالِي الصَّغَارِ فَقَدْ أَحْسَنَ فِيَّ،
وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ.

وإن قلت: مالي على يد ابني عبد الله بن قاسم، وهذا فإنه الذي أنا
معينه يوفيه، والذي ما عينته يعمل فيه بموجب وصاتي التي من ثلثي
على يد الورثة، فهم يعملون فيه بوصيتي، ولا يحل لهم إلا الذي في محله
من أعمال البر المعينة عندكم في وقته، ولا هو بلازم تنفقونه في سنة ولا
سنتين ولا أربع، بعضه ادخروه لحاجة الناس في الغلاء وفي الضيق.

أما الذي يخص الورثة من ثلثي فعلى يد الإخوة (الأخ) جبر عشرة
آلاف روبية (١٠٠٠٠) وعلى يد الولد خليفة (١٠٠٠٠) عشرة آلاف
روبية، وعلى يد الولد ثاني عشرة آلاف روبية، وعلى يد الولد عبد
الرحمن (١٠٠٠٠) عشرة آلاف روبية، وعلى يد الولد محمد (١٠٠٠٠)
روبية، فإن هذا (إلي) الذي عند الورثة، وهم يخرجون على من أدي له لا
على من جاءكم، أسترها عليهم ألا أخفها من ثلثي حقه، وكل من بان
منه سب الشيخ محمد بن عبد الوهاب أو أتباعه،^(١) ولا ما سبهم وسب
عقيدتهم من أي أحد سبهم أو بغضهم، فقد أساء لي وعقني وخانني.

^(١) أي الدعوة السلفية التي دعى إليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعاضده عليها الإمام محمد بن
سعود رحمه الله.

وألف روية (١٠٠٠) بيد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ
محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله وجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء
(كلام مشطوب).....الخ).^(١)

وجاء في إحدى التقارير البريطانية المكتوبة من قبل يوسف أحمد
كانوا في ٣/١١/١٩١٢م الموافق: ١٣٣١هـ أن الشيخ قاسم توفي في
يوم الخميس: ٢٤/ يوليو وقد ترك في وصيته ضمن ما ترك عشرة الآف
ربية لعبد العزيز آل سعود ومثلها لأبيه وعشرة الآف لأحد العلماء في
الرياض^(٢) وعشرون ألف توزع على الفقراء النجديين.^(٣)

^(١) وصية المرحوم الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، حاكم دولة قطر . سابقاً، طبعت على نفقة
الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني ، بدون تاريخ طبع ، ص ٣-٨ .
^(٢) هو الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف ال الشيخ .
^(٣) تقرير يوسف كانوا عن آل ثاني . الوثائق البريطانية R/15/2/30 .

ترجمة (الناظر) الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ:

الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد ابن عبد الوهاب.

ولد في مدينة الهفوف بالأحساء سنة ألف ومائتين وخمس وستين (١٢٦٥هـ) حيث كان والده قاضياً فيها للإمام فيصل بن تركي آل سعود.

ونشأ عند جده لأمه الشيخ عبد الله بن أحمد الوهبي، وقرأ القرآن حتى حفظه، ثم أتى به والده العلامة الشيخ عبد اللطيف من الأحساء إلى الرياض، وهو في الرابعة عشرة من عمره، فمكث عند والده وقرأ عليه في التوحيد والفقه والحديث والتفسير، وعلى جده الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وذلك في آخر ولاية فيصل بن تركي بن عبد الله (ت ١٢٨٢هـ) ثم توفي والده الشيخ عبد اللطيف سنة (١٢٩٢هـ) فواصل البحث والطلب، فاتجه إلى الأفلاج، وأقام بها ثلاث سنوات قرأ في خلالها على الشيخ حمد بن عتيق، وكان قبل رحلته إلى الأفلاج قد مهر في التوحيد والفقه وغيرهما، فنبه قدره واشتهر ذكره بالكرم والعلم ورجاحة العقل، فجلس في داره لتدريس العلم، وضربت إليه آباط الإبل، وتوافد إليه الطلاب من جميع آفاق نجد للأخذ عنه والقراءة عليه، فصار يعطف على جميع الوافدين إليه من الطلاب وغيرهم من

أهل العلم، ويواسيهم ويبالغ في إكرامهم؛ حتى إنك تجد مجلسه لا يخلو من عشرة أنفس إلى خمسين نفساً من الغرباء من طلبة العلم^(١).
وصار مسموع الكلمة نافذ الأمر عند ولاة الأمور وغيرهم.

وفي سنة ١٣٠٨ هـ، طلبه الأمير محمد الرشيد للاتجاه إلى مدينة حائل مقرر حكمه للانتفاع به في نشر العلم، فوصلها واستقر فيها وأقام بها حولاً كاملاً، وجلس طيلة هذه المدة يدرس العلم، فأخذ عنه علم العقائد والتوحيد والحديث والتفسير غالب علماء حائل.

وبعد ذلك أنعم عليه الأمير محمد بن رشيد بالهبات، وأعادته إلى وطنه سنة ١٣٠٩ هـ، فاستمر في نشر العلم وبيث المدعوة وإكرام العاني والوافد، فكانت داره الواسعة المعروفة (بحي دخنة بالرياض) عامرة بقراءة كتب الحديث والفقه والتوحيد والتفسير، فتخرج به أفواج من العلماء.

ولما تم لجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود استرداد مدينة الرياض في الخامس من شهر شوال ١٣١٩ هـ، بايعه الشيخ عبد الله وصاهره الملك عبد العزيز.

فالشيخ عبد الله هو جد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود لأمه، وقد اتخذته الإمام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود مستشاراً في المهام العظيمة.

ألف مؤلفات عدة ورسائل كثيرة.

(١) حدثني الشيخ المعمر عبد العزيز الحقباني المتوفى : ١٦ / ١٠ / ١٤٣٠ هـ عن كثرة الناس وخروج الطلبة من بيته وإكرامه لهم، ويشاهد ذلك عند خروجهم للمسجد. إفادة بتاريخ: ١١ / ١٧ / ١٤٢٩ هـ.

وفاته: توفي يوم الجمعة، في العشرين من شهر ربيع الأول سنة ألف
وثلاثمائة وتسع وثلاثين (١٣٣٩هـ) عن خمس وسبعين سنة، وصلي
عليه بجامع الرياض الكبير، وخرج معه إلى المقبرة خلق كثير على رأسهم
جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ودُفن في
مقبرة العود^(١).

^(١) مشاهير علماء نجد، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار الإمامة للبحث والترجمة
والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ، ص ١٠١.
علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبد الله البسام: ٢١٥/٥. الأعلام، خير الدين الزركلي:
٩٩/٤.

المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر وبعض تلامذتهم. تأليف إبراهيم بن محمد السيف،
دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ: ١٥١/٤.
تراجم لتأخري الحنابلة، تأليف سليمان بن سحمان، تحقيق بكر أبو زيد، دار ابن الجوزي،
١٤٢٠هـ، ص ١٤٢، معجم المطبوعات السعودية في المملكة العربية السعودية، علي جواد
الطاهر: ٩٠٩/٢.

العلاقة بين الشيخ قاسم والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف:
تميزت العلاقة بين الرجلين بالود والاحترام، فكلا الرجلين يحفظ
للآخر مكانته وقدره.

ويبدو أن الصلة بينهما قديمة العهد، لكنها برزت جلياً بعد مطلع
القرن الرابع عشر الهجري قال عبد الرحمن آل الشيخ عن جده ملمحاً إلى
علاقتهم: (وبعد ذلك استمر الشيخ عبد الله على حالته المذكورة من بث
العلم وتعليمه، وكان يعتمد في معيشته وكرمه الحاتمي على الله، ثم على
الحرث من الزراعة والنخل، وما يصله من الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني
حاكم قطر رحمه الله) ^(١).

ويؤكد على ذلك في مكان آخر بالقول:

(وكان بينه وبين الشيخ قاسم محمد بن ثاني، حاكم قطر، في حياته
صداقة متينة، وكان الشيخ قاسم يحترمه ويجله ويراسله...) ^(٢).

وأشار الشيخ قاسم بن ثاني في وصيته إلى محبته المتبادلة مع الشيخ
عبد الله بن عبد اللطيف، حيث منحه مبلغاً من المال وقدره (١٠٠٠
روبية)، مع الدعاء له، حيث قال:

(وألف روية (١٠٠٠) بيد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ
محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله وجزاه الله عنا وعن المسلمين خير
الجزاء...) ^(٣)

^(١) عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، مشاهير علماء نجد وغيرهم، ص ١٠٢.

^(٢) المرجع السابق، ص ١٠٥.

^(٣) وصية المرحوم الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني. حاكم دولة قطر. سابقاً. طبعت على نفقة الشيخ
جاسم بن جبر آل ثاني، بدون تاريخ طبع، ص ٨. وانظر ص ٥٨ من هذا الكتاب.

وأشارت الوثائق البريطانية أن الشيخ قاسم قدم عشرة آلاف ربية
لشيخ من علماء الرياض^(١) والمقصودة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف
في ذلك .

على أن الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (ت ١٣٩٢هـ) ذكر في
ترجمته للشيخ عبدالله بن عبداللطيف الإشارة إلى كرمة فنسب بعض
العقارات إليه ثم أنه باعها لتراكم الدين عليه ظاناً أنها له فقال :
(وكلما تراكم عليه الدين باع عقاراً بقصوره ومواشيه فباع المحطة
من أكبر عقارات باطن الرياض ثم باع النخل المعروف المسمى بنخل
ابن إبراهيم ثم باع سلطانه على ابن ثاني فأوقفها على طلبه العلم ..)^(٢)

^(١) تقرير يوسف كانوا عن آل ثاني . الوثائق البريطانية R/15/2/30

^(٢) الدرر السنية في الأجوبة النجدية : ٤٥١/١٥ . وهذه العقارات كما ذكرنا لم يقم الشيخ
عبداللطيف ببيعها فلا زالت حتى اليوم موقفه للشيخ قاسم بن ثاني على يد ة ثم ابناة وصولاً
إلى الجهات الوقفية المختصة في العصر الحاضر كما سيتبين .

المبحث الثالث

◆ أوقاف الشيخ قاسم في نجد

◆ أوقاف الشيخ قاسم في الرياض

أ - وثيقة الشيخ قاسم وتوكيله للشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ وتوكيله على أوقافه في العارض عام: ١٣١٦هـ.

ب - وقف نخل الباطن ووثائقه.

ت - وقف نخل سلطنة ووثائقه.

ث - رسالة من الشيخ قاسم للشيخ عبدالله عن أوقافه وتوزيع بعض الأموال اللازمة لذلك في الرياض والخرج، وللأيتام والضعفاء، بتاريخ ١٣٣٠هـ.

ج - وثيقة من الشيخ قاسم وتوكيله للشيخ عبدالله بن عبدالله آل الشيخ على أوقافه في نجد عام ١٣٢٦هـ.

أوقاف الشيخ قاسم في نجد:

للشيخ قاسم آل ثاني عدد كبير من الأوقاف الخيرية المختلفة، وفي أماكن عدة. فمن ذلك:

أن له أربعة أوقاف كبيرة في نجد، وأربعة مثلها في المذنب، ومثلها في الأحساء والقصيم والبحرين وقطر، وغيرها، وهذه كلها تصرف على ما جاء به الشرع الشريف، وغير ذلك له أعمال مبرورة مشكورة^(١).

ويمكن تقسيم أوقافه في العارض إلى:

١- وقف الأراضي والمزارع.

٢- وقف الكتب.

أما في نجد والعارض، فقد وكل الشيخ قاسم آل ثاني الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ بإدارة الأوقاف الخاصة به في منطقة العارض ونجد. وبدوره قام الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بهذا الأمر الموكل إليه أحسن قيام وأكملته^(٢). ويقوم ناظر الوقف الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بالإفادة من هذا الوقف والمعيشة منه، كونه متولياً عليه.

حيث نص العلماء على أنه يجوز للمتولي أمر الوقف أن يأكل منه؛ لحديث ابن عمر السابق، وفيه (لا جناح على من وليها أن يأكل منها أو يطعم صديقاً بالمعروف)^(٣). وفي هذه الوثيقة تحديد لمكان الوقف بأنه

(١) تحفه الألباء في تاريخ الأحساء، سليمان الدخيل ص ٤١-٤٤.

القيم الدينية عند الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني من خلال علاقته بنجد وعلمائها. خالد الوزان، عبد الله البسمي، ص ٧٩.

وللشيخ أوقاف أخرى في بلاد الحجاز، كمكة المكرمة وغيرها.

(٢) وثيقة الوقف المسجلة في تاريخ: ٢٠/ربيع الثاني/١٣١٦هـ.

(٣) فقه السنة. للسيد سابق: ٣/٣٨١.

جميع أملاكه الواقعة في بلاد العارض^(١) وغيرها.

ويبين الشيخ قاسم أن هذه الأوقاف الموجودة في البلدان تصرف على أهلها بقوله: (كل شيء يصرف على أهل بلده) ثم استثنى الواقف ما كان في مدينة الرياض والدرعية، فإن ما فيها من أوقاف فحوزتها والمتصرف فيها الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ.

حيث قال بعد للنص السابق: (إلا للذي في الدرعية وللذي في الرياض وحوزتها مختص به على يد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بما هو يسنع^(٢) فعلية العمل). ولهذا سوف نستعرض بالتفصيل أشهر وقف في مدينة الرياض، وهو الوقف المعروف في محلي الباطن وسلطنة، وكلاهما في الرياض.

أوجه صرف الوقف:

شرط الواقف، وهو الشيخ قاسم، أن يصرف هذا الوقف للأعمال الخيرية؛ حيث يبين الشيخ قاسم أن ما قد اشتراه شخصياً، أو اشتراه الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف، أو الذي اشتراه الوكلاء، فإنه قد وقفه جميعه في سبيل الله، وهو تحت نظر الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف.

وحدد الشيخ قاسم أوجه صرفه، على أن يكون ريع هذا الوقف هو: لطلبة العلم من الغرباء والمهاجرين، وعلى من هو مستحق له.

(١) العارض: قاعدته مدينة الرياض وتشمل: العينه، الجبيلة، الوصيل، العمارية، الدرعية، عرقة، الرياض، منفوحة، المصانع وغيرهما وكلها تقع على جنبات وادي حنيفة المسمى قديماً بالعرض.
(٢) أي يتصرف فيه ويديره الشيخ عبد الله بن عبداللطيف.

وأوضح الشيخ قاسم أن أي خلاف يقع في البلدان حول هذه الأوقاف، فإن الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ هو المرجع في حل ذلك، والموكل عليه^(١).

وجاء ضمن وصية الشيخ قاسم آل ثاني الإشارة إلى بعض الأموال التي يبعثها ويسجلها للأوقاف الخاصة به، والتي يشرف عليها الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف.

ومما جاء فيها، بعد توزيع بعض الأموال السابقة:

توزع عليهم على يد الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف عشرة آلاف (١٠٠٠٠) روبية مرسل له منها ألفان حق أهل الخرج، وألفان (٢٠٠٠) روبية حق سعد بن عتيق (يحطه في الوقف) وألف (١٠٠٠) على الشيخ إبراهيم... في الحوطة يضعها (يحطه) في الوقف...^(٢)

^(١) ومن البلدان التي حظيت بمثل هذه الأوقاف، وقف يقع في الدرعية جنوب حي البحيري. وفي بلدة حريملاء وقف آخر، تولى شؤونه الشيخ فيصل بن محمد بن فيصل بن حمد المبارك. المتوفى عام ١٣٩٩هـ، عين الشيخ فيصل القضاء في الشارقة، وكان عضو مجلس الشورى في وقت تأسيسه في عهد الملك عبد العزيز. إفادة من الأستاذ محمد بن حسن المبارك. في: ١٤/١٠/١٤٢٩هـ. وانظر ترجمته في علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٤٠٣/٥. وفي المذنب من بلاد القصيم. تولى أوقافها الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل المتوفى عام ١٣٢٤هـ. المذنب، تأليف، عبد الرحمن بن عبد الله الغنائم، سلسلة هذه بلادنا، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ١٤٧. وفي الدلم من بلاد الخرج. وقف يسمى سعادة، سيشار إليه فيما بعد. وفي حوطة بني تميم يوجد وقف بالإضافة إلى مسجد يسمى مسجد آل ثاني، ويقع في الحلة داخل حوطة بني تميم. وفي بلدة عرقة من بلاد العارض. وفي بلاد الأحساء أوقاف أخرى للشيخ قاسم وغيرها من البلاد.

^(٢) وصية المرحوم الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، ص ١٣.

ثم نص في آخر من الوصية، هكذا:

وعلى يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف (١٠٠٠٠) روية له وعلي يد الشيخ سعد بن عتيق (٢٠٠٠) روية يحطها وقف. وعلي يد الشيخ إبراهيم بن عبد الملك ألف (١٠٠٠) روية يحطها وقف....^(١).

وهذه الوثيقة هي توكيل الشيخ قاسم للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف في إدارة الوقف والتصرف به والأماكن المحددة بهذه الأوقاف.

ويوجد وقف مشهور في بلدة العذار الواقعة في بلد الدم^(٢). من بلاد الخرج جنوب الرياض يعرف بـ (سعادة).

وقد كان هذا الوقف يصرف غلته على الأئمة والمؤذنين والفقراء بالدم، وكذلك العذار وزميقة.

وكانت هذه المزرعة (سعادة) تعد من المزارع القديمة والمشهورة في الدم، ورد ذكرها في إحدى الوثائق القديمة عام ١١٧٥ هـ، حيث جاء فيها ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم... الحمد لله. وجه تحريره وباعث تسطيره هو أنه حضر لدي عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ عبد الوهاب، فباع ما هو ملكه وحوزته من ملك النخل المسمى سعادة، الكائن في فريق الحزيمية من بلد الدم الآتية حدوده، بثمن قدره ستون أحمراً ذهباً شريفياً، على عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الوهاب، فاشترى

^(١) الوصية نفسها، ص ٢٧.

^(٢) الدم: بلدة تقع جنوب مدينه الرياض بشمانين كياً، وهى بلدة قديمة ولها أحداث تاريخية. معجم

اليمامة، عبد الله بن خميس، مطابع الفرزدق، ١٣٩٩هـ...: ٤٣١/١.

منه الملك المذكور بالثمن المزبور، حدد البيع قبلياً وهو قصعتان بحد أحدهما قبلتاً ملك المشتري، وشمالاً النقرة السيل، وشرقاً السبل الموقف على العبيد، وسبل السعسة، وجنوباً أيضاً سبل السعسة. والقطعة الثانية يجدها قبلياً الطرفان وقف آل أبي سعيد، وشرقاً الدعيجية وقف السمارات، وجنوباً ملك المشتري، وشمالاً وقف رشيد بن سعيص، والقصر والبئر داخلان في المبيع. باع عبد الوهاب المذكور على عبد الله المزبور ما شملته الحدود بالثمن المعدود أرضه ونخله وشجره وماؤه وطرقه وجميع منافعه، وأذن له بالقبض بعد التحلية المبيع، فقبض عن طوع وخيار وأقرّ البائع بقبض جميع الثمن عبد الله المشتري كاملاً، وأقرّ أنه رشيد نافذ تصرفه شرعاً، والمشتري كذلك بيعاً باتاً، لا ثنيا فيه ولا اختيار، بطوع ورضا ما سوى نخلتين معلومتين عند المتعاقدين داهنة وصفرية، فصح ذلك وحكمت بصحته ولزومه.

حضر الشريف الملقب طهماز ولد أحمد بن عبد المحسن، وعبد السلام بن دخيل، وفرحان بن محمد بن عبلان، وحسن بن راشد الحميدي. جرى يوم الثلاثاء تاسع من محرم عاشوراء عام ١١٧٥ هـ. محرره الأقل راشد بن محمد بن خنين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. نقلته من أصله وأنا الفقير إلى ربه عبد العزيز بن سعد المطوع ١٣٧٣ هـ.^(١)

وقد بيع هذا الملك واشترى بدله بما هو أنفع بعد الأخذ بمشورة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - مفتي عام المملكة العربية السعودية. حيث طلب الشيخ أحمد بن قاسم آل ثاني من الشيخ ابن باز

(١) وثيقة زودني بمصورتها الأستاذ الفاضل فيصل الباز، وفقه الله. بتاريخ: ٢٢/٤/١٤٢٩ هـ.

النظر فيها. وقد دونت هذه الوثائق ضمن سجلات الشيخ عبدالعزیز ابن باز عندما كان قاضياً في الخرج^(١).

جاءت وثيقة الوقف على النحو التالي:

(من عبدالله بن عبد اللطيف إلى الأخ المكرم عثمان بن هليل سلمه الله تعالى وتولاه، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد... أشرفت على قائمة توزيعكم الثمرة التي للشيخ قاسم، ضاعف الله له الحسنات، وهذا زين إن شاء الله، وأنا قد عرفتك أنه ذكر لي أن المؤذنين وأئمة المساجد والعاني والمنقطع من الفقراء داخلون مع الطلبة فيها، ومن طرفك إذا صار ما يجيك منها شيء، فحقك وأجرتك مائة وزنة وعشرون صاعاً من الديوان، وبقية الديوان أجعله في حاجة القلب والمكان، فإن كان ما صار له حاجة ففرقه على المستحقين على صاع وصاعين من فقراء الطلبة وغيرهم، وأنت سالم، والسلام. حرر في: ٣/م / ١٣٣١هـ).

ثم أسفل الورقة ما نصه:

نقل بأمر من ورقه بقلم محمد بن عساكر، وأملاه الأخ الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف، وعليها ختمه، والمسوغ للنقل رد الأصل، قاله وأملاه الفقير إلى الله محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن، وكتبه عن أمره عبد اللطيف بن إبراهيم، وصلى الله على محمد، حرر في: ٢٣/ش / ١٣٤٩هـ).

(١) أخرج بصك شرعي برقم ١/٢٨ في: ١٤٠٧/٢/٢٤هـ. محفوظة مصورتها لدى الباحث والشكر الجزيل للأستاذ عبد الرحمن الخوتان بتزويدي بصورة منها وفقه الله بتاريخ: ١٤٢٩/١١/١٢هـ.

ثم أسفل الورقة ما نصه:

(من محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف إلى من يراه، السلام، وبعد، فقد
وكلت عبد العزيز بن عثمان بن هليل على وقف قاسم رحمه الله المذكور
أعلاه، ويعمل فيه كما ذكر الوالد رحمه الله، وله منه ما ذكر الوالد لأبيه،
ولا له معارض حتى لا يخفى. كتب ذلك عن أمره محمد بن عبد اللطيف
بن إبراهيم، وصلى الله على محمد. حرر في: ٢٣ / ش / ١٣٤٩ هـ، نقلته من
الله راشد بن محمد بن خنين: ١٨ / شعبان / ١٣٥٨ هـ).
كما وجد بأسفل منها ورقة أخرى ما نصه:

أما قصر سعادة فيذكر زيد وابن شيحان أن الأصلح هدم العائب
منه، وما لا فائدة فيه، وإصلاح بعضه ببعض، وتختصر المنازل لكونها
واسعة ولأن تصغيرها أقوى ولعله يكون بيتين أو ثلاثة يؤجر بعضها
ويبقى واحد للكداد. حرر في: ١٧ / ٩ / ١٣٦٩ هـ).^(١)
ووجد في حوطة بني تميم إحدى المزارع التي أوقفها الشيخ قاسم.
قال الشيخ القاضي عبد الرحمن بن سحمان:^(٢)

(١) أخذت شهادات أخرى عن هذا الوقف، كشهادة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عساكر
وغيره، وقرر القاضي عدم بيع شيء من الوقف ما لم تتعطل مصالحه؛ لأنه لا يباع ولا يوهب
ولا يورث، وأن تلك الأمور مرجعها للأوقاف المختصة. كما جاء في الصك الصادر من
القاضي.

(٢) قاضي التمييز في محكمة الرياض سابقاً. من مواليد عام ١٣٤١ هـ. له جهود علمية ودعوية،
متع الله بالصحة والعافية. كتب عنه فضيلة الشيخ إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن عتيق
بعنوان: العالم المجهول عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن سحمان، في جريدة الرياض، =

إن الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني قدم الخرج وحوطة بني تميم قبل دخول الملك عبد العزيز للرياض، في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، وفي حوطة بني تميم مر الشيخ ابن قاسم على إحدى نخيلها العامرة، وطلب صاحبها فعرض عليه الشيخ قاسم شراء نخله، فقال الرجل: هذه لابن ثاني وهى قف وليس لي حق بيعه.

هذا، والرجل لا يعرف الشيخ، وكذلك الشيخ قاسم لا يعرف هذا النخل الذي أوقفه.

والظاهر أن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف هو الذي أشرف على هذا الوقف وغيره، كونه وكيلاً عنه، رحمهم الله^(١).

ووقفت على وثائق تشير إلى أن هناك أوقافاً للشيخ قاسم آل ثاني في محلة الحلوة بحوطة بني تميم.

فقد أمر الشيخ قاسم بإعطاء جزء من هذه المزرعة لعبد المحسن بن أحمد بن باز، ومقدارها الثلث من نصيب ذلك النخل الموقوف.

وكتب تلك الوقفية الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ عن أمر الشيخ قاسم بن ثاني، جاء فيها ما نصه:

(بسم الله الرحمن الرحيم: يعلم من يراه بأن ثلث نخل الشيخ قاسم الذي في الحلوة أمرني الشيخ قاسم بكتب ثلثه لو كيله عبد المحسن بن

=صفحة تاريخ وحضارة. الجمعة: ١٧/شوال/١٤٢٩هـ الموافق: ١٧/أكتوبر/٢٠٠٨م. العدد: ١٤٧٢٥.

^(١)إفادة من إملاء الشيخ إسماعيل بن عتيق نقلاً عن الشيخ عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن سحمان. يوم الاثنين: ٢٦/١١/١٤٢٩هـ.

أحمد وهو له وبعده الذكور من ذريته، مؤبداً محبساً. قاله وأملاه عبد الله ابن عبد اللطيف عام ١٣١٧هـ).

ثم تبعها ورقة كانت قبل ذلك مرسله من الشيخ عبد الله إلى أمير الحلوة عبد الرحمن بن خريف، لتأكيد هذا الوقف والعمل عليه، وهذا نصها:

(بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله بن عبد اللطيف إلى الأمير المكرم عبد الرحمن بن إبراهيم بن خريف، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ومن طرف وقف قاسم الذي اشتراه عندكم وصدرت ولايته من الشيخ قاسم لعبد المحسن بن باز على ما ذكرناه في الخطوط التي معه وهو تحت يده سوا أنه إمام المسجد أو إمام غيره حتى لا يخفى عليكم عن أحد يدعي أنه على مطوع البلاد، والسلام. حرر عام ١٣١٥هـ).^(١)

^(١) وثائق مسجلة ومنقولة في ٨ / ٥ / ١٣٦١هـ. وكذلك في ١٦ / ٨ / ١٣٨١هـ. وثائق محكمة الرياض. جلد: ١ / ٨٧٧ في ١٩ / ٨ / ١٣٨١هـ. صحيفة ١٩ - ٢٠.

أوقاف الشيخ قاسم في الرياض:

أوقف الشيخ قاسم أوقافاً عدة في مدينة الرياض^(١). ولعل من أشهرها الوقف الكائن في الباطن^(٢)، وكذلك محلة سلطنة.

(١) حدثني الشيخ المعمّر عبد العزيز بن صالح بن علي الحقباني رحمه الله (١٣٢٤هـ - ١٤٣٠هـ) من أوقافه أرض في شمال الرياض لا أحيط باسمها، والأخرى في الباطن وسلطنة، وقد اشتهر الشيخ قاسم بالكرم والفضل وكل ما لدى الشيخ عبد الله بن عبداللطيف آل الشيخ فهو من أوقافه. وتميز الشيخ عبدالله بالعلم والأدب والكرم، وكنا نراه عندما يخرج من المسجد ويمر عبر السوق فيلاطفنا رحمه الله. أما الشيخ قاسم ويظهر أنه عبدالله، فقد مر بالرياض وخرج له الملك عبدالعزيز وابن جلوي، وكنا في مزرعتنا القري نرسل لهم الزروع والألبان.

وأما الشيخ قاسم آل ثاني فإنه في إحدى المرات قدم حاجاً فمر على بلدة الجبيلة التي تقع شمال الرياض بقرابة خمسين كيلاً فرأى الناس يصعدون على الإبل (أي يخرجون الماء من البئر بعد عمل شاق للإفادة منها في الري والزروع) فقال الشيخ قاسم: هذا هو العمل وهؤلاء هم الرجال. إفادة في: ١٧/١١/١٤٢٩هـ.

(٢) الباطن: لفظ يطلق على الجهات الغربية من الرياض لوادي حنيفة، وفي هذه الناحية يقوم مسجد البديعة القديم ثم على يساره قصر الضيوف، الذي اتخذه الملك عبد العزيز سكناً له بعد شرائها في: ٢٤/جماد الأول/ ١٣٥٤هـ، فإذا سرت في الوادي شمالاً قرابة الميل تقريباً تجد وقف مزرعة الشيخ قاسم " نخل ابن ابراهيم" على يمينك شرقاً عن الوادي، ويقابلك جسر العريجات. ويحيط بالمزرعة سور مبني بالحجارة القوية لمقاومة جريان السيول من الغرب. وقد احترق جزءاً من هذا المزرعة شارع العريجات من الناحية الشمالية والذي يقابله (وقف قاسم) شمالاً مقر لزروع ومشاتل البلدية. وقد عوضت ثمين هذا الجزء وأقيمت بقرب الوقف من الناحية الشمالية أوقاف تابعة لها مع بناء مسجد، بخلاف الأوقاف الأخرى. إفادة الناظر على أوقاف الشيخ قاسم في الرياض محمد بن عبدالرزاق الدويش في: ١٥/١٢/١٤٢٩هـ، وبعض أشجار النخيل القديمة لا تزال على حالها والله المستعان. وعلى امتداد الباطن تقع مزارع ونخيل وأملاك قديمة وآثار عديدة وجرى فيها وقائع حربية، ومن أشهرها التي وقعت عام ١١٧٤هـ، في بناء برج غذوانة، وكذلك عند إغارة التجراي على الدرعية ونزوله عنده عام: ١١٧٨هـ. عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر، الطبعة الرابعة، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٠٢هـ / ١/ ٨٥، ٩٥.

وقبل أن نستعرض وثائق هذين المكانين، ينبغي أن نشير هنا إلى وثيقة التوكيل الرئيسية الصادرة من الشيخ قاسم إلى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، الخاصة بأوقاف العارض والرياض وغيرها، التي كتبت في عام: ١٣١٦هـ، وها هو نصها كما ورد في الوثيقة:

(بسم الله الرحمن الرحيم، ليعلم الناظر في هذه الورقة من جميع المسلمين، سلام عليهم ورحمة الله وبركاته، أني قد وكلت الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف على جميع الأملاك الذي لي في جميع العارض وغيره الذي شريته أنا والذي شراه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والذي شروه الوكلاء، وإني قد وقفته جميعه سبلاً لله، كل شيء يصرف على أهل بلده إلا الذي في الدرعية والذي في الرياض وحوزتها مختص به على يد الشيخ عبدالله، على أن حق الطلبة منه نصيب الغرباء والمهاجرين وهو مفوض فيه والذي في البلدان إذ أحد منهم تشاجر فيه فمرجه إلى الله ثم إلى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بما هو يسنعه فعليه العمل ومن بعده وصيه

= وتم أستخرج حجه شرعية لهذه الأرض بموجب الخطاب: من الأوقاف المختصة (إعلان من المحكمة الكبرى بالرياض) الرقم: ١٩١٠ / ٧. التاريخ: ١٣٩٥/٥/٢١هـ بالقول: تعلن المحكمة الكبرى بالرياض بأنه تقدم لها: محمد بن ناصر بن شيحان بالوكالة عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ بموجب الوكالة الصادرة من كاتب عدل مكة برقم ١٤٩٦/٢١ في ١٣٩٣/٩/٢٧هـ طالباً حجة استحكام للنخل الموقوف من قبل قاسم بن ثاني أمير قطر والواقع في الباطن بالرياض. وحدوده وأطواله كما يلي: شمالاً: السوق. بطول: ١٤٧،٤٠م. شرقاً: مجرى اليسن بطول: ٢٢٢،٧٠م. جنوباً: ملك آل سيار بطول: ١٦٣م، وهو ملك الشيخ سليمان بن سحمان قديماً. غرباً: وادي حنيفة بطول: ٤٠،١٤٧ + ٣٥،٥٥ م. ومجموع المساحة (٤٥٨١٨،٠١م^٢). وبعد تثمان شارع العريحاء في عام ١٤٠٦هـ تقريباً نقلت أثمانها بشراء عدة أراض وعمائر من ثمن هذا الوقف، فاشترت عمارة وبنيت أخرى في طريق الملك عبدالله في حي الورود عام ١٤١١هـ. وعام ١٤٣٠هـ إفادة الناظر محمد الدويش .

الذي يستحسنه هو والذي هم أهل صلاح ولا لهم مقصد إلا وجه الله.
وأنا وكلته والوكيل الله، جميعه لا يصرف إلا على كل من هو مستحق،
والله ولي الجميع فمن بدله بعدما سمعه فإنها إثمه على الذين يبدلونه.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حرره قاسم بن محمد بن ثاني
٢٠ / ربيع ثاني / ١٣١٦ هـ. الختم).

قام الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف أحسن قيام بها أوكل إليه في تنفيذ
هذه الأعمال، وسعى لتنمية هذا الوقف وشراء بعض المزارع لتكون
ضمن هذا الأوقاف وتتابع أبنائه على توليها ثم التوكيل عليها فيما بعد
وقد سجلت هذه الوقفية في المحكمة الشرعية في الرياض وأفرغت
ضمن صك كامل، وهذا نصها:
(بسم الله الرحمن الرحيم ...

الحمد لله وحده وبعد، حضر لدي أنا إبراهيم بن عبد الله الثميري
القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض أحمد بن قاسم بن محمد آل ثاني يحمل
الجواز الصادر من دولة قطر برقم: ٤٥٢١ وتاريخ ١ / ٢ / ١٩٨٤ م وأنهى
قائلاً: إن والدي قاسم بن محمد بن ثاني سبق أن وقف عدة عقارات في
الرياض، وجعل ريعها يصرف على طلبة العلم، وجعل النظارة للشيخ
عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ في حياته ومن بعده أولاده، وقد توفي
الشيخ عبد الله وكذلك توفي ابنه محمد ولم يبق من عقبه سوى الشيخ
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ الذي حضر وقرر
تنازله عن النظارة على الأوقاف، وحيث إن بعض العقارات الموقفة
نزعت الدولة ملكيتها وأودعت أقيامها في مؤسسة النقد حتى شراء
البدل، وهي مبالغ ضخمة، ويوجد كذلك عقارات تبع الوقف منافعها

متعطلة والبعض الآخر يحتاج إلى مخصصات، والبعض يحتاج إلى إخراج حجج استحكام، والبعض يحتاج إلى بيع أو صيانة وترميم وحيث إن الأمر كذلك فلا بد من إقامة ناظر على الأوقاف المذكورة يرعى شؤونها ويحفظ مصالحها ويعمل ما فيه مصلحة الوقف وحيث لم أجد ثقة يتبرع بالنظارة مجاناً، أطلب إقامة من ترونه ناظراً على الأوقاف ولو بأجرة، هكذا أنهى).

هذا وبالاطلاع على وثائق الأوقاف وجدت من بينها ما نصه:

(بسم الله الرحمن الرحيم، ليعلم الناظر في هذه الورقة من جميع المسلمين، سلام عليهم ورحمة الله وبركاته أني قد وكلت الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف على جميع الأملاك التي لي في جميع العارض وغيره الذي شريته أنا والذي شراه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والذي شروه الوكلاء، وأنى قد وقفته جميعه سبلاً لله، كل شيء يصرف على أهل بلده إلى الذي في الدرعية والذي في الرياض وحوزتها مختص به على يد الشيخ عبد الله على أن حق الطلبة من نصيب الغرباء والمهاجرين وهو مفوض فيه والذي في البلدان إن أحد منهم تشاجر فيه فمرجه إلى الله ثم إلى الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بما هو يسنع فعليه العمل ومن بعده وصيه الذي يستحسنه هو والذين هم أهل صلاح ولا هم مقصد إلا وجه الله. وأنا وكلته والوكيل الله جميعه لا يصرف إلا على كل من هو مستحق والله ولي الجميع فمن بدل بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حرر قاسم بن محمد بن ثاني ٢ / ربيع ثاني / ١٣١٦ هـ) .هـ.

كما أنه بالاطلاع على صحيفة ٢٥/٢٦ من ضبط الإنهاءات جلد ١٣١ لعام ١٤٠٦ هـ، وجدت أن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف قد حضر وقرر تنازله عن النظارة على أوقاف قاسم آل ثاني، وقد بحثت عن شخص ثقة يتولى النظارة مجاناً فلم أجد، وبعد البحث والتحري الدقيق وجدت شخصاً هو محمد بن عبد الرزاق الدويش يحمل الحفيظة رقم ٤٨١٨/١٦٣٥٨، في ٣٠/٤/١٣٧٩ هـ سجل الرياض، وهو شخص ظاهر العدالة والثقة والأمانة، كما شهد بعدالته وأمانته وصلاحيته للنظارة على الوقف كل من سعود بن عبد العزيز بن عبد الكريم الطوالة وموسى بن عبد الله بن حمود الخميس وبعد حضور المذكور جرت المفاهمة والمفاوضة معه فقال: لا يخفى عليكم مشقة النظارة في الوقت الحاضر وضخامة المسؤولية وكثرة الأعيان الموقوفة وأقيام ما نزع من الأوقاف والمشقة الحاصلة عند الخصومات وإخراج الحجج وإجراءات البيع والشراء والتأجير والترميم والصيانة، لذا فلا يمكنني تولي النظارة على الأوقاف إلا بأجرة تكون على النحو التالي، أولاً: اثنان ونصف بالمائة من صافي الغلة. ثانياً: إذا باع عقاراً أو نزعت ملكيته يأخذ اثنين ونصف بالمائة من القيمة. ثالثاً: إذا خاصم فيما يخص الوقف أو أخرج حجة استحكام يأخذ على كل قضية عشرة آلاف ريال. رابعاً: إذا قام بإنشاء مبان للوقف أو ترميم شيء يأخذ نسبة من قيمة البناء أو الترميم قدرها اثنان ونصف بالمائة. وقد جرت المفاوضة معه على تخفيض ما ذكره فلم يوافق فجرت الكتابة براءة للذمة لهيئة النظر عن طريق رئيس المحكمة لسؤالها هل في الموافقة على ما طلبه المذكور من الأجرة مناسبة وغبطة ومصلحة للوقف أم لا؟ فوردنا جوابها المبلغ لنا

بشرح رئيس المحكمة رقم ٢٧٤ في ٢/٤/١٤٠٦ هـ بقرارها رقم
 ١٨٧ في ٢/٤/١٤٠٦ هـ الإلحاق للقرار رقم ٤ في ٨/١/١٤٠٦ هـ
 وفيه بعد المقدمة ما يلي: نفيكم أنه بعد الاطلاع على الكشف حول
 موضوع الأجرة تبين لنا ما يلي: أولاً: يعطى مبلغ خمسة آلاف ريال عند
 إخراج حجة الاستحكام. ثانياً: إذا خاصم في أي قضية يعطى مبلغ
 عشرة آلاف ريال. ثالثاً: إذا باع عقارات أو نزع ملكية عقارات يعطي
 اثنين ونصف بالمائة. هذا ما لدينا والله يحفظكم. عضوا هيئة النظر عبدالله
 بن دخيل وإبراهيم بن فارس. كما أنه قد جاء بالقرار رقم ٤ في
 ٣/٤/١٤٠٦ هـ أنه يستحق واحد ونصف بالمائة من الغلة. وبعرض
 ذلك على الشخص الذي جرى اختياره للنظارة وافق على ما جاء في
 قرارات الهيئة ما عدا ما يأخذه من الغلة فقال: لا أقبل إلا اثنين ونصف
 بالمائة، فجرت الكتابة إلى الهيئة مرة ثالثة وتلقينا جوابها بالقرار رقم ٢٧٤
 في ٢/٦/١٤٠٦ هـ جاء فيه نفيكم أن الناظر يستحق اثنين ونصف
 بالمائة من الغلة، هذا ما لدينا وبالله التوفيق. عضوا هيئة النظر إبراهيم
 الحقييل رئيس الهيئة، صالح بن محمد بن سعيد. هذا وبعرض الموضوع
 على المنهي قرر موافقته وقبوله وقال لا مانع من إقامة المذكور ناظراً على
 الأوقاف ويأخذ ما طلب من الأجرة. فبناء على ما تقدم من إنهاء المنهي
 والوقفية وقرار هيئة النظر وحيث لم أجد من يتولى النظارة مجاناً، ونظراً
 لأن محمد بن عبدالرزاق الدويش عدل صالح للنظارة وفيه مقدرة
 وكفاءة وموافقة المنهي على ذلك فقد أقمت محمد بن عبدالرزاق الدويش
 ناظراً على أوقاف الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني الموجودة بالرياض يرعى
 شؤونها ويحفظ مصالحها ويقبض غلاتها ويصرفها في مصارفها التي نص

عليها الموقف، ويخرج حجج استحكام للعقارات التي ليس عليها حجج، ويراجع الناظر السابق ويستلم ما عنده مما يتعلق بالأوقاف ويخاصم لما يحتاج من خصومة، ويقبض عوض العقارات المنزوعة، ويشترى بدلها ويؤجر العقارات، ويشرف على صيانتها وترميمها، ويأخذ من الغلة قيمة الصيانة والترميم كما يأخذ أجرته التي طلبها ووافقت عليها الهيئة على النحو المفصل أعلاه. وأفهمته أن عليه إعداد كشف يقيد فيه الوارد والمنصرف للرجوع إليه عند الحاجة، كما أفهمته ألا يبيع ولا يشتري عقاراً للموقف إلا بعد مراجعة المحكمة حسب التعاليم. وأوصيته ونفسي بتقوى الله جل وعلا ومراقبته في السر والعلن، وبذل الجهد بما يبرئ الذمة، وأفهمت المنهي أن عليه مراجعة المحاكم التي في البلدان التي بها أوقاف لوالده لطلب إقامة نظار عليها حرر في ٣/٦/١٤٠٧ هـ وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه^(١).

وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ عبد الله بن عبداللطيف اشترى عدداً من النخيل والأملاك قبل تلك الوكالة من الشيخ قاسم له في هذا العام ١٣١٦ هـ. حيث سبق أن جرت مراسلات مع الشيخ قاسم في عام ١٣١١ هـ لاختيار تلك المزارع لتكون أوقافاً للشيخ قاسم في مدينة الرياض، حسب ما يتبين من وثائق الشراء. وأشهر تلك الأملاك التي

(١) محفوظة ضمن سجلات محكمة الرياض الكبرى، وسجلت في صك برقم: ٦/١٧٥ في ١٠/٦/١٤٠٧ هـ. وعلى هامشها استدعاء من الناظر في: ٢٧/٤/١٤١٧ هـ برقم ١٧١. وجعل للناظر حق توكيل الغير. وزودني بصورة من الأصل محمد الدويش الناظر على الوقف.

وقع عليها الاختيار لتكون وقفاً في الرياض هما محلة :
الباطن ومزرعة تسمى سلطنة^(١).

وكلا المكانين تملك بقربها عدد من الوجهاء والأمراء والأعيان، منهم
الإمام عبدالرحمن الفيصل آل سعود وغيره من الأسرة الحاكمة من آل
سعود.^(٢)

أما أوقاف الشيخ قاسم آل ثاني العامة في نجد فقد أوكلها للشيخ عبدالله
بن عبداللطيف بوثيقة مدونة بتاريخ: ٢٨/ رجب/ ١٣٢٦ هـ .

^(١) تقع محلة سلطنة المشهورة (تكتب في بعض الوثائق سلطنة) على الضفة اليمنى لوادي حنيفة
للمتجه جنوباً لمدينة الرياض بعد أن تترك نخيل ابن ابراهيم شمالاً. وسلطانه ذات ظلال كثيفة
ومياه غزيرة وزروع ونخيل وافرة. تقع بقرب شعيب مشهور يسمى غذوانة وهو رافد مشهور
لوادي حنيفة ولذلك عُد موقعها من الأماكن المميزة في مدينة الرياض.
وبالقرب من هذه المحلة شمالاً محلة البديعة وبقرها مسجدها القديم وقد اتخذ الملك عبد العزيز
(رحمه الله) فيها منتجعاً وبنى فيها قصرًا عام ١٣٥٤ هـ، حيث كان يسكنه الضيوف والزائرون
للملك وللمدينة.

ومن خلال وثائق هذه الجهة فإن هذا الاسم برز في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، حسب ما
وقفت عليه من خلال أكثر من ثلاثين وثيقة. وربما أن اشتقاق الاسم أخذ من شخص يقال له
ابن سلطان.

وهناك بعض الأملاك التي أوقفها الشيخ قاسم في الرياض منها ملك في محلة صياح (نخل آل
الشيخ) اشتراه الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ مقابل بعض الأموال التي لديه للشيخ
قاسم. إفادة الناظر الشيخ محمد بن عبدالرزاق الدويش: ١٥/١٢/١٤٢٩ هـ.

^(٢) من هذه الوثائق في محلة سلطنة التي تشير إلى ذلك، النص التالي :

(بسم الله الرحمن الرحيم. باع عبدالله بن محمد الحجازي جميع وجملة ملكه الكائن في الباطن
المسمى سلطنة الكائن في بلد الرياض، على الإمام المكرم عبد الرحمن بن فيصل بثمن معلوم
قدره ألف ريال ومائتين وخمسين ريال، وصلت إلى البائع المذكور بتمامها في مجلس العقد
والبيع شامل جميع ملكه من أرض وقليل وسيل وجميع حقوقه والأرض القبليّة..... لا
للحجازي في الملك المذكور من التعلقات.. لا قليل ولا كثير، فصح البيع ولزم لاشتماله على
جميع أنواع الصحة وخلوه من الموانع). وثائق محفوظة لدى المؤلف .

وجعل له حق النظر والإشراف والتصرف بها .
وهذا نصها :

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ليعلم من يراه من جميع المسلمين سلمهم الله السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته أن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وكيل مفوض على جميع ما
وقفته في نجد وكيل مُصَرَّف يقلِّط ويُأخر إذا رأى خمل .

حرره جاسم بن محمد بن ثاني في ٢٨ رجب سنة ١٣٢٦ هـ) ^(١)

^(١) زودني بمصورتها عن الأصل المحفوظ لدى الناظر على الوقف الشيخ محمد الدويش وفقه الله .

الوثائق الخاصة المتعلقة بوقف محلة الباطن والتعليق عليها:

وهي تختص بما اشتراه واستدخلة الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ من الأملاك الخاصة والتي كونت منها بعض أوقاف الشيخ قاسم في الرياض ومنها في محلة الباطن "نخل ابن إبراهيم".

الوثيقة رقم (١).

(بسم الله الرحمن الرحيم... يعلم من يراه أي في حال وكالتي للشيخ قاسم بن محمد بن ثاني فيما وقع بينه وبين إبراهيم بن عبد الرحمن^(١) من الشركة في نخل الباطن أقام إبراهيم المذكور عمر بن يوسف^(٢) وكيلاً في المحاسبة عما دخل عليه وخارجه وتحاسبت أنا وإياه بحضور عبد الله بن علي بن حماد^(٣) وحمد بن فارس^(٤) .

(١) إبراهيم بن عبد الرحمن آل إبراهيم من الأسر المعروفة في الرياض من قبيلة الفضول بني لام من أهالي الرياض . وقد اتخذ الإمام فيصل بن تركي والده أحد القادة العسكريين الذين توجهوا من منفوحة إلى عمان عام ١٢٦٤هـ، ثم جعله الإمام فيصل أميراً في بريدة عام ١٢٧٧هـ. عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر، حققه وعلق عليه، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، الطبعة الرابعة، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٠٣هـ: ٢٤٦/٢. عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث وآخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، إبراهيم بن عيسى، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ، ص ٤٣.

(٢) عمر بن يوسف من أسرة آل عمران أهالي الرياض ومزارعهم في محلة صياح وغيرها وهي قرية من مزارع الباطن وسلطنة. وتقع صياح عن هذا الموضع بقراة الكيل شرقاً - بالاتجاه جنوباً عبر هذا الوادي . - على ضفة وادي حنيفة-.

(٣) من علماء وقضاة الرياض ، البسام ، عبدالله ، علماء نجد خلال ثمانية قرون : ٣٢٢/٤ .
(٤) من علماء الرياض. توفي في عام ١٣٤٥هـ. البسام، عبدالله، علماء نجد خلال ثمانية قرون:

. ٩٧ / ٢

وأجرينا في الحساب جميع ما ادعى إبراهيم أنه أنفقه وصار الفاضل ثلاثمائة ريال، مائة كاتبنا فيها الشيخ قاسم وسامح جزاه الله خيراً، ومائتين قبضتها من يد الوكيل المذكور.

فبذلك انقطع النزاع وانفك رهن قاسم في نصيب إبراهيم في النخل ونصيبه يتصرف فيه حيث شاء بآرك الله للجميع ولم يبق لقاسم على إبراهيم شيء من التبعات.

شهد على ذلك عبد الله بن علي بن حماد وحمد بن فارس. قال ذلك وأملاه عبد الله بن عبد اللطيف، وكتبه عن أمره سليمان ابن سحمان^(١) وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم: ٨/ل/١٣١١هـ. الختم.

وخلف الورقة تأكيد شرعي آخر عليها، نصه:

(الحمد لله، نظرت فيما تضمنه بطن هذه الورقة من الوكالة والمحاسبة والدفع والقبض وثبت عندي ما ذكر من ذلك ولم يبق للشيخ قاسم على إبراهيم بن عبد الرحمن شيء من التعلقات بوجه ما. قال ذلك ممليه حسن بن حسين آل الشيخ^(٢) وكتبه عن أمره ابنه حسين وصلى الله على محمد النبي وآله وصحبه وسلم: ٨/ل/١٣١١هـ. الختم).

(١) من علماء الرياض وكتابها. (ت ١٣٤١هـ) مشاهير علماء نجد، ص ١١٣.

(٢) قاضي الرياض وبلدة منفوحة المتوفى عام ١٣٤٩هـ. (وثائق خاصة محفوظة لدى الباحث).

الوثيقة رقم (٢):

وثيقة تختص بحل بعض الخلافات مع تحديد الحدود بين الأملاك ضمن محلة الباطن " نخل ابن إبراهيم " .

(بسم الله الرحمن الرحيم :

الذي يعلم به من يراه أن الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف بعد أن ثبتت وكالته عن قاسم بن ثاني في مقاسمة إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم في النخل المشترك بين قاسم وبين إبراهيم المعروف في الباطن من بلد الرياض اتفق الشيخ وإبراهيم أن يخرج قاسماً يقسم بينهما فأخرج جماعة من أهل الرياض من أهل النظر منهم عبد العزيز بن عبد اللطيف وإبراهيم بن فياض وزيد بن دهيمش وعبد الرحمن بن فريان^(١) ، وبعد تعديل السهام بالقيمة اقترعا فخرج الشرقي لإبراهيم والغربي لقاسم وعدد الشرقي مائة وثمانون نخلة إلا واحدة والقبلي مائتان وواحدة وثلاثون والأرض التابعة للملك كل له ما يليه نصباً بينهما حدودها ومراسيمها معلومة عندهما في داخل النخل وفي الأرض الخارجة وكل ثبت في ملكه ما صار إليه بالقرعة واشترط صاحب الغربي أن القليب

(١) هؤلاء يسمون أهل النظر. وينظرون في المشاكل الحادثة بين الأملاك ولديهم الخبرة والمعرفة والعادة الجارية بين أهل البلد لحل مشكلاتهم ورفعها للقاضي والحاكم الشرعي وهؤلاء الأربعة من أشهر أهل الخبرة في زمانهم وقد استعان بهم الإمام تركي بن عبد الله وابنه الإمام فيصل بن تركي والحكام حتى أوائل عهد الملك عبد العزيز رحمه الله، ويحتفظ الباحث بأكثر من ثلاثين وثيقة شرعية تشير إلى بعض القضايا التي اشترك فيها هؤلاء لحل الخلافات في مدينة الرياض وبلاد العارض.

العامة^(١) تخصه وطريق الغربي يمشي مع شمالي أرض إبراهيم على حد أرض الشايقي^(٢).

فإن اتفقا على سيل يمشي فالنفقة بينهما والملك بينهما فبموجب ما ذكرنا صحت القسمة ولزمت شهد على ذلك حمد بن فارس وشهد به كاتبه سليمان بن سحمان قال ذلك وأملاه الفقير إلى الله محمد بن محمود^(٣) وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. حرر في: ١٧/ب/١٣١٢هـ. الختم).

الوثيقة رقم (٣).

(بسم الله الرحمن الرحيم...)

يعلم الناظر إليه أنه حضر عندي إبراهيم بن عبد الرحمن آل إبراهيم فأقر بأن ثمن النخل الذي باع على قاسم ابن محمد ابن ثاني وهو ثمان مائة ريال وصل إليه على يد حسن ابن حسين نزيل الأحساء ولم يبق لإبراهيم عند قاسم من ثمن النخل شيء والنخل المذكور هو نخل إبراهيم المعروف في الباطن من بلد الرياض ويذكر إبراهيم أن أصل الثمن تسع

(١) أي البئر التي ما زالت عامرة ويؤخذ منها الماء.

(٢) أسرة الشايقي من الأسر المعروفة في الرياض ومنهم الشاعر ناصر بن محمد الشايقي الذي مدح الشيخ قاسم بقوله:

على العز ولاذها عن أرغامها

على الخاليتين اختر لنفسك مقامها

إلى قوله :

متعب هل الدنيا ومفني احطامها

أبو فهد قاسم ذرا من به التجا

(٣) من علماء وقضاة الرياض. (ت ١٣٣٣هـ) آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد، ص ١٨٩ .

مايه وأنه أسقط عن قاسم مايه شهد بإقرار إبراهيم عمر ابن يوسف قال ذلك وأملاه سعد بن حمد بن عتيق^(١) وكتبه عن أمره أخوه إسحق^(٢).
حرر في ربيع آخر سنة ١٣١٣هـ ثلاثة عشر وثلاث مائة وألف وصلى الله على محمد. الختم).

والمحلة الثانية في الرياض التي تعد من أشهر أوقاف الشيخ قاسم آل ثاني تعرف بمحلة سلطنة الكائنة في الجهة الغربية من مدينة الرياض والواقعة عن المكان السابق "نخل ابن إبراهيم" جنوباً.
وتعد سلطنة من أفضل الأماكن الزراعية ، كونها تقع على ربوة مرتفعه من وادي حنيفة المشهور^(٣).

(١) من علماء وقضاة الرياض (ت ١٣٤٩هـ) مشاهير علماء نجد، عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن آل الشيخ، ص ٢١٣.

(٢) من طلبة العلم والكتاب في الأفلاج والرياض (ت ١٣٤٣هـ). علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٥٥٥/١.

(٣) سمعت من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز حفظه الله ما نصه: كنا نخرج إلى الباطن ومحلة سلطنة ونتزرها، وهي من أوقاف الشيخ قاسم بن ثاني حاكم قطر رحمه الله، وعهدنا به في الستينيات الهجرية من القرن الماضي.

حدثنا بما سموه عند قدومه لتعزية أسرة الخال عبد القادر بن صالح بن عبد القادر العمران في مساء يوم الأربعاء: ١٤٢٩/١/٢٧هـ.

وأشار سموه أنه يخرج إليها - كذلك - تلبية لبعض المناسبات ومنها تناول الغداء بدعوة من الشيخ محمد بن عبد اللطيف ال الشيخ . إفادة سموه: السبت ١٣/٣/١٤٣١هـ.

الوثائق الخاصة المتعلقة بوقف محلة سلطنة والتعليق عليها:

الوثيقة رقم (٤):

(بسم الله الرحمن الرحيم...)

حضر عندي حمد بن عبد الرحمن بن عمران^(١) فأقر بأنه قد باع على عبدالله بن أحمد بن باز^(٢) نصيبه من سلطنة، الأرض المعروفة بما فيها من الغراس ونصيب أخويه الصغيرين محمد وحسن حال كونه وكيلاً عليها لأن بيعه نصيبهما أصلح لهما من أجل أنه لم يكن عندهما ما ينفقه في تغذية الغراس باع جميع ذلك بثمن قدره واحد وستين ريالاً قبض منها نصفها والنصف الباقي يحل انسلاخ جمادى تالي من سنة ١٨ ثمانية عشر وأقر عندي عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عمران بأنه باع نصيبه من الأرض المذكورة بما فيها من الغراس على عبدالله بن أحمد بن باز بثمن قدره تسعة عشر ريالاً وجديدة وقبض منها نصفها والنصف الباقي يحل انسلاخ جمادى تالي من سنة ١٨ ثمانية عشر وشهد عندي حمد بن عبد الرحمن ومحمد بن حمد بن عساكر بأن لطيفة بنت محمد بن حسين باعت نصيبها من الأرض المذكورة بما فيها من الغراس على عبدالله بن أحمد بثمن قدره خمسة عشر ريالاً قبضت منها نصفها والنصف الباقي إلى الأجل المذكور

(١) أسرة آل عمران من الأسر المعروفة في مدينة الرياض منذ القدم ومن أشهر أماكنهم الزراعية محلة صياح الواقعة عن هذا الملك من الناحية الشرقية بقراة الميل، ووالد حمد هو الذي زرع هذه المحلة (سلطنة).

(٢) أسرة آل باز سكن بعضهم في مدينة الرياض منذ الدولة السعودية الثانية ومنهم مفتى عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز المتوفى عام ١٤٢٠هـ.

وشهد عندي الشاهدان المذكوران بأن الجوهرة بنت عبدالرحمن بن محمد
 بن عمران باعت نصيبها من الأرض المذكورة بما فيها من الغراس على
 عبدالله المذكور بثمن قدره تسعة أربل ونصف قبضت منها نصفها
 والنصف الباقي إلى الأجل المذكور وشهد عندي عبدالرحمن بن ثنيان بن
 عبيكان وعبدالعزيز بن عبدالرحمن بأن هيا بنت عبدالرحمن بن محمد بن
 عمران قد باعت نصيبها من الأرض المذكورة بما فيها من الغراس على
 عبدالله بن أحمد بن باز بثمن قدره عشرة أربل ونصف ريال قبضت منها
 نصفها والنصف الباقي إلى الأجل المزبور وأقر عندي حمد بن عبدالرحمن
 بن عمران بأنه قد باع ثلث أبيه رحمه الله من الأرض المذكورة بما فيها من
 الغراس وذلك بعد رضاء إخوته ببيعه وكالة أبيه له على ثلثه على عبدالله
 بن أحمد المشتري المذكور بثمن قدره ستون ريالاً قبض منها حمد نصفها
 والنصف الثاني إلى الأجل المذكور والمسوغ لبيع الوقف كونه غراساً
 صغيراً يحتاج إلى نفقة عليه ولم يكن عند الوكيل ما ينفق عليه فظهر أن
 المصلحة للوقف في بيعه يحد الأرض المذكورة قبلة نخل قاسم وجنوباً
 سبالة آل حمد وشرقاً أرض آل عبد الوهاب وشمالاً الباطن والمبيع
 المذكور بجميع حقوقه من ماء وطرق وسيل وغير ذلك شهد على بيع
 حمد: محمد بن ثنيان بن عبيكان ومحمد بن عبدالله بن حماد فبموجب ذلك
 صح البيع جميعه ولزم لاشتدته على شروط الصحة وخلوه من الموانع .
 قال ذلك وأثبتته مملية الفقير إلى الله حسن بن حسين آل الشيخ وكتبه
 عن أمره محمد بن علي بن خميس وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه
 وسلم تسليماً كثيراً حرر ذلك في: ١٣ / ش / ١٣١٧ هـ (الختم).
 ثم على يسار الختم:

أقول: ما ذكر أعلاه من الدراهم المؤجلة بقية ثمن المبيع أعلاه دفعه المشتري عبدالله بن أحمد بن باز بيد حمد بن عبدالرحمن بن عمران وهو نصيبه ونصيب أمه وأخته الجوهرة وهيا بعد ثبوت توكيلهن له في القبض ودفع لعبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عمران نصيبه بيده فبرئ بعد ذلك المشتري عبدالله من الثمن كله ولم يكن عليه تعلق في شيء.

قاله وكتبه حاكماً به حسن بن حسين وشهد به حمد التخيفي وصلى الله على محمد وآله وكذلك ضمن حمد بن عمران نصيب أخويه وما يخص الثلث قال كاتبه آنفاً. الختم. ن/ ١٣١٨ هـ. ثم أسفلها:

بسم الله الرحمن الرحيم ...

ما حكم به الشيخ حسن أعلاه صحيح لازم لا معارض له لموافقته نصوص العلماء، قال ذلك كاتبه عبد العزيز بن محمد بن الشيخ^(١):
١٧ / ش / ١٣١٧ هـ. ثم خلف الورقة ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم ...
يعلم الناظر إليه أن سعد بن عبدالله بن باز عن نفسه وعن أخويه أحمد ومحمد وأختيه سارة وهيا ووالدته لطيفة بنت سعد بن باز بعد ثبوت الوكيل المرشد منهم له وولايته على القاصر باع ملك أبيه عبدالله المعروف في سلطنة المذكور بطن الورقة على الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف حال كونه وكيلاً للشيخ قاسم بن محمد بثمان معلوم قدره مائة ريال وسبعة عشر ريال وصلت إلى البائع المذكور وبرئت منها ذمة المشتري وسدس والده عبدالله بن باز داخل في البيع لأن ورثتها قد أجازوا ذلك ودخل في البيع جميع ما هو محدود بطن الورقة من الأرض وسيل وغير ذلك واستثنوا على المشتري خمس النخلات الذي قد أوقف

(١) هو قاضي الرياض المتوفى عام ١٣١٩ هـ. آل الشيخ ، مشاهير علماء نجد، ص ٩٦ .

عبدالله بن باز وبعد ذلك أجروا الشيخ عبدالله على تصليح النخيلات والقيام عليها خشية تلفها بثلاثة أخماس النخلات للشيخ ملكاً وخمسين للوقف فصح كل من العقدين ولزم لاشتغالهما على شروط الصحة وانتفاء الموانع. شهد على ذلك عبد العزيز بن عبدالله بن حسن وعبد العزيز بن عبد الرحمن الجويعي وأملاه الفقير إلى الله إبراهيم بن عبد اللطيف^(١). وكتبه عن أمره حمد بن فارس وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، حرر ذلك في: ١٧/ل/١٣٢٤هـ^(٢).

ويوجد لهذا المزرعة (سلطانة) بئر مشهورة تقع في الناحية الجنوبية منها^(٣).

(١) الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ من أبرز علماء وقضاة الرياض، له أحكام شرعية وفتاوى فقهية. توفي في عام ١٣٢٩هـ، مشاهير علماء نجد، ص ٩٨.
(٢) استخراج لهذا الوقف صك خاص به والناظر عليه محمد بن عبد الرزاق بن عبد الرحمن الدويش برقم: ١٩/٣١٧ في: ١٤١١/١٢/٢٥هـ.

وتبلغ المساحة الإجمالية لوقف سلطانة (٥٨٧٠٢،٥).
وجاء في آخر الصك ما نصه: فبناء على ما تقدم من إنهاء المنهى والأوراق المبرزة وشهادة الشاهدين وتعديلهما وانتهاء مدة الإعلان وعدم تقدم معارض وورود الإجابات من الجهات المختصة بعدم المعارضة فقد ثبت أن المزرعة المذكورة بعاليه وقف للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم حرر في: ١٤١١/١١/٢٨هـ. ثم قام الناظر محمد الدويش بإقامة حسن بن محمد بن حسين وكيلاً في استلام قيمه التمر والسبائل الواقعة في سلطانة بموجب صك وكالة رقم: ٨/٤٢٦٦ بتاريخ: ١٤/٨/١٤هـ وجلد رقم: ٦٧٤. ويبدو أن هذه الورقة تشير إلى شراء أملاك مضافة وأدخلت إلى هذا الملك.

(٣) تقع بئر سلطانة في الناحية الجنوبية وهي كبيرة الحجم يصل عدد الغروب (الدلو الكبيرة) إلى ست غرب. وتجربها الإبل والحمير، وتصب في حوض الماء، والبئر مستطيلة الشكل ومساحتها ٤ × ٣ تقريباً. وقد أزيلت منذ أكثر من عقدين (من ٢٥ سنة تقريباً).
=

ويحيط بهذه المزرعة سور قوي مطوي بالحجارة لصد اندفاع السيول^(١).

بينما في الجهة الجنوبية من المزرعة يوجد غار كبير الحجم والذي يقع على طريق الجبل، وقبل نقل الطريق إلى مكان آخر بسبب غراس النخيل^(٢).

ويحيط بالمزرعة مزارع أخري معروفة^(٣).

ويوجد بهذه المزرعة مسجد قديم كان يصلي فيه الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ رحمه الله.

ويقارب طول المسجد من الشمال إلى الجنوب: 10×2 .

ثم قام حسن الحسين ببناء هذا المسجد مسلحاً مع توسعته قليلاً في

= ويشبه شكل هذه البئر الآبار القريبة منها والتي لا يزال بعضها موجوداً حتى اليوم. ومزرعة الوسيطى التي تقع عن وقف قاسم شمالاً تصل إلى ست غروب. وعلياً آل الشيخ التي تقع غرب وقف قاسم فيها خمسة غروب. وتولى هذه المزرعة حسن بن حسين بعد عمله السابق في المزرعة الملاصقة لوقف قاسم وهي علياً آل الشيخ منذ عام ١٣٦٨هـ. وبعد وفاة الشيخ محمد آل الشيخ انتقل إلى مزرعة وقف الشيخ قاسم ولا يزال حتى اليوم. وقد كان يدير هذا الوقف في وقت الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ أسرة العبيد ثم أسرة المديع.

إفادة حسن بن محمد بن حسين متعه الله بالصحة والعافية في السبت: ٨/١٢/١٤٢٩هـ.

(١) تم وضع مطوي من الحجارة حول مزرعة الشيخ قاسم وغيرها من مزارع هذه الجهة، وذلك من الناحية الشمالية الشرقية، وسبب ذلك تفادي وادي السيول القادمة من وادي حنيفة.

(٢) يسمى هذا الغار: غار مظهر؛ نسبة إلى رجل من البادية كان راعياً في هذه الجهة وكان يسكن فيه في أوائل القرن الرابع عشر الهجري. ويقارب طوله: 6×5 أمتار تقريباً، بينما ارتفاعه يقارب ثلاثة أمتار.

(٣) هي: غرباً مزرعة علياً آل الشيخ. وجنوباً: جبل. وشمالاً شعيب غدوانة أحد روافد وادي حنيفة، وعنه شمالاً - كذلك - الوسيطى، وشرقاً مزرعة الأميرة البندري بنت عبد العزيز ومزرعة الشعبي التي انتقلت اليوم إلى العتيق.

عام: ١٤١٤ هـ^(١). وكان شيوخ آل ثاني وأبناء الشيخ قاسم رحمهم الله عندما يزورون الرياض يخرجون إلى هذه الجهة ويمكنون فيها ويشاهدون هذا النخل^(٢).

وخلال العقود المنصرمة قام مستثمر هذا الوقف بغراس نخيل جديدة مكان النخيل القديمة، التي كانت تعد من أطول النخيل المعروفة في هذه الجهة، وانتهى من إزالتها نهائياً في هذا العام. وقد عمل الشيخ عبد الله بن عبداللطيف على هذا الوقف وتنميته والإطعام منه. حيث يقول حفيده عنه: (وكان يعتمد في معيشته وكرمه الحاتمي على الله ثم على الحرث من الزراعة والنخل وما يصله من الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني حاكم قطر رحمه الله)^(٣). ويشير العلامة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ في وصيته إلى هذه الأوقاف.

ومنها نورد نص الحاجة منها بقوله:

(ومن طرف سبالة عيال إسحاق رحمه الله^(٤) كتبه قاسم لي وأمرني أن أشتري لهم مقابلته بمائة وعشرة أريال تكون مقابلته فيشري لهم مثل ما قال قاسم، دخل عليّ من قاسم ستين وخمسين ما وصلت لكن تجرى لهم

(١) تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض (إلى عام ١٣٧٣ هـ) تأليف راشد بن محمد بن عساكر، الرياض، مرامر للطباعة، ١٤٢١ هـ، ص ٢١٢.

(٢) حيث شاهدتهم الراوي بعد منتصف الستينيات الهجرية وفي السبعينيات الهجرية من القرن الماضي. إفادة حسن بن محمد بن حسين في السبت: ١٤٢٩/١٢/٨ هـ.

(٣) عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ. مشاهير علماء نجد، ص ١٠٢.

(٤) الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، توفي في عام ١٣١٩ هـ. رحل إلى الهند ومصر وغيرها من البلدان.

من مالي وأنا من حين أمضاه لي قاسم، وأنا كل سنة أعطيهم ستين وزنة من عندي من مدة أربعة عشر سنة فإن صار من أحد منهم كلام فيحسب إلى دخل عليهم من دراهمهم مع أن ما لهم كلام الوقف وقفه قاسم وأمضاه لي كما لا يخفى^(١).

وبعد وفاة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ عام ١٣٣٩ هـ قام بعده ابنه الشيخ محمد بن عبد الله بتولي شؤون هذا الوقف ومتابعته حتى وفاته عام ١٣٨٦ هـ.^(٢)

ثم تولى الأمر من بعده ابنه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله آل الشيخ، رحمه الله تعالى.^(٣) والذي دارت بينه وبين الشيخ خليفة بن محمد

(١) من وصية الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ. محفوظة مصورتها لدى الباحث.

(٢) أبناء الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف هم أربعة أبناء: عبد الملك وعبد اللطيف ومحمد وصالح، والذين لهم عقب منهم اثنان، هما: محمد وعبد اللطيف، فأما محمد بن عبد الله فهو من الرجال والوجهاء المشهورين بالكرم والتواضع وسلامة القلب، صاحب عطاء وله حظوة عند الملوك والأمراء، وعاش في غنى وسعة. توفى في آخر شعبان بمكة المكرمة عام ١٣٨٦ هـ. وله ثلاثة أبناء: عبد العزيز وعبد الله وعبد الرحمن. وأما الشيخ عبد الله بن محمد فهو خريج كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٧٦ هـ، وشغل منصب رئاسة فرع وزارة العدل بالمنطقة الغربية، وهو محبوب من عارفه لكرم خلقه ولطف عشرته. وهو الذي تولى العناية بأوقاف الشيخ قاسم قبل التخلي عنها. أما الابن الثاني للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، فهو عبد اللطيف. نسابة وحافظ للأخبار، له ابن، هو الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف، عالم مؤرخ نسابة، له مؤلفات مفيدة وتعليقات وتحقيقات قيمة، وقد حقق وعلق على كثير من تواريخ نجد برغبة من وزارة المعارف، وكانت وفاة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف قبيل العصر من يوم الأربعاء ١٠/١٠/١٤٠٦ هـ، بجادث سيارة في طريق مكة - الطائف المار بالسيل، ودفن في مقبرة العدل بمكة المكرمة، رحمه الله تعالى، وهو لم يتزوج، فليس له عقب، وولادته عام ١٣٣٢ هـ. علماء نجد، عبد الله بن عبد الرحمن البسام: ٢١٥/١. عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، مشاهير علماء نجد، ص ١٠٨.

(٣) وقد أصبح الشيخ عبد الله بن محمد آل الشيخ هو المفوض من قبل إخوته رحمهم الله بتنفيذ وصية والده ومتابعة تنفيذ محتويات الوصية فيما يتعلق بثلاث والدهم محمد بن عبد الله =

آل ثاني مكاتبات ومراسلات بشأن هذه الأوقاف، وطلب الشيخ خليفة
منه الإشراف عليها.

ومن هذه المراسلات المختصة في ذلك الآتي:

الوثيقة رقم (٥):

من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

الدوحة: ٢٩ شوال ١٣٩٠ هـ. الرقم: ٢٧ - ١٤٠٤ هـ.

(حضرة الفاضل الأخ عبد الله بن محمد آل الشيخ، المحترم...
مكة المكرمة...)

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام...

فقد استلمنا كتابكم العزيز المؤرخ في ٢٧ / ٩ / ١٣٩٠ هـ، شاكرين
لكم تهانيكم وتمنياتكم الطيبة، وفقنا الله وإياكم لما يحبه ويرضاه. هذا
وبخصوص ما ذكرتم صار لدينا معلوم، وفيما يتعلق بوقف الجد جاسم
فقد اتخذت كافة الإجراءات الشرعية التي نرجو أن تصلكم مع الأخ
أحمد الموسى، مؤكدين لكم أن الحالة وإياكم واحدة شاكرين لكم
تعاونكم في هذا الشأن.

سائلين الله أن يوفقنا وإياكم إلى ما فيه الخير. وتقبلوا فائق الاحترام).

= رحمه الله ووكالته على الثلث. كما في وصيته المدونة في: ١٧ رجب ١٣٨٥ هـ. والتي

أكدها الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ في: ١٩ / ١١ / ١٣٨٦ هـ.

وصية مصورة للشيخ محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، محفوظة لدى الباحث. وقد
استمرت أوقاف الشيخ قاسم على أيدي أبناء الشيخ عبد الله آل الشيخ حتى تم توكيل غيرهم،
بعد أن ألحقت بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف. وتم توكيل محمد الدويش، كما مر سابقاً.

الوثيقة رقم (٦)

من عبد الله بن محمد آل الشيخ.

التاريخ: ٢٧ / ٩ / ١٣٩٠ هـ

(حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني نائب حاكم

قطر... الأفخم...)

بعد التحية والإجلال، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

بحلول عيد الفطر المبارك أرفع لسموكم أجمل التهاني بالعيد...

وبعد، سلمك الله، وصلنا الأخ أحمد موسى مع الشيك ونشكر سموكم

على اهتمامكم بذلك وأملنا في سموكم أكبر من ذلك ولا همنا المبلغ بقدر

ما همنا صيانة الوقف وحننا وإياكم من أسرة واحده وأبلغني أحمد برغبة

سموكم في معرفة مساحة نخل ابن إبراهيم، فهو يقع على جانبي وادي

حنيفة من الشرق والغرب وشمالاً وجنوباً أملاك الغير وتظهر مساحته

بدقة عندما يستخرج له استحكام ويرسل لسموكم صورة وجميع

الأوراق عندي حتى أمركم الأخير فيها.

إذا يرى سموكم إعفائي عنها وتعينون من ترونه من الإخوان.

وبودي تحصل فرصة لزيارة سموكم الكريم والتشكر من سموكم على

شعوركم الطيب نحونا أمد الله في حياتكم وأتم عليكم السعادة

والتوفيق. والشيك وصل وسوف يوزع على مستحقه ومنتظر أمركم

الأخير حول وقف الجد جاسم رحمه الله. هذا ما لزم لكم من أي شي في

مكة أو الطائف حنا مستعدين مع إبلاغ السلام للأسرة ومن لديكم عزيز

كما من سمو الأمير فيصل بن سعد وفهد والإخوان يسلمون

ويشكرونك على ذلك والله يحفظكم).

وقد سجلت وكالة للشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله آل الشيخ بتولي هذا الوقف في دولة قطر. حيث جاء نص الوكالة الآتي:

الوثيقة رقم (٧)

التاريخ: ٢٨ / ١٠ / ١٣٩٠ هـ. الموافق: ٢٦ / ١٢ / ١٩٧٠ م

وكالة:

الحمد لله، بالمحكمة الشرعية الكبرى بقطر لدي أنا رئيسها ثبت بما اعترف به فضيلة نائب الحاكم ورئيس مجلس الوزراء الشيخ خليفة بن حمد الثاني قائلاً: إن الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف آل الشيخ اشترى لفضيلة الوالد قاسم بن محمد الثاني رحمهما الله بموجب وكالته الثابتة عنه عقاراً من نخيل وأرض في أنحاء الرياض وفي الخرج وغيرهما منها النخل المسمى سلطنة ونخل ابن إبراهيم وغيرهما وقد أوقف الوالد قاسم بن محمد الجميع في عمل البر والخير من نفقة غلته على طلبة العلم وفي وجوه البر والخير فتولاه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف مدة حياته ثم تولاه من بعد وفاته ابنه الشيخ محمد ابن عبد الله، فتوفي رحمه الله، وإنما الآن نقرر صدور التوكيل منا إلى الغائب عن المجلس الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف في تسجيل هذا العقار وفي إثبات وقفيته كحالته السابقة في عمل البر والخير وفي ترتيب ما يلزم من شأن التسجيل وقد أذنا له في أن يوكل من يشاء إذا شاء في سائر ما وكل فيه أو بعضه ويقوم من سيوكله مقامه في سائر ما وكل فيه، فهذا حاصل ما ثبت لدي في خصوصه وبه يعلم صحة صدور كل ما ذكر عن الموكل المذكور ومن بعد قبول الوكيل لهذا التوكيل فإنه يترتب عليه صحة مقتضاه والعمل بموجبه ما دام حكمه باقياً من تاريخ اليوم الثامن والعشرين من شهر

شوال عام ثلاثمائة وتسعين وألف هجرية سنة ١٣٩٠هـ وبه جرى التسجيل بموجبه كي لا يخفى.

قاله رئيس المحاكم الشرعية بقطر عبد الله بن زيد آل محمود.

الوثيقة رقم (٨)

من: عبد الله بن محمد ابن الشيخ

التاريخ: ٤ / ٨ / ١٣٩٥ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم ...

(حضرة جناب الأخ المكرم الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق

مدير عام الأوقاف في المنطقة الوسطى ... سلمه الله.

بعد التحية، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نتمنى لكم وللوالد

ولعموم الأسرة الصحة.

بالإشارة إلى طلبكم صورة توكيلنا أو وكالتنا على وقف الشيخ

جاسم، فبعد وفاة الوالد رحمه الله عرضنا الموضوع على أنظار جلالة

الملك فيصل رحمه الله وطلبنا منه الإذن بالسفر إلى قطر والتفاهم مع

الشيخ خليفة فيما يختص بالوقف، وبعد ذلك حاولت تسليم ما لديّ من

مستندات لهم وإعفائي عن الوكالة لأنني مشغول في الحجاز، ولم يقبل

سمو الحاكم مني ذلك، وبعد عودتي من قطر عرضت الموضوع على

جلالة الملك الراحل رحمه الله وعمدني شفهاً بإرضاء الحاكم الشيخ

خليفة وقبول التوكيل إذا لزم ذلك. وكان على الوقف مبلغ للوالد نتيجة

مقاضي وحفر من السابق وسلمها الشيخ خليفة وكتب له كتاب مرفق

صورته لفضيلتكم بطلب إعفائي أو توكيل من يراه وكذلك برفقة

صورة من خطاب سموه الجوابي لخطابنا وكذلك صورة من صك

التوكيل الصادر من قطر. وبودنا أنهم يوكلون غيرنا عليها. وباطلاعكم على الجميع سوف يتبين لكم المطلوب. كما نرجوكم مساعدة الوكيل فيما يلزم لذلك وأنتم محل النفس. مع ما يلزم محبكم يتشرف مع تحياتي لفضيلة والد الجميع والأنجال والإخوة كما هو لكم من الجميع، والباري يراكم).

ومن آخر المراسلات الخاصة التي جرت بين الشيخ قاسم آل ثاني والشيخ عبد الله آل الشيخ هذه الرسالة المدونة في: ٢٠ شوال ١٣٣٠ هـ، وفيها تحديد وتعيين لبعض الأموال اللازمة لأوقافه وإصلاحها في الرياض وكذلك منح بعض الشخصيات في الرياض وغيرهم العطايا المالية بالإضافة إلى أهل العادة من المحتاجين أو الفقراء، وخصوصاً أهل الخرج. وهذا نص الرسالة:

(بسم الله الرحمن الرحيم ...)

من قاسم بن محمد إلى عالي جناب الأخ المكرم الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف المحترم، سلمه الله تعالى وأبقاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والموجب السلام والسؤال عن حالكم وأحوالنا من فضل الله تسركم وتقدم لجنابك منا كتاب عرفناك بما يجب تعريفه خصوصاً عن ما عرفت عن سلطنة وجنابك عارفين حنا ما عمدنا وتوطينا على اخسارتها اللي نبينا تقوم بحسابكم وحال الكلية ومن هو مستحقها وهي اليوم لها قدر (٣٣) سنة والذي خسر عليها مبلغ لو هو مشري به وقف فات سدت خلق كثير زود عنكم وعن أهل الرياض والوقف ما جعل إلى أن يبقى أنه يسد نفسه ويسد هله وحننا قد عرفنا جنابك أن كل يقوم بنوبة وسلطنة

عرفنا جنابك من سنة ١٣٢٤ هـ أنها يكون يقوم بما ينوبها. والنخل التالي عرفنا جنابك أن ريعه اجعلوه بسلطانة وذا الذي نحن نرسل لجنابك إلا معاونه لجنابك واللي هي تقوم بنوبها ومن يوم جرا علينا ما جرا وعدم الحلال وتوقفت عنا المساعي ولا عاد به مدخول عرفتك أن من طرف جميع ما تحت يدك وخصيت سلطنة انك احسبني حسبت ميت الذي عندك أعمل فيه بما يسعك دنيا وآخره وأنت الوكيل المفوض فيه وتوكل عليه من عقبك اللي يصلحه دين ودنيا وجنابك محل النفس ثم يوم جانا كتابك أن لاحقك حرج عرفنا جنابك أن اللي بد يجيكم منا تعريف من طرفه وعرفناكم أن الذي داخله على جنابكم من الذي بعته واسترجعته اللي ذكره جنابكم (٣٧٠٠) ريال اجعلوها مما.. لكم من سلطنة أيضاً عندنا (٤٠٠٠ ريال) أربعة آلاف ريال نيتنا نزيدكم بها في الوقف وريعه.. ماران جنابكم لاحقه شي نحن ما أملنا بكم..... مع (٣٧٠٠ ريال) ثلاثة آلاف وسبع المية، ومايتين ريال إلى صوب بني تميم الجميع هاذا (٧٩٠٠) ريال. هاذي من صوبك^(١) مباح فيه اجعلها فيما تجعلها أيضاً واصلك (١٠٠٠) ريال ألف غيرها ميت ريال وعشرين ريال هاذي تخصصنا نبي قدر غربان غرب يكون زينن قوام... يقوون مناشب كمومها ونبي مسحاتين ومحالتين زينات ولا يكون كبار يكون وصطيات لصفا اقرب..^(٢)

(١) أي من طرفك .

(٢) الحديث هنا عن توفير طلبات الوقف واللوازم الزراعية له في سلطنة وغيرها .

وثلاثين ريال عطاها راشد بن عساكر^(١) وثلاثين عطاها الشيخ محمد ابن عبداللطيف^(٢) وعشرين ريال عطاها عيال ابن تويم أو محرمه وثمان ميت ريال هل العادة إن كان حد مختلف منهم فحطها عند أفقر ما عينت وأحوجه إما حرمة منقطعة أو أيتام ما لهم أحد جزاك الله عنا خير وأهل الخرج الله الله تبع لهم لا تخلي منهم أحد والي.. أختلف منهم اجعلها لهم بمستحقهم اليّ لهم اجعله لهم وفيهم الله يجزاك خير أجر لي ولك على الله. والغروب بدونا بشي منهم في ذا الشتا ولو توخر منهم شي وأنت سالم والسلام. محرر: ٢٠ / شوال / ١٣٣٠ هـ. الختم^(٣).

(١) من أعيان مدينة الرياض وهو جد المؤلف واسمه: راشد بن حمد بن راشد بن موسى بن عساكر المتوفى في عام ١٣٣٩ هـ وللمزيد عنه انظر: الرياض الزاهر في تاريخ آل عساكر، للمؤلف، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ، ص ٤٨.

(٢) الشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ، اعتنى بجمع الكتب والمخطوطات النجدية. توفي في عام: ١٣٦٧ هـ. علماء نجد خلال ثمانية قرون: ١٣٤/٦.

(٣) الوثيقة من ورقة واحدة وعلى وجهين. وأبقيت النص كما كُتب. زودني بمصورتها مشكوراً محمد بن عبد الرزاق الدويش الناظر على أوقاف آل ثاني، وفقه الله، بتاريخ: ١٤٢٩/١٢/١٦ هـ.

أوقاف الشيخ قاسم في الدرعية:

من أوقاف الشيخ قاسم في العارض وقفين يقعان في الدرعية يسمى الأول: الفتيقة. (إحدى الفتقتين) ^(١) والثاني: الفريجي .

فأما الأول فحدوده من الناحية الشمالية وادي حنيفة وطعيسة ^(٢) وشرقاً ملك الامير سلمان بن عبدالعزيز وجنوباً الجبل .

وتبلغ المساحة الإجمالية لهذا الوقف ستة آلاف وأربعمائة واثنان وثلاثون متراً مربعاً .

ومما جاء في إحدى الوثائق الخاصة بالمغارسة لهذا الملك النص التالي:
(حضر عندي محمد بن عبدالله بن عبداللطيف ال الشيخ حال وكالته الشرعية على سبائل قاسم بن ثاني فأقر وأعترف أنه غارس سعد بن محمد بن سلوم على الفتيقة التي في الدرعية معروفة الحد والموضع والمغارسة بالنصف لأهل السبالة نصف الغرس ولسعد بن محمد المغارس النصف كذلك ساقاه على النخل الكبار بالثلث للسبالة والثلثان لسعد فإذا غل الركن أعيدت المساقاة في عقد قاله مملية الفقير الى الله عبداللطيف بن

(١) توجد هناك فتقتين متجاورتين في الدرعية الأولى وقف الشيخ قاسم والتي يشار لها في بعض الوثائق انها وقف آل الشيخ حيث جاء في الوثيقة حول تحديد الفتقتين ان الثانية هي : " الملك المسمى بالفتيقة مجاور لفتيقة ال الشيخ السبالة في الدرعية" بتاريخ ١٣٤٦هـ .
وأما الفتيقة الثانية فكانت ملكاً لبنتي فهد بن جاسر وهما : نورة وهيا وأمهم سارة بنت ناصر بن راشد قبل عام ١٣٤٦هـ ثم انتقلت الى ملك فهد بن جابر ثم انتقلت إلى محمد بن علي بن سلوم في عام ١٣٤٧هـ .

سجلات محكمة الدرعية . دفتر ضبط انھائي رقم : ١٣ , عدد : ٢٧٧ ص ٨٥ .
(٢) طعيسة : من أشهر الأوقاف القديمة في الدرعية وقد انتقلت هذه الأرض مع ثلثي الغرس الموقوف الى ملكية صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز بموجب الإذن الصادر من قاضي الدرعية برقم : ١٨ في : ١٠ / ١٠ / ١٤٢٧هـ .

تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الدرعية الى عام ١٣٧٣هـ - مقدم للنشر - .

إبراهيم وابتداء العقد والمغارسة عام واحد وسبعين وثلاثمائة والالف هجرية .

وجميع الأثل والشجر السابق يختص أهل السبالة شهد على ذلك الشيخ عبدالمك بن ابراهيم وعبدالرحمن بن محمد بن سالم .
وجميع النوايب الذى تنوب الملك من رأس كالزكاة والمولاة^(١) أو جراد أو دباء والشماله واللقاح قاله مملية انفاً وصلى الله على محمد والحمد لله وحدة ..^(٢)

وفي عام ١٤٢٢هـ رأى القاضي أن يغارس على هذا الوقف لما هو أفضل واغبط له بعد تقدير المغارسة من قبل هيئة النظر .
ثم انتقلت ملكيته فى العهد الحاضر إلى صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز .

قال قاضى الدرعية ما نصه : (فبناء على ما تقدم فقد ثبت لدى أن الملك أعلاه سبالة قاسم بن ثاني مع ثلث الثمرة ونصف الغرس لورثته ونصف الغرس مع ثلثي الثمرة لصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز حرر في : ٤ / ٥ / ١٤٢٢ هـ) .

ثم على الهامش يساراً جاء ما نصه : (انتقلت سبالة قاسم بن ثاني مع ثلث الثمرة الى ملكية صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز

(١) المولاة : اى ان يتولى النخل من تلقيح وتشويك وتعديل وغيرهما .

(٢) . وجاء بعد النص السابق : " حضر لدى سعد بن محمد بن سلوم فأقر بأنه باع تعابته فى الملك المذكور على محمد بن عبدالله بن محسن بثمان قدرة واحد وثلاثون ألف وستمائه وواحد واربعون ريال .. حمد المذكور منقول سعد فى المغارسة كما اقر لدى باستلام القيمة والبيع واقع فى : ١٤ / ٦ / ١٣٨٤ هـ .

محكمة الدرعية , ضبط أثنائى رقم " ٤٢ " ص ١١٦ .

ال سعود بموجب صك الإذن الصادر منابر رقم ٢٥: في
٢١/١١/١٤٢٧هـ والمصدق عليه من محكمة التمييز بقرارها رقم
٧٧/ق/أ في ٢٣/٢/١٤٢٨هـ^(١).

أما الوقف الثاني فيسمى الفريجي، وهو مزرعة صغيرة تقع على
الضفة الشرقية من وادي حنيفة في محلة الدرعية.

وحدودها شرقاً شارع، وخلف هذا الشارع بيوت عبد الله بن
إبراهيم العبيد وأخوه فهد، وتسمى العمياء (أزيلت اليوم) ومن الجهة
الجنوبية شارع. أما من الناحية الغربية فهو الوادي، وفي زاوية الوقف
الجنوبي الغربي مزرعة لأسرة الرواف.

أما من الناحية الشمالية فيوجد وقف خاص لأوقاف مسجد
الظويرة (أو الحوطة) وهذا الوقف اليوم يوجد فيه قرابة عشر نخلات
ما زالت باقية حتى اليوم^(٢).

ويوجد وقف كذلك للشيخ قاسم في محلة المصانع المعروفة بكثرة
نخيلها الواقعة جنوب مدينة الرياض وجنوب بلدة منفوحة.

حيث يقع هذا الوقف جنوب مسجد سليطينة القديم في قسبة بلدة
المصانع في الجهة الجنوبية الشرقية، حيث يعد هذا المسجد من المساجد
القديمة في المصانع^(٣).

(١) أخرج هذا الصك الشرعي بعد موافقة الأوقاف برقم: ٣٣٧٥/١٩/٣ في
١٧/٣/١٤٢٢هـ . سجل رقم: ٣٣ ، عدد الصك: ٧ ، ص ٧٣. محكمة الدرعية .

(٢) إفادة شفوية مع الخروج للموقع مع الشيخ: عبدالله بن سعد الحميدي: ٢٠/١/١٤٣٠هـ .
مراقب الأوقاف في الدرعية.

(٣) تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض، ص ٢٦٧ .

ومن أوقاف الشيخ قاسم آل ثاني التي أقيمت له ، كشأن أوقافه في الرياض ، وقف يقع في محلة صياح التي تقع في الجهة الغربية من بلد الرياض ويسمى هذا المكان الرفيعة .

وحدوده جنوباً : ملك آل عبيكان "خناطل" . وشمالاً : صنع يليه ملك آل عبيكان "البابية" . وشرقاً : شارع ويليه ملك الهذلول وآل عبيكان "المزروعية" . وغرباً : شارع وملك آل الشيخ "حازمة المربعة" .^(١) وقد اشتراه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ من أسرة آل عبيكان العمران^(٢) . وقد عرفت محلة صياح بكثرة نخيلها وعذوبة مائها قديماً . وجاء في الصك أن هذا الملك آل إلى الشيخ قاسم آل ثاني بالشراء من : "عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ وقد أوقفه حال حياته سبيل الله وطلبه العلم والمهاجرين" .

وجاء في خطاب أوقاف الرياض حول وقف الشيخ قاسم أن :
"يكون الملك موقوفاً كله سبلاً لله وعلى الغرباء من طلبه العلم"^(٣) .
قلت : وما زالت أوقاف الشيخ قاسم آل ثاني تشرف عليها الجهات المعنية من قبل وزارة الشؤون الإسلامية فرع أوقاف الرياض ، وعلى الوجه والمقتضى الشرعي - كما مر سابقاً - والله الحمد والفضل .

(١) تبلغ المساحة الإجمالية لهذا الوقف : سبعة عشر ألفاً وسبعة وستون متراً مربعاً وثمانية عشر سنتماً . وقد أخرج صك هذا الوقف في : ١٣ / ٨ / ١٤٢٢ هـ . ورقم : ٩ / ١٧٣ .

ورقم التسجيل في الأوقاف : ٥٦ . يقع هذا الوقف اليوم غرب طريق الملك فهد حالياً من المتجه جنوباً إلى الشمال حيث تجده على يسارك .

(٢) إفادة الشيخ فهد العبدالقادر العمران .

(٣) خطاب من أوقاف الرياض إلى فضيلة قاضي المحكمة الكبرى بالرياض بتاريخ : ١٦ / ٤ / ١٤٢١ هـ ، ورقم : ٣ / ١٩ / ٤٧٧٨ ض .

المبحث الرابع

أوقاف الكتب في نجد والرياض:

أ- عناية الشيخ قاسم بوقف الكتب وطباعتها

ب- أبرز الكتب الوقفية للشيخ قاسم في الرياض

عناية الشيخ قاسم آل ثاني بوقف الكتب وطباعتها:

أسهم الشيخ قاسم بن محمد بن قاسم بحظ وافر ونصيب ظاهر من الإسهام الفاعل في رعاية طباعة الكتب على نفقته الخاصة، وشرائها ووقفها، مع توزيعها في كثير أرجاء العالم الإسلامي، ولا سيما منطقة نجد.

ولذلك كان لهذه المطبوعات أثر ملموس على طلاب العلم، وفي الوقت نفسه وافقت الحاجة الماسة إليها في تلك الفترة الزمنية الحرجة من تاريخ الخليج العربي والإسلامي عموماً. وقد عُرف في بلاد الهند من يقوم بالإشراف على طباعة الكتب التي يطلب الشيخ قاسم بن ثاني طباعتها هناك.

حيث يقوم الشيخ قاسم بمخاطبة الأخوين عبد الواحد وعبد الرحيم ابني عبد الله الغزنوي، مع إرسال الأموال اللازمة لطباعة الكتب العلمية والسلفية.

وطلب الغزنوي من الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف إرسال كتاب تفسير ابن جرير الطبري المحفوظ في مكتبة آل رشيد إليهم عن طريق الشيخ قاسم بن ثاني، حيث سيوصله بدوره للهند عبر البريد. فقد جاء في إحدى الرسائل التي تشير لذلك والمؤرخة في: ٩ ذي الحجة ١٣١٤هـ، النص التالي:

(فالمقصود الأصل الذي يوجب رفعه إليكم أن تحرضوا الأمير وترغبوا الكبير الذي استنسخ التفسير لابن جرير رحمه الله متزوداً بطبعه لأخرته متقرباً بإذاعته إلى ربه، على أن يرسله إلى جناب الأخ في الله الوالي

الشيخ قاسم بن محمد ثاني أمده الله بالفتح الديني والديني وهو يبلغها إلينا بطريق البسطة النصرانية^(١)، كالمراسلات التي تجري بيننا وبينه، وهو والله الحمد لنا ولكم ولجميع الإخوان ناصح أمين، وفي الأمور العظام قوي متين وبأمور الطبع بصير، طبع الكتب وعامل أرباب المطابع قديماً وحديثاً، ولقد طبع في هذه الأيام بأيدينا مجموعتين عزيزتين.^(٢)

والله عز وجل برحمته أغناه وبفضله أقناه، فلترسلوا إليه التفسير ولتسلموا إليه أمر الطبع ومعاملة أصحاب المطبع وجميع ما ينبغي لطبعه ولتنجزوه بالعدة التي ترون طبعها ألفي نسخة أو ثلاثة آلاف أو أربع، وإذا وفقهم الله لهذه الباقيات الصالحات والبركات المتكاثرات فليطبعوه آلافاً كثيرة ليكفي الإخوان في العرب والهند والسند والخرسان، والحمد لله الذي كثر جماعة التوحيد....^(٣)

ويروى أن الشيخ قاسم اشترى كمية ضخمة من الكتب من الهند، خصص لها سفينة بكاملها، ولما وصلت إلى قطر قام بتوزيعها.

كما كان يوزع الكتب على طلاب العلم في الأقطار ومن ذلك إرساله صندوقاً إلى الشيخ محمود الألوسي في بغداد يحتوي على نسخ من كتاب (الدين الخالص) لصديق حسن خان، وإرساله نسخاً من كتاب (مصباح

(١) أي البريد؛ لكون الهند تحت الاحتلال الإنجليزي.

(٢) أي كتاب مجموعة التوحيد ومجموعة الأحاديث. وانظر أوقافها ضمن الكتب.

(٣) الورقة الثانية من الرسالة المخطوطة، وهي رسالة تقع في أربع ورقات، زودني بمصورتها الأستاذ عبد الله بن حمد العسكر - وفقه الله لكل خير - طبعت تحت عنوان :

الرسالة الغزنوية في أسماء بعض الكتب العربية والرسائل النجدية المطبوعة في البلاد الهندية. مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ١٤٣٠ هـ ، ص ٤٣ ، ٤٤ .

الأنام) للشيخ عبد اللطيف آل الشيخ، إلى الشيخ صالح آل بنيان في حائل.

ومن أبرز ما طبعه الشيخ قاسم على نفقته، جملة من الكتب، منها فتح المنان تنمة منهاج التأسيس رد صلح الإخوان للشيخ محمود الألوسي سنة ١٣٠٩ هـ وتم توزيعها في العراق ونجد وغيرهما^(١).

والمطلع على كثير من تلكم الكتب التي قام بطباعتها، يجد أنها مطبوعة في بلاد الهند، ويعود سبب ذلك إلى التبادل التجاري والاقتصادي مع قطر، بالإضافة إلى كثرة التجار والأدباء والعلماء الذين يفدون إليها من أهل نجد والكويت والخليج.^(٢) كما يجد هذه الكتب والمطبوعات تشمل كتب العقيدة السلفية من فقه وتوحيد وحديث وتفسير، ومؤلفات تاريخية.

كانت قطر في عهد الشيخ قاسم آل ثاني موطئاً وسكناً لطلاب العلم من أهل نجد والأحساء^(٣)، بالإضافة إلى اتصاله بهم وطلبه الإجابة

(١) عن تلك الجهود في طبع هذا الكتاب وغيره انظر: وثائق عراقية عن الطباعة والنشر في البحرين، ظمياء محمد السامرائي. مجله عالم المخطوطات والنوادير. مج ٨، ٢٤، رجب. ذو الحجة ١٤٢٤ هـ، ٤٨٤-٤٨٨.

(٢) معجم المطبوعات السعودية في المملكة العربية السعودية، تأليف علي جواد الطاهر: ١/١٤٩، ٥٤٩/٥.

(٣) من هؤلاء الطلبة والعلماء: عيسى بن عكاس، عبدالله بن درهم، أحمد الرجباني، حسين بن علي بن نفيسة. محمد بن عثيمين، سليمان الدخيل، علي بن سلمان، محمد بن حمدان، مبارك بن مضحي، ناصر بن محمد الشايقي، وغيرهم الكثير. ولعل عبد الله بن خاطر هو مندوب الشيخ قاسم والمسؤول عن طبع الكتب السلفية، فقد كان الشيخ سليمان بن سحمان يحثه على طبع الكتب التي تدافع عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. انظر: ديوان سليمان =

منهم على الأسئلة الشرعية المختلفة، والرد على خصوم الدعوة السلفية.

ومما جاء في مقدمة بعض الردود: (أما بعد فإنه لما كان في سنة ثمان وتسعين بعد الألف والمائتين من الهجرة النبوية ورد علينا رسالة أرسلها المكرم الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني، أيده الله، والرسالة المذكورة مشتملة على ثلاث مسائل وأجوبتها لمحمد بن عبد الله الفارسي، وقد جمع في أجوبته بين غث وسمين وباطل وصحيح..)^(١)

كما أن للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني رسائل متبادلة مع علماء نجد، ومنهم الشيخ صالح بن سالم البنيان (١٢٧٥هـ - ١٣٣٠هـ) المتوفى في حائل^(٢).

ومن أبرز علماء الرياض الذين اتجهوا إلى قطر: الشيخ القاضي عبد العزيز بن صالح بن مرشد، من أسرة آل مرشد من أهل الرياض حيث ولد فيها عام ١٢٤٠هـ، وتوفى في حائل عام ١٣٢٤هـ بعد توليه القضاء فيها.

= بن سحمان ص ٢٤٣. وانظر وصول عدد من العلماء النجديين لقطر، أرسلهم الإمام عبد الله بن فيصل. قلاند النحرين في تاريخ البحرين، تأليف ناصر بن جوهر الخيري ص ٣٨٦. وحدثني الأستاذ حسن بن ناصر بن خاطر أن اسمه عبد الله بن محمد بن حسن آل خاطر آل أبو عينين (ت ١٣٢٦هـ). وكانت هجرة خاطر من قطر إلى الجبيل عام ١٣٢٨هـ. سليمان الدخيل، مجلة لغة العرب، ج ٩ ص ٢. ربيع الثاني: ١٣٣١هـ. ص ٣٨٦، ٣٨٧.

(١) إجابة المسائل على أهم المسائل، تأليف الشيخ عيسى بن عكاس. مطابع الرياض، ١٣٧٤هـ. ص ١٨، ١٩. وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ في ترجمته: (فطلبه الشيخ قاسم بن ثاني حاكم قطر للإقامة عنده لنشر العلم وعقيدة السلف، فسافر إلى قطر وأقام بها سنة ينشر العلم والعقيدة، ثم رجع إلى الأحساء واستمر في التدريس. توفي في عام ١٣٣٨هـ) آل الشيخ، عبد الرحمن. مشاهير علماء نجد، ص ١٩١.

(٢) منبع الكرم والشمانل في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل. تأليف حسان بن إبراهيم الرديعان، مكتبة العريفي بحائل، ١٤٣٠هـ ص ٢٢٦.

وكان على علاقة متينة مع الشيخ قاسم رحمه الله.
قال الشيخ سليمان بن حمدان عن الشيخ المرشد:
(ورحل إلى قطر عندما حصل الخلاف بين آل سعود، فأقام عند
الشيخ قاسم بن ثاني ثم رجع..)^(١).

(١) تراجم لتأخري الحنابلة، تأليف سليمان بن حمدان، تحقيق بكر أبو زيد، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ص ١٢٨.

نماذج من الكتب الموقفة في نجد

وقف الباحث على مجموعة من الكتب الموقفة في منطقة نجد للشيخ قاسم بن ثاني، وخصوصاً مدينة الرياض. حيث يقوم الشيخ قاسم بطباعة بعضها وشراء الآخر، ثم يرسلها إلى نجد.

وليست هذه المجموعة هي كل ما وقفه الشيخ قاسم أو طبعه أو تم توزيعه على البلدان والعلماء؛ فإن ذلك يحتاج إلى بسط ليس هذا مكانه، لكن كما قيل: يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق^(١).

فإنه بعد وصول الكتب إلى منطقة العارض أو نجد، يقوم الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ بتدوين الوقفية على تلك الكتب أو من ينيبه، ثم توزع على طلاب العلم.

هذا بخلاف ما يقوم بطبعه الشيخ قاسم من الكتب التي يكون فيها الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف سبباً أو طرفاً في ذلك، كون علاقته الواسعة مع علماء عصره، مع ثقة الشيخ قاسم آل ثاني به.

(١) آمل أن أقوم بتغطية هذا الجانب مع دراسة شاملة لها مستقبلاً بحول الله تعالى.

من أبرز الكتب الوقفية التي وقف الباحث عليها للشيخ قاسم آل ثاني في الرياض التالي^(١):

١- فتح المنان تتمه منهاج التأسيس ردّ صلح الإخوان. للشيخ محمود الألوسي.

وجدت قطعة مجردة من هذا الكتاب، هذا نصها:

(بسم الله الرحمن الرحيم... هذا الكتاب وقف من وقوف قاسم بن حمد بن ثاني، غفر الله له وأسكنه الجنة، وصلى الله على محمد وآله وسلم). ثم جاء أسفلها: (يعلم من يراه بأن هذا الكتاب المسمى «فتح المنان» وقف من وقوف قاسم بن محمد بن ثاني، لا يباع ولا يوهب ولا يورث، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم، وصلى الله على محمد. حرر ١٣١٧هـ)^(٢).

٢- مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري. لابن حجر العسقلاني، الطبعة الهندية مطبعة الفاروقي الواقعة في الدهلي.

جاء على يسار المطبوع ما نصه:

(وقف الشيخ قاسم بن محمد...

قاله مملية عبد الله بن عبد اللطيف. الختم).

(١) ما لم أنه على مكان وجوده فهو محفوظ أصله لدى المؤلف.

(٢) محفوظة في دار الملك عبد العزيز. مكتبة النيع، بدون رقم. والكتاب طبع في بمبي عام ١٣٠٩هـ/١٨٩٢ ويتكون من ٢٥٨ صفحة. انظر معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية، ص ١٦.

٣- جامع البيان في تفسير القرآن. وبهامشه (إكليل في استنباط التنزيل ومفهمات الأقران. للسيوطي). وجاء على يسار النسخة ما نصه: (وقف قاسم بن محمد قاله ممليه عبد الله بن عبد اللطيف. الختم). ثم على الورقة الأخرى ما نصه:

(وقف لله تعالى أوقفه الرجل الفقير إلى الله تعالى جاسم بن محمد بن ثاني، لا يباع ولا يوهب ولا يجبس ولا يورث ٢٦ جماد ٢ / ١٣٢٤ هـ). وضم إلى هذا الكتاب مجموعة أخرى من الكتب النادرة، وهي:

- أ- فوائد مستنبطات من سوره النور، لابن تيمية.
- ب- تفسير آيات وكلام الله الآيات، لمؤلف مجهول.
- ج- الرد على الجهمية، للإمام أحمد بن حنبل.
- د- رسالة في القرآن، لابن تيمية.
- هـ- عدة مقطعات من الإتيقان. للسيوطي.
- و- فوائد في الأفعال الاختيارية. لابن تيمية.
- ز- الفوز الكبير. لشاه ولي الله الدهلوي.
- ح- قاعدة في القرآن. لابن تيمية.
- ط- رسالة سؤال وجواب في علوم القرآن. لابن تيمية.
- ي- أحاديث التوحيد ورد الشرك. لعلماد الدين ابن كثير.^(١)

٤- منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس. تأليف شيخ الإسلام وقدوة العلماء الأعلام الشيخ الإمام عبد اللطيف

(١) طبعت جميع هذه الكتب مع الحواشي على جامع البيان لمحمد الغزنوي، في مطبعة فاروقى عام: ١٢٩٦ هـ / ١٨٧٩ م. معجم المطبوعات العربية في شبة القارة الهندية الباكستانية، تأليف أحمد خان، ص ٤٨.

ابن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب. طبع في مطبعة ديرسات بومباي سنة ١٣٠٩ هـ.

ثم جاء على يسار العنوان ما نصه:

(هذا الكتاب في ملك قاسم بن محمد بن ثاني، وقف لا يباع ولا يوهب، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم).

وفي آخره: (قد تم طبع الكتاب الموسوم بمنهاج التأسيس بخط كاتبه على الأصل الملا محمود ابن الملا شيخ آدم مقدم الكوكني الشافعي الساكن ببدر بمبي بتصحيح الفقير إلى الله تعالى محمد بن إبراهيم بن جفيمان الأحسائي بحسب الطاقة والإمكان مع بلوغ الجهد ومراجعة العبارات على الأصل من غير زيادة حرف ولا نقصان، وجاء طبعه بحمد الله تعالى على أحسن أسلوب واضح الحروف ومحكم البيان بالمطبعة الموسومة دت برساد، وكان الفراغ من تحصيل الكتاب المذكور بتاريخ سلخ شهر ربيع الآخر من شهور سنة ١٣١٠ هـ من تاريخ سني الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وبالله التوفيق وعليه التكلان)^(١).

٥- مدارج السالكين شرح منازل السائرين من منازل إياك نعبد وإياك نستعين. لابن القيم، طبع في المطبع الأنصاري بداهلي سنة ١٣١١ هـ.

(١) نسخة محفوظة في مكتبة الإفتاء السعودية، قسم المطبوعات النادرة، برقم ٣٨٣٥٩.

جاء على يسار العنوان: (وقف الشيخ قاسم بن محمد، قاله ممليه
عبد الله بن عبد اللطيف).

وملحق مع هذا الكتاب مجموعه نادرة من الكتب، هي:
أ- كتاب الإيمان لابن تيمية^(١).

ب- أنفع القصائد في الفوائد والعوائد. والبيان النفيس
بالتخميس. تأليف عبد الكريم بن فخر الدين.
ج- الحق المبين في الرد على اللهاية المبتدعين.
لعبد الكريم بن فخر الدين، وهو رد على أحمد زيني دحلان.

٦- مجموعة الأحاديث. لابن حجر، وملحق به ترجمه للغة الأردية.
وطبع في بمبي عام ١٢٩٤هـ^(٢).

٧- مجموعة التوحيد.

طبع في المطبع الأنصاري الواقع في دهلي.

جاء في أعلى الورقة الثانية بخط جميل ما نصه:

(وقف الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني لا يباع ولا يوهب ولا يورث
فمن بدله بعدما سمعه فإنها إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم)

(١) اسمه كتاب الإيمان والإسلام، انظر معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية
منذ دخول المطبعة إليها حتى عام ١٩٨٠م، إعداد أحمد خان، الرياض، مطبوعات مكتبة الملك
فهد الوطنية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص ٨٨.

(٢) طبعتها الشيخ قاسم، كما بين ذلك الغزنوي في رسالته. وعن هذه الطبعة انظر: معجم
المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية، ص ١٢٠.

وتحتوي مجموعة التوحيد^(١). على بعض مؤلفات، منها:

العقيدة الواسطية.

ثم كتاب قاعدة جليلة في العبادة.

ثم كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان. وكلاهما لشيخ الإسلام ابن تيمية.

ومؤلفات للشيخ محمد بن عبد الوهاب:

كتاب مسائل الجاهلية وكشف الشبهات.

وكتاب التوحيد.

وكتاب أوثق عرى الإيمان للشيخ سليمان بن عبد الله ابن الشيخ

محمد بن عبد الوهاب.

وسؤال أورده الشيخ عبد الرحمن بن حسن على طلبة العلم من أهل

نجد وأهل الأحساء، فأجابه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين،

وهي رسالة في تعريف العبادة وتوحيدها.

ورسالة في أسباب نجاة السؤل من السيف المسلول.

ورسالة في مقادير الزوال.

وكتاب حكم موالاتة أهل الإشراك.

وكتاب بيان النجاة والفكاك من موالاتة المرتدين وأهل الإشراك،

للشيخ ابن عتيق.

(١) طبعها الشيخ قاسم، كما بين ذلك الغزنوي في رسالته.

وكتاب (بيان المحجة في الرد على صاحب اللجة)، للشيخ
عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ.

ثم كتاب حزب المقبول من أحاديث الرسول، لأبي سعيد حمد بن
الفيضي الأنصاري. والكتاب يقع كاملاً في ٣٩٦ صفحة.
وطبع في عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م، طباعة حجرية.

٨- مدارج السالكين شرح منازل السائرين من منازل إياك نعبد
وإياك نستعين، لابن القيم.

طبع في المطبع الأنصاري بدهلي ١٣١١هـ. (نسخة أخرى).
جاء على يسار الورقة:

(وقف الشيخ قاسم بن محمد، قاله ممليه عبد الله بن عبد اللطيف.
الختم). ويليه كتابان آخران مرفقان معه.

حيث جاء بعد نهاية الكتاب نقل لبعض القراءات والساعات.
نصه: (الحمد لله على طبع هذه المجموعة المباركة المشتملة على أربع
رسائل، أولها: رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة.
وثانيتها: شرح الصدور في تحريم رفع القبور، للإمام الشوكاني.
وثالثها: المختصر الجامع لمعرفة مصطلح الحديث النافع،
لمؤلف مجهول.

ورابعها: رفع الملام عن الأئمة الأعلام، وهو لشيخ الإسلام
ابن تيمية.

٩- فتح الوهاب في رد شبه المرتاب، وهذه رسالة لطيفة في معنى
(لا إله إلا الله). ومعها كتاب: المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف،
لشمس الحق الخير آبادي، دهلي. المطبع الأنصاري ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م.

١٠- فتح المنان تمة منهج التأسيس رد صلح الإخوان. تأليف الشيخ محمود شكري الألوسي. وهو إكمال لكتاب منهاج التأسيس للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، الذي وافته المنية قبل أن يتمه، فأكملة الشيخ محمود. طبع الكتاب في الهند في بمبي عام ١٣٠٩ هـ. والتزم بطبعه محيي رفات المكارم الأمير الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني أمير قطر^(١). جاء في آخر النسخة ما نصه:

(وكان طبع الكتاب على ذمة محيي رفات المكارم، المكرم الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني في شهر شوال سنة ١٣٠٩ من الهجرة النبوية، على مهاجرها أفضل الصلاة وأكمل التحية).

وقد كان للشيخ مقبل بن عبد الرحمن الذكر^(٢) على علاقة متينة مع الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، فكان الشيخ قاسم يرسل له مجموعات من مطبوعاته لتوزيعها. حيث جاء في إحداها؛ وهي (فتح المنان تمة منهاج التأسيس رد صلح الإخوان) للألوسي ما نصه:

(١) أعلام العراق، يتضمن سيرة الإمام الألوسي الكبير، وتراجم نوابغ الألوسيين، وتأبين العلماء والأدباء، محمد بھجة الأثري، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢، ص ١٤٩).

(٢) الشيخ مقبل بن عبد الرحمن الذكر، أسس جمعية في البحرين ضد التبشير المسيحي، توفي في عنيزة بالقصيم عام ١٣٤١ هـ، علماء نجد ٦/٤٢٨. وللشيخ مقبل جهود بارزة في الإسهام بوقف الكتب، اطلعت على عدد منها، وله مسجد في البحرين بقرب بيته، وكان هذا المنزل ملتمقى لكثير من النجديين والزائرين، وأصبح اليوم ساحة بيضاء إلا جزءا يسيرا منه. وفتت عليه مع الأستاذ الكريم بدر بن شاهين الذوايدي بتاريخ: ١٤٣٠/٥/١ هـ. وعن علاقة الرجلين وبعض مساهمات الذكر في توزيع الكتب على طلبه العلم بعد طبعها من قبل الشيخ قاسم ما تبينه الوثائق المتبادلة بين الشيخين الذكر ومحمود شكري الألوسي وثائق عراقية عن الطباعة والنشر في البحرين، ظمياء السامرائي، عالم المخطوطات والنوادير، مج ٨، ٢٤، رجب، ذو الحجة ١٤٢٤ هـ، ص ٤٨٣.

(ليعلم الناظر في هذا الكتاب أن قاسم بن محمد بن ثاني قد أوقفه وحبسه الله تعالى، ابتغاء مرضاته، على طلبه العلم من المسلمين، ووقفاً صحيحاً شرعياً لا يباع ولا يرهن ولا يوهب، فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم. كتبه وشهد به مقبل ابن عبدالرحمن الذكير عن إذنه. حرر في ٢/ج/ ١٣١٢هـ. الختم)^(١).

١١ - مشكاة المصابيح للتبريزي. جاء على الورقة الأولى منه: وقف قاسم بن محمد بن ثاني^(٢).

١٢ - كتاب: التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق، وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب... تأليف الشيخ سليمان بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب. الطبعة الأولى بالمطبعة العامرة الشرقية سنة ١٣١٩ هجرية. حيث جاء الوقف أسفلها، ونصه:

(وقفه الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني لله تعالى، لا يباع ولا يوهب، سنة ١٣٢٥هـ)^(٣).

هذه بعض المعلومات والكتب عن تلك المطبوعات والأوقاف التي قام بطباعتها أو وقفها الشيخ قاسم رحمه الله.

(١) صورتما في كتاب: منبع الكرم والشمال في ذكر أخبار وأثار من عاش من أهل العلم في حائل، حسان الرديعان، ص ٦٣٩.

(٢) إفادة من الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق وهي محفوظ ضمن مكتبته وفقه الله.

(٣) نسخته محفوظة ضمن مكتبة الملك عبدالعزيز الخاصة. دار الملك عبدالعزيز. انظر: مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، السماري، فهد، دار الملك عبدالعزيز ١٤١٧هـ، ١٧١.

وفي نهاية هذا البحث أرى أنه من المفيد الإشارة إلى أن للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني رسالة تاريخية نادرة عن نجد، تُعد أقدم كتاب تاريخي طبع عنها، وهي تدل على عنايته واهتمامه. ونظراً إلى كونها تتعلق بمادة هذا البحث، رأيت إعادة نشرها تعميماً للفائدة العلمية. فكان مما قلت:

من نوادر الكتب: تاريخ الشيخ قاسم بن ثاني:

يعد الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني (١٢٤٢هـ - ١٣٣١هـ) مؤسس دولة قطر الحديثة، من أبرز رجال العرب في عصره، رحمه الله، اهتم بالشعر والتاريخ.

له نبذة تاريخية تُعد من أوائل التواريخ المطبوعة والخاصة بمنطقة نجد، وبعض حوادث الجزيرة العربية، بدءاً من القرن العاشر الهجري، وانتهاء بحوادث أوائل القرن الثالث عشر الهجري.

وقد جاء هذا التاريخ ضمن ديوان شعري للشيخ قاسم. وبعض الحوادث التي جرت في قطر، أو غيرها، إبان عهده وعهد والده الشيخ محمد.

كما يتضمن الديوان الإشارة إلى العلاقات الأخوية والقوية التي كان يكنها الشيخ قاسم للملك عبد العزيز، وتقدير الأخير له (رحمهم الله) وبعض القصص التي جرت بينهم.

وفي نهاية هذا الديوان يسوق المؤلف بعض الحوادث التي وقعت في نجد باختصار؛ بحيث يذكر الحادثة في أسطر قليلة ربما لا تتجاوز السطرين إلا في حالات نادرة.

وتأتي الإشارة إلى ترقيمه للتاريخ عند نهاية السطر من كل صفحة. حيث جاء المطبوع مجدولاً بشكل مبسط، ويحتمل أن أحد طلبة العلم أو المؤرخين النجديين قد زوده بهذه الحوادث التاريخية^(١).

إلا أنني لم أظفر بنص يشير إلى مصادر التاريخ التي نقل عنها الشيخ ابن قاسم، أو أخذ منها هذه المعلومات.

علماً أنني لم أقف إلا على ورقات قليلة أصلية من هذا التاريخ^(٢).

وصف النسخة المطبوعة:

طبع الكتاب للمرة الأولى عام ١٣٢٥هـ. الموافق ١٩٠٧م. في الهند، والورق المطبوع به هذا التاريخ رديء بسبب طول المدة بحيث أصبحت هذه الأوراق غير متماسكة ومعرضة للتلف بمجرد الإمساك بها تقريباً وقد مضى على طباعتها مائة وخمسة أعوام تقريباً^(٣).

(١) ربما قام أحد طلبة العلم النجديين في قطر بوضع هذا التاريخ، أو اختصره من أحد التواريخ النجدية، كتاريخ المؤرخ النجدي إبراهيم بن عيسى المتوفى عام ١٣٤٣هـ أو غيره من طلبة العلم.

(٢) أحتفظ بورقتين أصليتين من هذا التاريخ المنفرد من الديون.

(٣) ديوان الشيخ قاسم آل ثاني، كان عنوانها: (رسالة في شعر النبط) كما أن شعر بني هلال من هذا النمط للشيخ المكرم قاسم بن محمد بن ثاني رئيس مملكة قطر الآن، أيده الله تعالى. ثم أسفل هذا العنوان: وخاتمتها تاريخ وفيات أعيان نجد وحوادثها. مطبوع في المطبعة المصطفوية، بندر بمبي، جمادى الثاني ١٣٢٥هـ. زودني بمصورتها الشيخ فهد بن علي آل ثاني، وفقه الله وفي وصية الشيخ قاسم نبذة تاريخية أخرى، أغلبها من هذا التاريخ. وصية المرحوم الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، ص ٢٢.

جاء عنوان هذا التاريخ الملحق في الديوان:
ذكر تاريخ حوادث نجد وأمرائها ووفيات رؤسائهم

وأول تاريخ هذه الحوادث المذكورة كان عام ٩٨٨هـ.
وجاء فيها: أول غزوة الشريف حسن إلى اليمامة عام ٩٨٨هـ.
ثم جاءت الحوادث التي تلي هذا التاريخ، وهي أعوام ٩٩٩هـ
و ١٠٠٠هـ، و عام ١٠١٥هـ، وهكذا إلى أن يؤرخ لقرابة خمس وخمسين
سنة متفرقة، بدأت من التاريخ المذكور وانتهت بسنة ١٣٠٧هـ، وهي
سنة وفاة الإمام عبد الله بن فيصل رحمه الله.

وقد طبع هذا الكتاب مرة أخرى، في عام ١٣٨٠هـ.
حيث احتوت طبعة الديوان مع هذا التاريخ على قصائد نبطية لبعض
شعراء الجزيرة العربية، مثل راكان بن حثلين، وتركي بن حميد، وابن
سبيل أو غيرهم من الشعراء والأعلام.
والتاريخ في مجمله مع هذا الديوان لم يخلُ من أخطاء، سواء في تاريخ
بعض هذه الحوادث، أو التصحيف في بعض القصائد نتيجة
للأخطاء الطباعية.

ولعل ذلك راجع إلى كون هذا الكتاب من أقدم ما طبع عن
تاريخ نجد^(١).

(١) نشر هذا المقال للمؤلف في جريدة الرياض صفحة تاريخ وحضارة. بتاريخ: الجمعة: ٢٢
شعبان ١٤٢٧هـ، الموافق: ١٥ سبتمبر ٢٠٠٦م، العدد: ١٣٩٦٢، ص ٢٤.

المبحث الخامس:

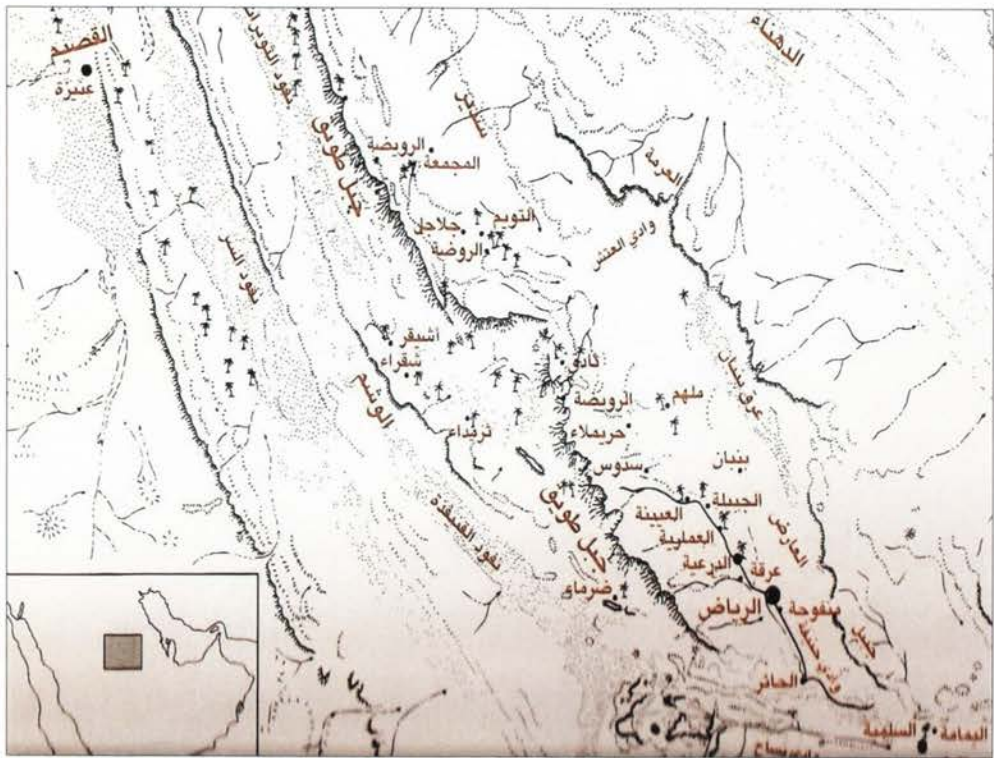
أ - صور لبعض الوثائق والمراسلات بين قطر
ونجد.

ب - صور للوثائق الشرعية لأوقاف الشيخ
قاسم في العارض والرياض وغيرها.

ج - صور للكتب والمطبوعات النادرة من
أوقاف الشيخ قاسم في الرياض.



خارطة شبة الجزيرة العربية والموقع بين قطر وجد



خريطة جغرافيه لمنطقة العارض والرياض

الحمد لله الذي

المسلمين على ما علمهم
جميع هذه القوم من جميع
عبد الله
جميع الناس الذين
بأولادهم من سادات
العلماء والوفاء في جميع بلاد الله كل من يعرف
علا وهديته إلى الذي في الدرعية والرياح

حرف أو طاب من نصيب الغنى والمفاخر في وقت
فيه والذي في البلاد ان اذا احد منهم تبا
تم جمع إلى الله ثم إلى الشيخ عبد الله بن عبد
هو فيهم فغلبت العارضة بعده ورضيت الذي
هو الذي اهتم اهل صلاح ولا لهم مقصد إلى اوجه الله
والله اعلم والفضل لله لا يفتقر الا على كل
هو مستحق والله في الجمع فتمت يدلي بعد ما يسمع
فيما اشتهر على الذي سيد لونه وكله عليه السلام
قاسم بن عمر بن ثمان بن

خطاب محرر من الشيخ قاسم آل ثاني مهوراً بختمه
وتوكيله للشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ عن
أوقافه في الرياض والدرعية والعارض بتاريخ : ١٣١٦هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من قاسم بن محمد إلى علي بن أبي طالب
 السلام عليك ورحمة الله وبركاته والموجبات السلام واستؤدعنا
 وأحوالنا من فضل الله تشرّفه ويقدم علينا منك كتاباً عن نزار بما يجب تعينه
 خصوصاً ما عرفت عن سلطانة وحنانك وعارفان عندنا وعدنا ونوطنا
 علاضاً رتبها الأئمة تقوم بحالكم وحال الطلبة من هو مستحقها وهي
 اليوم بها قد كسبها والذي خص عليها مبلغاً وهو مشتمل به وقوفنا
 سددت خلفك كثيراً من رزقنا عن هذا الرضا والوقف ما جعلنا إلى أئمتنا
 أنه يسد نفوسهم ويسد هلاله وحناننا جناناً يدان كل يوم
 بنوعيه وسلطانة عن نزار جناناً من سنتنا إنفاقاً يكون يقوم بهما بنوعيه
 والتخلل التالي عن نزار جناناً من ريعه جعلوا في سلطانة وقد أذن من
 نحن نرسل جناناً بالأمم ونرسل جناناً بالأمم إلى أبي تقدم بنوعيه
 ومن يوم جاء علينا ما جرد الملالا وتوقفت عنا الماعى ولا
 عاد به مدخول عن نزار ان من طرف جميع ما تحت يدنا وخصيت
 سلطانة أمنا أحسن حسبت ميت الذي عندنا عداً عداً فيس بما يا
 سعد دنيا وأخره وانت الوكيل المتفوض فيه وتقول عليه
 من عرفت في يدي دين ودنيا وجناناً عداً نفساً يوم
 جانا كتابك أن لا حقد حزن عداً جناناً يدان لا يدعيكم
 منا تقيف منظرنا وعرفنا أن الذي داخلنا على جناناً يوم
 الذي بعثوه وسرجهنوه المذكور جناناً بالأمم جعلوا
 مما حكاكم من سلطانة أيضاً عن نزار أربعت إلى الأربال
 نيتنا نرسل يدكم بها في الوقفت يوم صاران جناناً بالأمم
 شيء نحن ما أملنا به

الورقة الأولى من رسالة الشيخ قاسم آل ثاني المحررة إلى
 الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ بشأن أوقافه
 في الرياض وبعث الأموال اللازمة لها وتفقد المحتاجين في
 الرياض والخرج وحوطه بني تميم. ومنح بعض
 الأموال لبعض الأعيان في مدينة الرياض وهي بتاريخ
 ١٣٣٠ هـ.

مع رسالة ثلاثية الان و سبع المئين و ما بينت رسالة الى ما صور بالاسم
 الجمع هاذا برساله هادي من صوبه مباح نسم اجعلها فيما يجعلها
 ايضا و اصله بطلان غيرها ميتة بالاعتراف و عشر من رسالة هادي من صوبه نبي
 قد عرفت عن غير يكون زينة قفا و يقوون من انساب كموهبا و نبي مسحا
 و نزل الشئ رسالة عطاها راسد بن عمار و نزل الشئ عطاها راسد بن محمد بن
 عند الطيب و عشر برساله عطاها عيال بن قاسم او محمد بن سليمان
 ميت رسالة كحل العاده ان كان احد مختلف منهم فخطها عند فقر ما هست
 واحد وجه اما حصة منقطع او اسنام ما لهم احد جزا الم عن اخر
 و اهل الخراج الله الله تبع لهم لا تحل منهم احد و الاختلف منهم
 اجعلها لهم مسحينهم الى يوم اجعله لهم و نسم الله بخير
 خير اهل الله و الفريب بدونا بس منتم في ذال سنة و لو
 حرمتم و نتم سام و سلام تحسبون ان
 ١٣٣

الورقة الثانية من رسالة الشيخ قاسم آل ثاني المحررة
 منه إلى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ بشأن
 أوقافه في الرياض وبعث الأموال اللازمة لها وتفقد
 المحتاجين في الرياض والخرج . ومنح بعض الأموال لبعض
 الأعيان في مدينة الرياض وهي بتاريخ : ١٣٣٠ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من براه اني في حال وكالتى لشيخ قاسم ابن محمد بن ثاني فيما وقع بينه وبين ابراهيم
ابن عبد الرحمن من الشركة في خيل الباطن اقام ابراهيم المذكور عمرا بن يوسف وكيلا
في المحاسبه مما دخل عليه وخارجه ونجاست انا واياها بحضور عبد الله
ابن علي بن حماد وجرير بن فارس واجرينا في الحساب جميع ما امدت ابراهيم الله
الشفقة وصار الفاضل ثلاثين ربا لاما نة كما تتنا فيها الشيخ قاسم وسامح جزاه
اسه خيرا وما يثمن قبضتها من بيتا وكيل المذكور فبذلك انقطع النزاع
وانفكدهن قاسم في نصيب ابراهيم في الخيل ونصيبه يتصرف فيه حيث يشاء
بارك الله للجميع ولم يبق لقاسم على ابراهيم شئ من التبعات شهد على ذلك عبد
ابن علي بن حماد وجرير بن فارس قال ذلك واملاه عبد الله ابن عبد اللطيف
وكنه من ادره لهما ابن سحان واصل الله على محمد وآله وصحبه وسلم



الاسد
١٤

انتقال خيل الباطن في الرياض إلى الشيخ قاسم بن ثاني
من ابراهيم بن عبد الرحمن البراهيم في ٨/١ / ١٣١١ هـ

أبراهيم

أحمد نظرت مرات في بطون هذه الورقة من الوكلاء
والخاصة والدفع والقبض وشتت عندي ما ذكر من ذلك ولم يبق
لشيخ قاسم علي إبراهيم من هذا الزمان شيء من المتعلقة بوجه ما قال ذلك
بإلحاحه حسين الأليخ وكتبه عن ابنه حسين وصلى الله على النبي وآله

صحة
الشيخ
ل ٨

المخالصة النهائية بين الشيخ قاسم وابن إبراهيم في
خيل الباطن في: ٨/ل/١٣١١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي يعلم به من يراه ان الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف بعد ان شقها وقاتلته
عن قاسم بن ثاني في مقاسمة براهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن النخيل المشترك بين قاسم
وبراهيم العرفية في الباطن من بدمان باصا اتفاق الشيخ وبرايم ان يخرجوا
سرا يقسم بينهما فخرجوا جماعة من اهل الرياسة من اهل المنظر منهم عبد العزيز بن
عبد اللطيف وبرايم بن فهاص وزياد بن دهيمش وعبد الرحمن بن فربان وبعد
تقدير المسهام بالقيمة اقترعا فخرج الشريفة براهيم والفري قاسم وعدد شريفة
ماية وثمانون نخلة الواحدة والقبلي مايتان وواحدة وثلاثون وانه رخص
التابع للملك كل له ما يليه نصبا بينهما حدود او مراعيها معلومة عندهما في
داخل النخيل وفي الارض على حدة وكل شئ في ملكها صار اليه بالقرعة واشترط
صاحب الفري ان القليب العامر تخصه وطرق الفري بمشيش مع خماليار حصة
براهيم على احد الارضين الشائبة فان اتفاقا سئل بمشيش فالنقطة بينهما والملك
بينهما فبقيت ما ذكرنا تحت القصة ولزمت شريفة على ذلك حدة فارس
وشهده به كاتبه سليمان ابن سحان قال ذلك واملاه الفقيه الامام محمد بن موسى

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
م/س/ع
اب

اتفاق حول الحدود بين الملكين بعد شرائه للشيخ قاسم
بن ثاني سنة ١٣١٢ هـ

ابراهيم

بمع الغاظر اليه انه حضر عندي ابراهيم ابو محمد المصنف المسمى
فاقر يا اثنى الفخذ الذي باع على قاصح ابا محمد بن ثاني او
مما يدرى بلده وصل اليه على يد حسنة ابي الحسين
من ثمن الفخذين والفخذ المذكور هو فخذ ابراهيم
المعروف في الباطن من بلد الري ايضا ويدعى
ابراهيم ان اصله من تسع ما يه وانه استقطب عوا
قاسم ما يه شهيد باقر ابراهيم بن يوسف قال انه
واملاه عذبة بن عيسى وتبعه امره اخى اسحق
ما يه توفى وصل اليه على يد

وصول ثمن البيع كاملاً لابن إبراهيم من قبل الشيخ
قاسم بن ثاني سنة ١٣١٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بإذن عبد الله بن محمد الحجازي جميع وجملة ملكة العائنة في الباطن المسمى سلطانة العائنة في بلدة الرياض
على الامام الملك عبد الرحمن بن فيصل بتمه معلوم قدره الف ريال وما يتبعه وخمسة ريال وصلت اليه
الذكر بتمه ما في مجلس القعد وجميع ما مله جميع ملكه من الرض وكتب وسيل وجميع حقوقه في الرض القليلة
في اولين قبايل الالمانية في الرض المذكور في سنة ١٢٤٠ هـ والاشرف في سنة ١٢٤١ هـ
لاستئثاره على جميع انواع الصم وخرقة من الموانع شهد على ذلك عبد الله بن محمد بن راشد وصالح بن عبد العزيز المذابي
قال ذلك لغيره الى الله عبد الله بن عبد اللطيف وكتبه في ارضه شاهد به محمد بن فارس واصل الدين علي بن محمد بن الرضا

وسلم
١٣٣٢
هار

مبيع الشيخ عبدالله الحجازي ملكة للإمام عبدالرحمن
الفيصل في سلطنة بقرب وقف الشيخ قاسم من
الناحية الشرقية والمبيع عام ١٣٣٢ هـ

الصكوك الصادرة من المحكمة الشرعية الكبرى بقطر

سجل الوكالات
المجلد: الحادي عشر
صفحة رقم: ٢٠٦

(وكالة)

الرقم: ٢/١٩٥١
التاريخ: ٢٢٩٠/١٠/٢٨
الموافق: ١٩٧٠/١٢/٢٦

الحمد لله: بالحكمة الشرعية الكبرى بقطر لدى اناريسرع، تمت بما اعترف به فضيلة
تأمت الحاكم ورئيس مجلس الوزراء الشيخ هليلفة بن حمد الثاني قائمًا ان الشيخ خليفة
بن عبد اللطيف آل الشيخ استمرى لفضيلة الوالد قاسم بن محمد الثاني حجرها الله بحسب
وكالته السابقة منه بمقارنته بمحل وارض في انحاء الرياض وفي الخرج وغيرهما من
التحل المسر سلطانه وتخل بن ابراهيم وغيره وقد اوقف الوالد قاسم بن محمد
الجميع في عمل البر والخير من نفقت ملته على طلبات العلم وفي وجوه البر والخير
الشيخ خليفة بن عبد اللطيف مدة حياته ثم تولاه من بعد وفاته اخيه الشيخ محمد
بن خليفة فتوفي رحمه الله وانما الآن بقرصه و التوكيل من اهل العاقبة
المجلس الشيخ خليفة بن محمد بن خليفة بن عبد اللطيف بن محمد بن العاقبة
انبات وتعينه كخالقه السابقه في عمل البر والخير وفي ريب ما يلزم من
التسجيل وقد اذنا له في ان يكون من يشاء اذا شاء في سائر ما وكل فيه او
بعضه ويقوم من سيوكه مقامه في سائر ما وكل فيه فوندا حاصل ثابت
لدي في خصوصه وبه يعلم صحة صدره وكل ما ذكره الموكل المذكور ومن بعد
قبول التوكيل لوزا التوكيل فانه يتربح عليه صفة مقتضاه والعمل بموجبه مادام
حيا باقيا من تاريخ اليوم الخامس والعشرين من شهر شوال لما ذكره من تعيين
والفهم في سنة ١٣٩٠ لله وبه جرى التسجيل بموجبه كالتالي

قاله

رئيس المحاكم الشرعية بقطر
عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن



وكالة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني للشيخ عبدالله
بن محمد بن عبدالله بن عبد اللطيف على أوقاف الشيخ
قاسم في الرياض والعارض عام ١٣٩٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد تحمدك يا نزهة عفتك يا محمود محمد بن سالم واقرب في حال صدور
شرفا بانواع على بعد من كونه لوجم اقصا بقية التي في الموضع الى
من بلاد الرعي من قول وجود الله وهو الذي آل الاحمد من الجحيم
بين من معلوم عنه وقد استاذن الافراد بالاعمال او غيرها
بعد من كونه لوجم وبقية فنوا ذمة المنقري فيموجب ذكر
ما سبق المنقري البيع المذكور وتحمده من قبله المذنب الذي يع
قد ذكره دار عين اوله من جهة ومن جهته استروالات الماطن
المقتضا الخالص لما كونه من اقران من كونه من الجحيم
من تاريخه وكذا من رضى ويذكر بعد من كونه لوجم بانة من الله
كونه من الله من كونه من كونه من كونه من كونه من كونه
نصفه الى الله عز وجل من كونه من كونه من كونه من كونه
والاخر في ٢٥/٢٧٤ من تاريخ المذكور صا در في سنة اوا
بعد لاغوا وانما تارة الالح وصحبتهم والم رحمه الله

وثيقة المغارسة للفتيقتين والإشارة إلى حدود فتية الشيخ قاسم سنة
١٣٧١هـ (من مغارستها ابن سلوم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خليفة ثاني
ولي العهد ونائب الحاكم

تاريخ ٢٩ شوال ١٣٩٠

الرقم ٢٧ - ١٤٠٤

حضرة الفاضل الاخ عبد الله بن محمد آل الشيخ المحترم
مكة المكرمة .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طي السدادام ،
فقد استلمنا كتابكم المميز المؤرخ في ١٣٩٠/٩/٢٧ شاكـرين
لكم تهنيتكم وتنشأتكم الطيبة ، وفقنا الله واماكم
الى ما يحبه ويرضاه . هذا وبخصوص ما ذكرتم صار
لدينا معلوم ، وفيما يتعلق بوقف الجد جاسم
فقد اتخذت كافة الاجراءات الضرورية التي نرجو
أن تصلكم مع الاخ احمد الموسى ، مؤكداين لكم
أن الحالة واماكم واحدة شاكـرين لكم تعاونكم
في هذا الشأن .
سائلين الله أن يوفقنا واماكم الى ما فيه
الخير .

وتقبلوا طائق الاحترام ،،،،

اخوكم ،
خليفة ثاني

(٣)

شكر من الشيخ خليفة آل ثاني للشيخ محمد بن عبد الله آل الشيخ
وإخباره بإنهاء الإجراءات الشرعية والإدارية للوقف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Abdullah M. Elin-alsheikh
 24879
 Mecca El-Mukarrama Al-Sheshah Tel. 27345

عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن
 مكة المكرمة - المشقة - تلفون ٢٤٨٧٩
 ٢٧٣٤٥

حضرة جناب الاخ الحكم الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن اسحاق مدير عام الاوقاف بالمنطقة الوسطى سلمه الله بعد التحية - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : نشنى لكم وللوالد ولعموم الاسرة الصحة .
 بالاشارة الى طلبكم صورة توكيلنا او كالتناعلى ولف الشيخ جاسم - فبعد وفاة الوالد رحمه الله عرضنا الموضوع على انظار جلالة الملك فيصل رحمه الله وطلبنا منه الاذن بالسفر الى قطر والتفاهم مع الشيخ خليفه فيما يخص بالوقف وبعد ذلك حاولت تسليم مالدى من مستندات لهم واعفاى عن الوكالة لانى مشغول فى الحجاز ولم يتقبل سمو الحاكم منى ذلك وبعد عودتى من قطر عرضت الموضوع على جلالة الملك الراحل رحمه الله وعمدنى شفيعيا براضا الحاكم الشيخ خليفه وقبول التوكيل اذ انهم ذلك . وكان على الوقف مبلغ للوالد نتيجة مقاضى وحفر من السابق وسلمها الشيخ خليفه وكتب له كتاب مرقق صورته لفضيلتكم بطلب اعفاى او توكيل من يراه وكذلك برفقه صورة من خطاب سموه الجوايى لخطابنا وكذلك صورة من صك التوكيل الصادر من قطر - وبود ناتهم بيوكلون غيرنا عليهم . وباطلاعتكم على الجميع سوف يتبين لكم المطلوب . كما نرجوكم مساعدة الوكيل فيما ياتى لذلك وانتم محل النفس . مع ما ياتى محبتكم يتشرف مع تحياتى لفضيلة والد الجميع والانجال والاخوة كما هو لكم من الجميع والبارى برعاكم

محمد
 عبدالله بن محمد ابن الشيخ
 ١٨١٤ هـ

وزارة الشؤون الاجتماعية
 وزارة الحج والادارة
 اارة الاوقاف
 رقم التوكيل ٣٠٤٧
 تاريخ التوكيل ٢٤/١١/٧٩
 حقه

وزارة الشؤون الاجتماعية
 رقم التوكيل ٣٠٤٤٤
 تاريخ التوكيل ٢٤/١١/٧٩
 حقه

السيد عبدالعزيز بن محمد بن عبد الرحمن
 ماذا صا دره من بتمه لعمه لعمه بقره
 ما صو دا لعمه بقره لعمه بقره
 لا ينفذ
 ١٨١٤ هـ

من الرسائل المتبادلة بين محمد آل الشيخ والإدارة المختصة عن الأوقاف في الرياض وفيها طلب الإعفاء من الوكالة من الأوقاف.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة المغربية اليعقوبية

مكتب

عبد العزيز محمد ابن الشيخ

بمكة المكرمة

الرقم

التاريخ

لا يحرر منه شيء

حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني نائب حاكم قطر الانتم

بعد التمهيد والاجلال : السلام عليكم ورحمة اللعوبركات تعويد : -

بحلبل ميد الفطر المبارك ارفع لسوكم اجل الثماني بالمعيد . بعد سلك الله وصلنا الاخ احمد موسى مع الشيك وشكر سوكم على اهتمامكم بذلك واطماني سوكم اكبر من ذلك ولا هذا المبلغ بقدر ما هذا صيانة الوقف وحنا واهلنا اسرة واحده وابلغني احمد رغبة سوكم في معرفة ساحة نخل ابن ابراهيم فهو يقع على جانبي وادي حنيفة من الشرق والغرب وشمالا وجنوبا املاك النور وتظهر ساحته بدقة ضد ما يستغنى له استحكام ويرسل لسوكم صورة وجمع الاوراق عندى حتى امركم الاخير نهيا . اذ امرى سوكم اطاني عنها وتمنيون من ترويه من الاخوان . ويودى تحمل فرصة لزياره سوكم الكريم والتشكر من سوكم على شعوركم الطيب نحونا اذ الله في حياتكم واتم عليكم السعادة والتوفيق . والشيك وصل وسوف يوزع على مستحقه وينتظر امركم الاخير حول وقف الجد جاسم رحط اللله هذا ما لثم لكم من اى شئ في كنهه والاطراف حنا استعداد بن مع ابلاغ السلام للاسرة ومن لدهم عزيز كما من سمو الاخير نهيل ابن سعد وفهد والاخوان يملعون وشكرونا على ذلك والله يحفظكم مع

محبتكم

عبد الله بن محمد آل الشيخ

خطاب من الوكيل الشيخ محمد آل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وفيها تحديد النخيل الوقف وطلب الإعفاء من الإشراف على الوقف.

الميرزا محمد

مرحباً العزيزة الميرزا محمد بن عبد العزيز آل سعود أرضى الشعب للشخ محمد بن
عبد الله آل الشيخ بقرب مزرعة الشيخ قاسم - الواقعة عنها من الناحية
الغربية - بتاريخ : ١٣١٠ هـ

١٣١٠
٧/١٥

مترقباً لها
محمد بن عبد الله
١٣١٠

إعطاء من الملك عبد العزيز آل سعود أرضى الشعب للشخ محمد بن
عبد الله آل الشيخ بقرب مزرعة الشيخ قاسم - الواقعة عنها من الناحية
الغربية - بتاريخ : ١٣١٠ هـ

الرقم: ١٩١٠ / ٥
التاريخ: ١٤ / ٥ / ١٩٥٥
التواضع:

المشكلة العربية السعودية
وزارة العدل
المحكمة الشرعية

الموضوع:

(إعلان من المحكمة الكبرى بالرياض)

تعلن المحكمة الكبرى بالرياض بأنه تقدم لها طلبات من أصحاب الممتلكات المذكورة في القائمة التالية، والذين قد تم إيداعها لدى المحكمة، وذلك من أجل الحصول على ملكية هذه الممتلكات، وقد تم إجراء المصادرة لهذه الممتلكات، كما يلي:

- ١- شمالاً - الوعره بطول ١٤٧ م
- ٢- شرقاً - حرس ليه بطول ٢٤٤٩ م
- ٣- جنوباً - بلدة السبار بطول ١٦٣ م
- ٤- غرباً - وادي حنيفه بطول ١٤٧ م + ٢٥٥ م

وبمجموع المساحة (١٠٨١٨ م^٢) فمن له معارضة على هذا الطلب فليتقدم الى هذه المحكمة خلال شهر من تاريخه والله الموفق.

المكرم رئيس تحرير جريدة الجزيرة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
وبعد، تأمل نشر هذا الاعلان مرة واحدة واستيفاء اجرة النشر من صاحب الطلب المذكور والله يحفظكم.

رئيس المحكمة الكبرى بالرياض
محمد بن سليمان البدر

مسورة لوزارة المالية
وزارة الحج والاعراف
أمانة مدينة الرياض
مع الأساس مدير الادارة
اللفات

صحة طبق الأصل

نموذج لكيفية الإعلانات الشرعية من المحاكم المختصة لاستخراج الصكوك الشرعية ومنها هذا الوقف للشيخ قاسم الواقع في الباطن

هذه التسمية المستعملة في عداد من عدادها
 من قبل المذاهب المختلفة في العلم والمعاد
 في قوله تعالى في سورة نوح ما وجدنا لك من حرم
 في قوله تعالى في سورة نوح ما وجدنا لك من حرم
 في قوله تعالى في سورة نوح ما وجدنا لك من حرم
 في قوله تعالى في سورة نوح ما وجدنا لك من حرم
 في قوله تعالى في سورة نوح ما وجدنا لك من حرم
 في قوله تعالى في سورة نوح ما وجدنا لك من حرم
 في قوله تعالى في سورة نوح ما وجدنا لك من حرم
 في قوله تعالى في سورة نوح ما وجدنا لك من حرم
 في قوله تعالى في سورة نوح ما وجدنا لك من حرم

أرض سعادة في الخرج وانتقالها إلى الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب
 سنة ١١٧٥ هـ ثم انتقال هذا الملك فيما بعد ليكون وقفاً للشيخ قاسم بن
 ثاني

الملا وجهدكم عنك فربما اخبرنا الله عنك وهو يدور على رأسي ودمنا عبد الله
وانت تعلم وشي اخبرنا به يوم عيال - هود وهو لود الريانين عنك ولا يجمل لك ما
دمنا بالواضحة واوصلك كتابي هذا مرفوع لام ويرحمه من عنك ولا يجمل لك
تمتة ايام بعد وصولي اليك والافانث احسب رضى ما علمت لك به سابقا لك
معلمنا والسلم (اي قيتو به بعد السلام هو الحبيب) وبعد الصداقة عداوه فاختاره
لفعله ما ليس هو الاصل فاما قرأ الشيخ فاكم كتاب الامام عبد العزيز فاختاره
المقعد قديما برجل من صيدوه منكم قد لمركتم الحوادث فاختصر معه شي واطل
كتاب عبد العزيز ما تشاره ما زايد جوابه وكا - المرادوا حاضران ضيافته من قبل
وقول برصوع الجواب فقال له المستشار يا صديق الشيخ قاسم هذا ام لك هس
المرادوا من قدامنا عظمنا مراتب وعلو رعيه والذها ومنها انه يدعي قرينه باربع
من عن صيننا يتلحن منه الخطاب فمن خطا يا عبد العزيز سوا صاحبنا من قدامنا
الرجل من يقابلنا بمنزل ما يقوله تم مال له المستشار اي الشيخ اني ارسل اليك
الخطاب بالبين لم يبق الا محل فانت عامله بالصلفة والشفه من كتابك له و
لين فيطرحه ذلك فيك ثم انه الشيخ قاسم دخل على كاتبه من غزوة السرومه ارسلك

بسم الله الرحمن الرحيم

عن الشيخ قاسم بن تاني الي جناب المكرم العزيز عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الفقيه
تحية ووقا لثمة بينناكم الكريم وتلوونا سرورين بصحتهم ووزجورهم
وكاه صديكم لنا اردد قلنا ونحن نقراه يا قلب القلوب تبت قلبين على حديق
جلا حواما الجواب المودع ببطن الصيغ فاليدك من خطابه فقد ذكرت لنا
اننا نظردك عن ضيابه فاستنا خلة ونحمده اما الريانين فقد جا وبتك علمهم
ايام كانوا من صيدك وبذلت لك هم جاهن حطبا في شافعا اليك بهم
علمك تمنعهم فيهم ثم آل الأثر انه تجعلهم رقيتمنا وساليدك بشر وند بارهم
فاستدبرتهم منك برالي ... اخار بييد فقط اليك وخلصتمكم من هبل
تلك ودخلوا في ريقنا وهدك ولا تخوف ذلك واما فهد بن - حمد السعد و
بينه تادروهم حيدوق عنك مكرمين ومما ملتي للضيف احمله على رأسي و
من رأسي فيجمل اكتافني الي انه تحين الغرضه لافادرتي رغبته منه فحين

من الرسائل الأخوية بين الشيخ قاسم ال ثاني والملك عبد العزيز - رحمه الله -

عرب بنفهم ولن اجد موعظاً لمنعه ومعاذ الله انه يتحرق بالعرب عن قاسم بن ثاني
 انه طرد ضميعة وضميعة . اما هذا الكتاب الذي اتاني منك تسعدني به هو حق جزائي
 منك حينما اتاني والردك عبد الرحمن الفيصل ومعوه صبره وعياله فاخره حتى حتم
 آل ثاني من عرقهم وصناديقهم وملا بسن واحمدوا غنمهم وانزلت عليهم كل نهن
 فكانوا جميعاً ضيافتي وهم في كل يوم لأم عندي لحمة يتجدد حتى استكملوا العذري
 تسعدت سعاداً فرغوا من الرصيل الى الكويت فمارسنا انهم ختمتم وجررتهم
 فغاية ختام القول انه كنت ترى بناضعاً عنك وتسرحت عربنا فالله قد فرغ من قولك
 جمع ولكل بائع مصرع والاسلام عليكم

فختم الكتاب وبطل مطية النجاشي بأطيب منأ وامره انه بحث السير ثم بعدله مضى
 يوماً سديراً واذا الرباب عبد العزيز خادم الملك عبد العزيز قد اتانا فمطية عندنا
 الشيخ قاسم ومعاه اربعة ركائب غنيمة يحمله من الودام كتاب وصورة الكتاب
 الشيخ قاسم بن ثاني بسم الله الرحمن الرحيم

من الولد عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الوالد المكرم قاسم بن ثاني الموقر
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الودام دنتم باعصن صحة كتابكم الشريف
 وصل وكمه جلياً لما كتبناه لكم فغرض لكم خطاباً بنين خاصه برهه ان اقول والله وبالذ
 وثا الله يا كتاب كتبه لك ان كتبه وتصدر من غائباً عن من تلك الساعه وانى الراك
 مثل فالله عبد الرحمن الفيصل ووالده لوفى بطنك عشرة من المقره اني فلا
 اعاتبك عنكم ولا تسرع من ما يندد الصفه بين وبينك فاحفظ ما شئت مع
 جنيدك فليس لك لولم ولا سار من فوجنا والسلام

منية كل رض على صاحب وانتم الى ذرف وفي تلك السنه اجتمع قبائل كثيره
 من الروله واغار عليهم زامل السبهان بجنود عضيعة من شمر واهل الجبل وهم على
 ما يرمون امواه الشمال سيجي الجيمي فاخذهم وانتصر عليهم ثم دخلت ١٣٤٩
 من وقتها الى الكويت واجتمع مع غزواجه صباح فاغاروا على المشفق وريسيهم
 سعدرن فانذروا فلم يدرك شئ من اهلهم فدخل به صباح الكويت بغزوه
 وقصد عبد العزيز قريه المعروفه في ديرة امطير على طريق الكويت للمخدر من
 بلدان نجد ثم ذكر له ان جنود محمد سلطان العجمان وغيرهم ومعهم تركي
 بن عبد العزيز ابه اسعدوا اخواسود العرارة ونزلوه ضواحي الحسا

من الرسائل الأخوية بين القائدين والمؤسسين الملك

عبد العزيز آل سعود والشيخ قاسم آل ثاني بعد عام : ١٣٢٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل
الرحمن
عبد العزيز بن الامام محمد بن عبد
الحسن

من عبد الله بن قاسم الثاني الاحباب علي جناب اهل الامم الاخي الخليفة الامام

حسب الله تعالى وابقاه وساعده وتولاه بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وسامى فضله وهباته
وسؤل عن عزيز حالكم في ارضكم ساعة شرفنا بورود كتابكم تشريني وسرنا خاطر طيبكم وسلا شكم وكافة ما
حرم جنابك صابر لدي صحتك معلوما حضور عن ما من الله به من تكملة العبد وعما يد الاخي الشيخ سعد بن
الله على ذلك نرحب ان الله يذهب من كان في قلبه غش للاسلام والسالكين ويجعل لكم الله الملكين
هه! ما لزم وارجوا الاتصال بخا برناكم معا بعد ما لزم بغض صبيكم المرام وسم ناعا الوالد الامام الهمام والاضواء
اللام والاولاد الفخام ومنا الوالد والاضواء والاولاد يسلمون ونحو ذلك



١٩٢٧
٢٠٠٠

١٨



رسالة نادرة من الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني إلى الملك عبد العزيز آل سعود وتهنئته على الانتصارات الحربية. بتاريخ: ١٣٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق خبر وسرور ادام الله وجودك وكبت عدوك وصورك الملمح وصل وسلك
به صار لدر محمدك معلوما وصلك بيد خادمتك عبد الرحمن بن معمر اربعة الاف
ارسل وذننا نحن امكننا الذين كرجبتك ولا اكي صار الذي تحت يد اخلك
في فاش ولا بعد تصرف هذا درنا هينان عند بعض الاصحاب والابرار
ما يجينا قضاه الزنك لان ما عدان في لاهل ذنك ودرى الى

١٤٢٧

عبد الرحمن بن معمر

١٨

قرض من الشيخ عبدالله بن قاسم للملك عبدالعزيز في عام ١٣٢٧هـ وسلم
لعبد الرحمن بن معمر أحد رجالات الملك عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد
 بعد من يدعيهم عليهم في كل وقت وحين
 فلا يفتنهم الا البصر وكل شيء يجزيهم من غير حاجتهم
 بماله ما يحتاج مع احوالهم وجاهلهم من غير حاجتهم
 عند تفرقها ما يفي لرحمتها ولا يفتنهم الا البصر
 عند تفرقها من جناسه ولا عاقد يرد على طاعتهم
 وبما استوفى سبب ما تشرفون به وكفى اظهرا الصراط والحيمة
 فلا بد من سوي صورة حال وزور في رجال من الاكل
 يطربهم بمسكهم ارسالهم رجال للدم والنفوس
 على قاسمهم على الشيخ فبارك في الالوان فقام
 توفيق في الشيخ وزمانه ونهجه ولا يخالف ولا يفتنهم
 الكون في غير وسور في غدي ما بين نشر في الاوتار
 انهم سيفكم فخطوطهم فيكم من سواكم فما يدريكم
 لكم ولا كما تراه في منكم ولما انا فيهم كنه حبه
 الي عندهم كنه عندهم مثل الهجاء وانتم روحنا
 فيكون ترد الجوارح سريعا ونبتنا من امرنا على انفسنا
 فيكون ترد الجوارح سريعا ونبتنا من امرنا على انفسنا

الإخبار عن بعض التفاصيل وورود اسم الشيخ قاسم بن ثاني وأنة مستعد
 لمساعدة الإمام عبدالرحمن الفيصل في أي أمر يطلبه والوثيقة تنشر لأول
 مرة في تاريخ: ٢٣/ ربيع/ ١٣٢٢هـ

عبادا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله والنصارى عاملهم الله بعدله قد سدد
 الطرق وصدوا عن الحج وشدوا فاستخرجوا ورجعوا وتعدرو ولا نشكوا هذا
 يا رب الا ليك فالملقود الا صل الذي يوجب رفعه اليكم ان محض
 الامير وترغبوا اليك الذي استنسخ التفسير لابن جرير رحمه الله
 مشروفا بطبعه لاخرته مشقرا باذا اعتمت اليه على ان يرسله الي اخناج
 الا في الله الوالي الشيخ قاسم بن محمد ثاني امدته الله بالفتح الديني وا
 له ينوي وهو يبلغها الينا بطريق البصرة النصارية كما تراسلنا
 التي تجري بيننا وبينه وهو لله الحمد لنا ولكم ولجميع الاخوان ناصح امين
 وفي الامور العظام قوي متميز وبامور الطبع بصير طبع الكتب وعامل
 ارباب المطابع قدما وهدى ولقد طبع في هذه الايام بايدينا مجموعتين
 عن يميننا والله عز وجل برحمته اغناه وبفضلته اقناه فطرس سلا
 اليه التفسير وتسلوا اليه امر الطبع ومعاملة اصحاب المطبع وجميع ما ينبغي
 لطبعه ولغيره بالعدة التي يرون طبعها في نسخة او ثلاثة الاف
 واربع واذا وفقهم الله لهذه الباقيات الصالحات والبركات المتكاثرات
 فلطبعوه الا فاكركم في الاخوان في العرب والهند والسند والخراسان
 والحمد لله الذي كثر جماعة الشوق الذين يوحدون الرب عز وجل بجميع
 انواع العباده ويدعونه الى الله على بصيرة واقام الحج على المشركه الكفرة
 الخيرة فاعانتمهم بهذا التفسير معجب للخيالكثير وتبارك الذي بيده
 الملكة وهو على كل شيء قدير واذا من الله علينا يا بصير هذا التفسير الينا
 فلتخبرن الله ساجدين ولنعمه شاكرين ولنسابقن اليه حامدين
 ولنجتهدن

إحدى الرسائل التي تبين جهود الشيخ قاسم بن ثاني في توزيع المطبوعات
 بعد طباعتها في الهند وترسل لنجد على نظر الشيخ عبدالله بن
 عبداللطيف ال الشيخ عام ١٣١٤هـ

23
(2)

Confidential

From Keri, Bahrain.
To Kano, P.O. Res. and, Bombay
No. H. C. 2
2nd August 1914

Encl. O. O. of 11th July. Jeddah

Shayma not traced. Presume
enquiries used w/ relate to
power of other Shakhis under Abdulla
bin Jasim. I am arranging to send
a man, meanwhile forward extracts
from Yusuf Kano's news reports for
last two years. Yusuf Kano, who
as I informed Encl. verbally hopes
to get a C.E. out of Qatt, has
made a shrewd guess at the origin
of my enquiries - vide his last para

1	INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS
2	
3	
4	
5	
6	
7	
8	
9	
10	
11	
12	
13	
14	
15	
16	
17	
18	
19	
20	
21	
22	
23	
24	
25	
26	
27	
28	
29	
30	
31	
32	
33	
34	
35	
36	
37	
38	
39	
40	
41	
42	
43	
44	
45	
46	
47	
48	
49	
50	
51	
52	
53	
54	
55	
56	
57	
58	
59	
60	
61	
62	
63	
64	
65	
66	
67	
68	
69	
70	
71	
72	
73	
74	
75	
76	
77	
78	
79	
80	
81	
82	
83	
84	
85	
86	
87	
88	
89	
90	
91	
92	
93	
94	
95	
96	
97	
98	
99	
100	

Reference
Date: 8/5/2/30

COPYRIGHT PHOTOGRAPH NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY WITHOUT PERMISSION OF THE INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS

تقرير بريطاني مدون عام 1914م عن الشيخ قاسم آل ثاني والعلاقة مع الملك عبدالعزيز كتبه يوسف بن أحمد كانو

Bin Saood takes Qatar he would appoint Khalifah bin Vassia to rule there. But people do not like him as they say he is a tyrant. They also do not like Bin Saood, but they like Sheikh Abdulla bin Jassim.

27th July 1913. Bin Saood wrote to Sheikh Jassim bin Thani that he should remove the soldiers and obey his orders. The latter replied that he would never remove the soldiers, and that if he did so, it would be to leave the country open for foreign nations as it is very easy for them to come as the place is a sea port. Bin Saood then wrote to him saying that three things on the part of Sheikh Jassim were to his dislike. First, he did not remove the soldiers in spite of his asking him to do so; second, he keeps with him Al Araifa who are his enemy. Third, he keeps with him Al Hasani. For all this he said he was sorry. Sheikh Jassim replied very strongly saying that he meant to stick to what he had previously said, and about Al Hasanis, he said he bought them from him for 12000 Dollars only three persons after he (Bin Saood) killed all of that family. He further said that Al Araifa were his guests same as he (Bin Saood) and his father were before, and that he did not know that anybody before put out their guests. Sheikh Jassim said that he (Bin Saood) was ungrateful to him. He said also that he did not care whatever Bin Saood would do.

On Thursday last at 4 P.M. Sheikh Jassim expired. The swelling which was in the left arm extended to his chest. He was treated by Turkish Military Doctor. The native physician Jassim Garatha who went from here only reached there one day before his death. Sheikh Jassim gave him Rs.700. The estate of the deceased amounted to: In cash Rs.70,000, Dollars 20,000, Turkish Liras 6000. Pearls in Bombay 6 Laks of Rupees. Slaves one Lak of Rupees. Given on loans 1Rx 1½ laks. Camels horses etc 2 laks. By the Will

108 R/15/2/30

WITHOUT PERMISSION OF THE
INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS

ورقة من التقرير المدون من يوسف أحمد كانو حول بعض أحوال المنطقة في
قطر والسعودية خلال فترة الشيخ قاسم ال ثاني

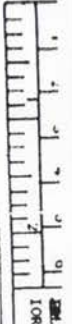
Will be bequeathed as follows:- The whole property to be divided into three portions two of which to go to all his sons and daughters equally, and the third portion after paying again Rs.10,000/- to each of his sons from it, will remain in the hands of Sheikh Abdulla for distributing to poor people. He also gave as follows:- Rs.10,000 to a big Mulla of Wahabi in Riad. Rs.10,000 to Abdul Anis bin Saood and Rs.10,000 to his father. Rs.25,000 to his brother Sheikh Zabeur Rs.3000 to a Wahabi Mulla named Marauki. Rs.5000 to Mohamed bin Amer Named¹ his servant. Rs.5000 to Abdulla bin Abdulla his sisters son. Rs.2000 to a woman his relative. Rs.20,000 for distributing to poor people (Nejdies) Wheat of the amount of Rs.2000 a year. To his 3 small children Rs.40,000 to be paid over and above their shares of the two portions of the estate. To four of his slaves Rs.700 each. Several other smaller amounts were also given to various persons.

I hear that Sheikh Abdulla bin Jassim bin Thani will go to Bin Saood on Friday next after prayers.

The bigger sons of Sheikh Jassim (except Sheikh Abdulla) were not pleased that the three small children should receive Rs.40,000 each more than their share, but Sheikh Abdulla is trying to quiet them. Sheikh Jassim gave to his sons 3 daggers (Gold) which they did not accept. Though they may agree in one or two points they will ultimately fight specially for the rulership of Katar.

28th July 1913. The late Sheikh Jassim bin Thani also left Rs.1000 each to Fahd and Selman of Al Araifs relatives of Bin Saood and Rs.4000 to Al Hazani and his son. To a question put to him as to how he gave the latter more than the former, Sheikh Jassim replied that the former are Sheikhs and the latter not.

29th July 1913. The sons of the late Sheikh Jassim bin Thani number thirteen. (1) Khalifah, (2) Abdulla, (3) Mohamed, (4) Abdur-



R/15/2/30

BE REFERENCE TO THE NATIONAL ARCHIVES
WITHOUT PERMISSION OF THE
INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS

الورقة الثانية من تقرير كتبة يوسف كانو عام 1331هـ / 1914م يتحدث فيه عن مضمون وصية الشيخ قاسم آل ثاني وأنة ترك عشرة آلاف رية للملك عبدالعزيز ومثلها للامام عبدالرحمن الفيصل ومثلها للشيخ عبدالله بن عبداللطيف ال الشيخ وعشرون ألف لفقراء جد

رسالة من الشيخ صالح بن بيان من حائل للشيخ قاسم يخبره فيها
 بوصول بعض الكتب المطبوعة والتي أرسلها إلى جده والشروع في توزيعها.

رسالة من الشيخ صالح بن بيان من حائل للشيخ قاسم يخبره فيها
 بوصول بعض الكتب المطبوعة والتي أرسلها إلى جده والشروع في توزيعها.

رسالة من الشيخ صالح بن بيان من حائل للشيخ قاسم يخبره فيها
 بوصول بعض الكتب المطبوعة والتي أرسلها إلى جده والشروع في توزيعها.

رسالة من الشيخ صالح بن بيان من حائل للشيخ قاسم يخبره فيها
 بوصول بعض الكتب المطبوعة والتي أرسلها إلى جده والشروع في توزيعها.

رسالة من الشيخ صالح بن بيان من حائل للشيخ قاسم يخبره فيها
 بوصول بعض الكتب المطبوعة والتي أرسلها إلى جده والشروع في توزيعها.

رسالة من الشيخ صالح بن بيان من حائل للشيخ قاسم يخبره فيها
 بوصول بعض الكتب المطبوعة والتي أرسلها إلى جده والشروع في توزيعها.

رسالة من الشيخ صالح بن بيان من حائل للشيخ قاسم يخبره فيها
 بوصول بعض الكتب المطبوعة والتي أرسلها إلى جده والشروع في توزيعها.

رسالة من الشيخ صالح بن بيان من حائل للشيخ قاسم يخبره فيها
 بوصول بعض الكتب المطبوعة والتي أرسلها إلى جده والشروع في توزيعها.

رسالة من الشيخ صالح بن بيان من حائل للشيخ قاسم يخبره فيها
 بوصول بعض الكتب المطبوعة والتي أرسلها إلى جده والشروع في توزيعها.

رسالة من الشيخ صالح بن بيان من حائل للشيخ قاسم يخبره فيها
 بوصول بعض الكتب المطبوعة والتي أرسلها إلى جده والشروع في توزيعها.

حية ذابوا وقبوله والبلغ السلام الاولاد ومن لم يكن من الاخوان وجاءت
 الحسنة والاولاد
 ١٤
 ١١

رسالة من الشيخ صالح بن بيان من حائل للشيخ قاسم يخبره فيها
 بوصول بعض الكتب المطبوعة والتي أرسلها إلى جده والشروع في توزيعها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المعبود في الارض والسماء والقصادة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه مصلح السبع الدجا امين اما بعد فنقول وانا ابراهيم بن عبد الله بن سعيد
واخوانه عثمان بن سعيد وعبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الله بن عثمان بن الكائن في
... اهل نجد تطيب ... جنوب في الجهل القدم مزيد بن راشد بن زيد
بيعا شرعيا مخفرا بتا ملائقات بايجاب وقبول من الجهل منطلين
مع الاخذ بالشرعيات من غير حيل ولا حيل وبتنا والبيع المذكور ما فيه
من التقوى والاشباب وغير ذلك من عدده وقدره الفربية
سلكه قبضت منه الوجود المذكور بالوفى والتمام والابقى لنا على المستر
من ولا استحق وصار ايت المذكور في ملك المستر ونقص مال احد
عليه فيه دعوى من جميع الوجوه من وارث وعنه يتصرف فيه تصرف المالك
في ملك وحدود البيت المقطوع من البيت المذكور من الجدران البيت المذكور
على حد ضبط الجدران المذكور والجدران جميعها داخله فيه من كل الجهات
الا ظهر دار من مالك من الشرق وحدوده من قبله حاذية الطريق الذي
بين جدران الذي لنا وحدها جميعه وشرقيه بيت من مالك ولما ليه
بيت به سعيد المفكر ... في ...

شهد بذلك محمد بن عبد الله بن جابر
به عبد الله

١٣

شهد بذلك سعيد مملوكه
الشيخ علي بن محمد آل ثمانين

شهد بذلك علي بن ناصر الكتيبي
وكذا بالله شهود

ورقة مبايعة تخص أحد بيوت الدوحة في فريق أهل نجد سنة ١٢٣٠هـ. وهي من ضمن محفوظات أرشيف الشيخ بن محمود

من الوثائق التي تبين الصلة الاجتماعية بين أهل قطر وجد وهنا الإشارة إلى
أحدى محلات - فريج - أهل نجد في قطر عام: ١٣٣٠هـ - ضمن مكتبة
الشيخ محمود -

وقول وجه الله تعالى عليه السلام اهل الارض
 والنظر فيه للمصنف
 ذلك ان الشيخ احمد بن محمد الرجباني وكنته عبد الفتاح
 (الجزء الحادي عشر)
 من لسان العرب للامام العلامة أبي
 الفضل جمال الدين محمد بن الامام جلال الدين
 ابي العزمكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن
 منظور الاقربى المصرى الانصارى
 الخزرجى تغمداه الله برحمته
 وأسكنه فسيح جنته
 آمين
 في رمضان ١٢٥٠
 حرمي وحرمي

نسخه من وقفية لكتاب لسان العرب عام ١٣٢٤هـ ومن ضمن الشهود
 الشيخ أحمد بن حمد الرجباني الذي اتجه إلى قطر وأصبح من المقربين لدى
 الشيخ قاسم آل ثاني

فِي شَرِّ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ

الحمد لله على ما هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

المسود

مقدمة فتح الباري شرح
كليلة البخاري

وقد تم بطبعه

لاقتباساً عن نسخة مطبوعة في رسول لتقليل المولوي لطف حسين العظيم أباي شيخ محمد بن قاسم

رزق حسن بن المطاوع والفاضل قلة عن معز

نسخه من مقدمه فتح الباري وقف الشيخ قاسم وعلى الأعلى يساراً خط الشيخ عبد الله آل الشيخ. - في أوائل القرن الرابع عشر الهجري -

لم المداد والنيا اجدى شاهد واكد دليل ولا يكاد يزارع فيه الا اعوى البصر البصير
 وصاحب النظر الكليل وحسبنا الله ونعم الوكيل وهذا الخرم من الله تعالى به
 من الكلام الذي هو في قلوب اعداء الله كالشها فالحمد لله على نعمه التي لا تحصى و
 الا لانه التي لا تستقصى الصلوة والسلا على العجيب الاعظم والشفيع لعصاة
 امته حيث لا ينفع الندم وعلى اله واخطا وجنده واخرابه هذا ونسئله بحسب
 ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وان يلهنا رشدا
 ويثبتنا على فحج الاستقامة ويحفظنا من موجبات الندامة
 ويسبل علينا ثياب لطفه الساتر ربنا لا ترغ قلوبنا
 بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
 انت الوهاب وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه خير الصالحين كما كان ذلك عهدهم
 الاثني عشر ذى الحجة الحرام من شهر رجب سنة
 السادسة بعد الثلاثمائة والاربع
 من هجرة مصباح الظلام
 عليه افضل واكمل
 السلام
 ٢

وكان طبع الكتاب على ذمة محيى رفات المكارم المكرم الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني في شهر
 شوال سنة ثمان من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة واكمل التحية

الورقة الأخيرة من كتاب التوضيح وترد الإشارة في السطر قبل الأخير إلى
 طابعه الشيخ قاسم آل ثاني عام ١٣٠٩ هـ

أقروا ويقولون الأئمة أفضوا عليهم بالشيء المبعوث في آخر الزمان
وقال المصاري وما جاء من كتاب من عند الله يعقوا لقرآن صدقاً
معهم من كتابهم وقرأ بالتصيب على الحال من كتاب لتقصيصه بالوصية
وجوابها بعد وف دل عليه جواب ما الثانية وكما فواسم قبل استفهام
على الذين ككروا أي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم افضنا
متى آخر الزمان المتعوت في التوراة أو يقتحون عليهم ويعرفون ان
نبياً يبعث منهم قد قرب زمانه والستين للمبالغة والاشعار ان القاعل
يسأل ذلك عن نفسه

قد تم طبع الكتاب الموسوم بمنهاج التأسيس من خط كاتبه
على الأصل للملا محمود بن الملا شيخ أدم مقدم الكوكبي الشافعي الكركي
بيادر ميثي يتخصص الفقير الى الله تعالى محمد بن ابراهيم بن جليل الانباري
بحسب الطاقة والامكان مع بلوغ الجهد ومراجعة العبارات على الأصل
من غير زيادة حرف ولا نقصان وجاء طبعه بحمد الله تعالى
على احسن اسلوب واضح الحرف ومحكم البنية بالمطبع
الموسموت برساد وكان الفراغ من تحصيل
الكتاب المذكور بتاريخ سلخ شهر ربيع
الأخر من شهر سنة ١٣١٠ هـ
تاريخ سني الهجرة النبوية
على صاحبها
افضل الصلاة
والتسليم

وبالله التوفيق وعليه التكلان

كتاب منهاج التأسيس الذي طبعه الشيخ قاسم عام ١٣١٠ هـ

مُخَلَّدًا مَا تَيْسَّرُ مِنْ قُوَّةِ وَأَذْكُرًا مَا فِي عِلْمِكُمْ تَتَّقُونَ

وقفاً من قِبَلِ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ الْقَصْرِ الْمَدِينِيِّ فَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ
طَائِبِ بْنِ كَابِيَاءَ وَكَابِيَاءُ مِنْ بَنِي كَابِيَاءَ وَكَابِيَاءُ مِنْ بَنِي كَابِيَاءَ
وَكَابِيَاءُ مِنْ بَنِي كَابِيَاءَ وَكَابِيَاءُ مِنْ بَنِي كَابِيَاءَ
٥٠٠٠

الْمَكْتُوبُ اللَّطِيفُ

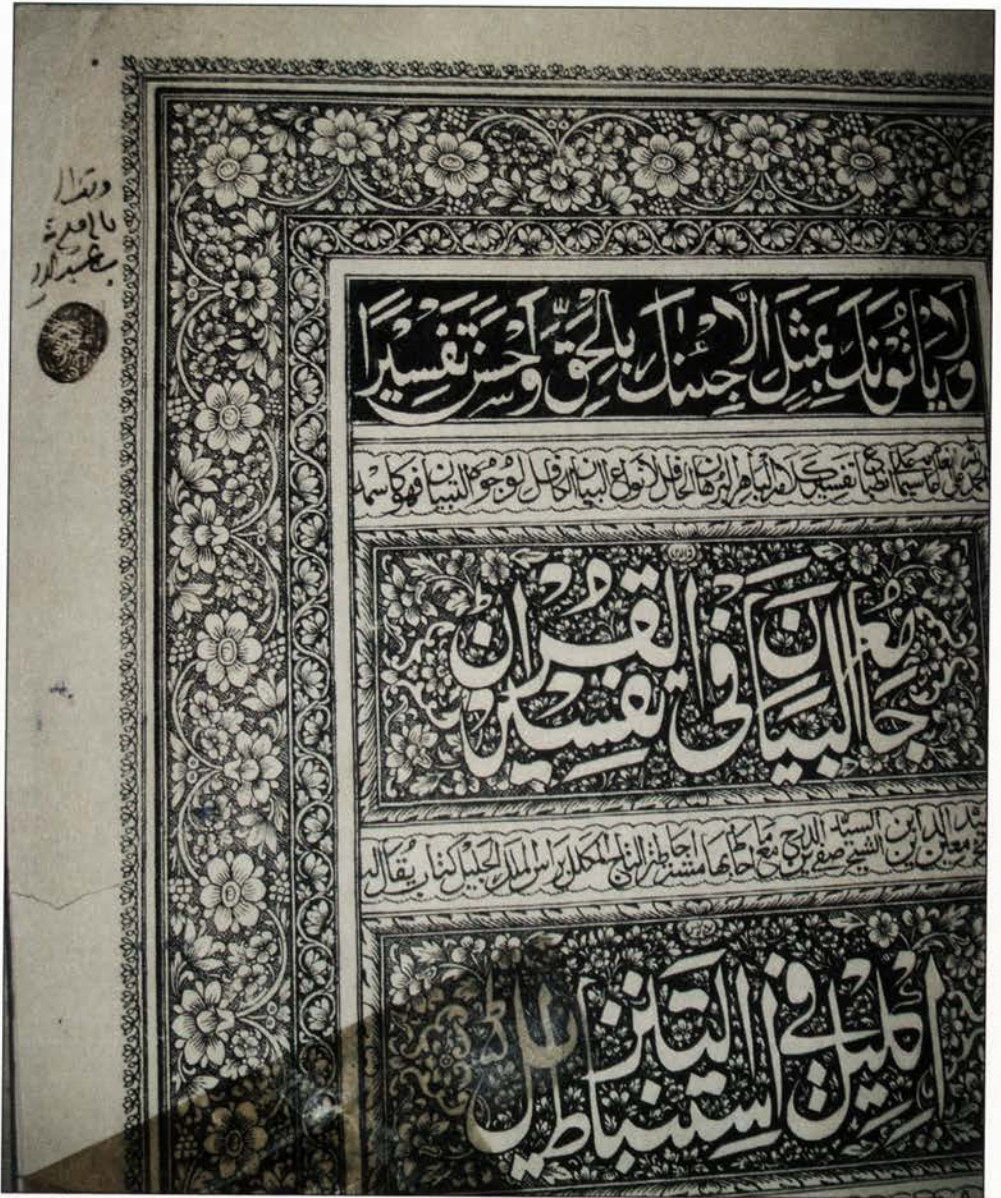
إِلَى

المحدث الشَّريفِ
دَامَ مَجْدُهُ

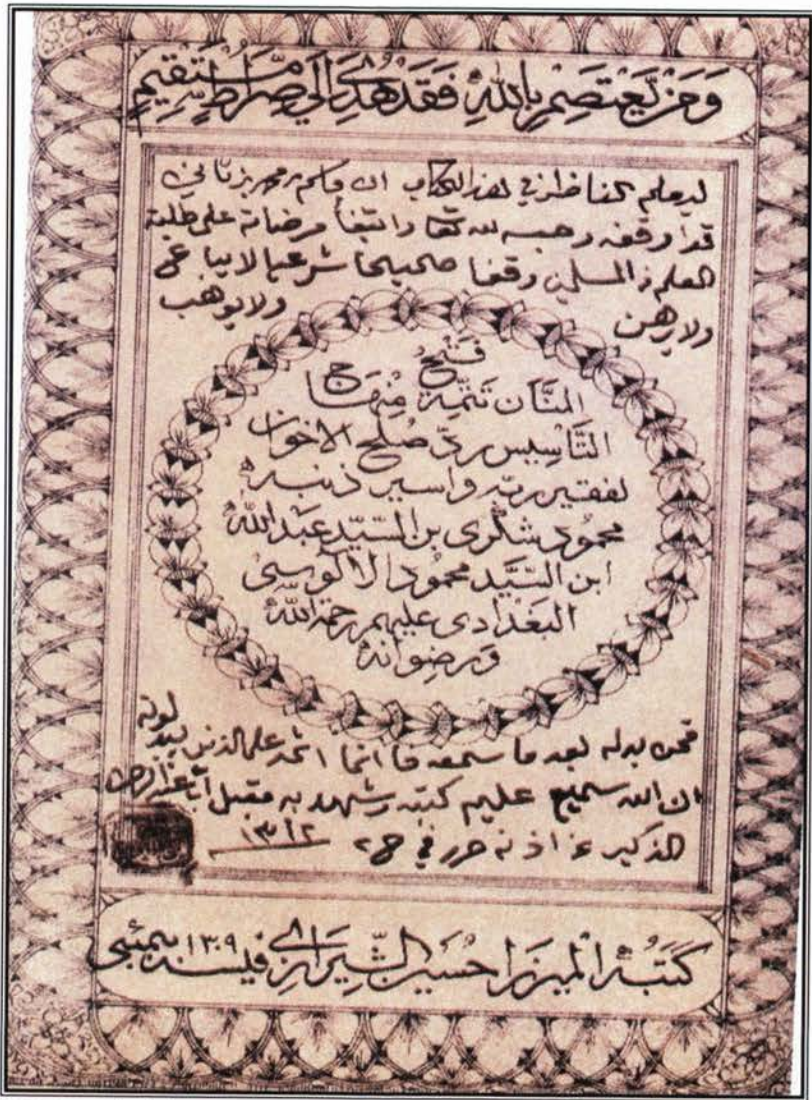
رَبِّي الْمَطْبَعَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ الْقَاهِرَةُ وَالرَّحْمَةُ عَلَيْكُمْ

الصفحة الأولى من كتاب (المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف) الذي طبع في مطبعة الأنصاري في دلهي بالهند، وقد كتبت عليه (وقف لله
أوقفه الرجل الفقير إلى الله قاسم بن محمد بن ثاني لابن عيسى ولايوهب ولايؤجر ولايورث)، مؤرخ في ٥ جمادى الثانية ١٣٢٢هـ.

كتاب المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف من أوقاف الشيخ قاسم ضمن
مكتبة الشيخ محمود في قطر وتاريخ وقفه عام ١٣٢٢هـ



نسخه نادرة من جامع البيان وعلى اليسار وقف الشيخ قاسم بخط الشيخ
عبدالله بن عبداللطيف ال الشيخ



وقفية للشيخ قاسم آل ثاني وهو فتح المنان وهذه الوقفية بخط الشيخ مقبل الذكير عام ١٣١٢هـ

هذا كتاب التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب
أمير العراق ونذكرة أولى الالباب
في طريقة الشيخ محمد بن عبد
الوهاب رحمه الله تعالى
وجميع المسلمين
آمين

٢

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة سليمان
ابن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد
الوهاب أجزله الله لهم
الاجر والثواب
عنه وكرمه

وقال الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني مدني في سنة ١٣١٩
ولا يوهب
آمين

الطبعة الاولى

▶ بالطبعة الاولى الشريفة سنة ١٣١٩ ◀
▶ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة ◀
▶ وأزكى الصلوة ◀

الورقة الأولى من غلاف كتاب التوضيح وقف الشيخ قاسم آل ثاني عام

١٣٢٥ هـ

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الحمد لله والشكر له هذا نصيب مفيد في التسليم والصبر والرضا والشكر من كتاب

مَدَارِجُ السَّالِكِينَ

رقدت في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٢ هـ
عبد اللطيف بن عبد الله

شرح

مَنَازِلُ السَّائِرِينَ

وسمعوا من فضيلة ابي ادريس واقامه على
رسمه

درايا بقال سمع من يوسف حسين بن محمد بن يوسف

مِنْ مَنَازِلِ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ

٤٤٤

وَلِيَّاكَ كَسْتَعِينُ

عبد السيد الشريف المحسن محمد كرامت علي بن السيد اولا دحس بن محمد كنيف السنه ١٢٨٤ لله

طُبِعَ فِي الْمَطْبَعِ الْأَنْصَارِيِّ هَلِي

الطبع في المطبعه على يد محمد بن عبد الله

نسخه من كتاب مدارج السالكين شرح منازل السائرين وقف الشيخ قاسم وعلى يسارة خط الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ .

<p>واعني به من كان للناس قدوة وكفها منيعا عند كل بلية هو الشيخ عبد الله من سائر كره هو الردم فلا عدل من كل ماذق هو القطب فينا لو تزيل لا يترى في اريد حقيق بالترجاء فيك سؤلتنا وابق بينهم سادة يفتدى بهم واوثر ثمها وحكا وعلما وهب لهم ووقفهموا للغير فضلا وهب لهم وصل على المعصوم رب وآله وتابعهم والتابعين لقبهم</p>	<p>اذا ماد هتمهم مغضلات الطوارق اذا د هتمهم من لمعد او متانق من الارض في عمر بيتنا والمشارق ومن كل شر يبر وجهه وير ومارق علينا العدى من كل خصم مشاقق واحسن لنا العقبى لدى كل طارق الى شملح المعصوم اذكي الخلايق ذكاء وما في كل فن مطايق ركاء ككيا لا ينطقوا بالشقاشق واصحابه اهل النهى والسوابق على السنتي المحمود اسنى لطايق</p>
--	---

تمت والله الحمد والمنة

كفر بالله

وقال عفي الله عنه جوايا الآيات وردت من الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني يد كرفها ما من الله عليه به من ظهوره على من قصده من العساكر في بلاده وقتلهم واخذ سلاحهم واذلالهم ونزع اعداء الدين من اولئك المعتدين فكتب له هذه المنظومة فيمنه بما من الله عليه به من النصر التأييد وكانت العساكر في حال قوة وبأس شديد ولم يبق ذاك عند الشيخ قاسم الا قيل من قومه وقد تفرقوا عنه وسأت الظنون فصير هو واوتيك النصر لقليل فاعزهم الله على عدوهم ورجعوا خاسئين فله الحمد والمنة فقال في ذلك

<p>فليس سوى المولى لراج وامل ويغضب من ترك السؤال لسائل والطافه تتزى بكل الفواضل</p>	<p>هو الله معبود العباد فامل اليس الذي يرضى اذما سألته ولله الا علينا عديده</p>
---	---

نسخه من كتاب ديوان الشيخ سليمان بن سحمان والاشارة الى جواب قصيدة من الشيخ قاسم ومدحه فيها .

وقفالشيخ قاسم بن محمد بن ثاني لا يباع ولا يوهب ولا يورث
نمن بدله بعد ما سعه فاغاثه على الذين يبدلون ان الله
سميع علم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وبه نستعين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد علم الله
الله تعالى ان الله خلق الخلق ليعبده ولا يشركوا به شيئا قال تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون والعبادة هي التوحيد لان الخصوصية بين الانبياء و
فيه كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان عبدوا الله واجتنبوا الطواغيت
وأما التوحيد فهو ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد
والصفات. أما توحيد الربوبية فهو الذي اقر به الكفار على زمن رسول الله
عليه وسلم ولم يبدل خلاصهم في الاسلام. وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واموالهم وهو توحيد بفعله تعالى والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من
والارض ام من بعدك السميع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل فلا تتقون قل لمن الارض ومن فيها ان لم
تعلون سيقولون لله قل فلا تنكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش
العظيم سيقولون لله قل فلا تتقون قل من بيك ملكوت كل شئ وهو
ولا يجار عليه ان كنته تعلمون سيقولون لله قل فاني تسبحون والايات علامتنا
كثيرة جدا اكثر من ان تحصروا شعر من ان تذكر الالوهية وهو توحيد الالهية
فهم الذي وقع فيه النزاع في قديم الدهر وحديثه وهو توحيد الله بافعال

وقف الكتب للشيخ قاسم كما يتبن من صيغه وقفه المكتوب في أعلا
النسخه لكتاب التوحيد

وازواجه ايمانات المؤمنين في تابعين لهم بأحسن اليعوم الدين

قال

الفاضل الجليل والعلم النبيل القاضي **طاهر الشهد** بالطاعون في بلاد الله
الحرام سنة شهر ذي الحجة سنة ٣١٠ الف ٢٢٣٠ وعشر من سنة الله عنه فله در

<p>بنفسى خود قولوا قرارها عقبيلة قوم شطبة الحيا طفلة اذا اسفرت كانت بعيني جنتي وما هي الا رحمة ومسرة غزالة قايح يطبع الكراء نسها فقو العين دمع لا تقاد لصوبه هيام ولوم واقفار وشيبة واعظها هني لغرية ديننا فجوجا نرق دمعا بهتم وحسرة الارباب اقوال كناب سقيم تشبه باثار النبي فانهم احاديث اصل النجاح لذي التقى الا لا تخاصمني فصار محبتي رعى الله اصحاب الحديث بسعيهم وعادت رياض الشرع والمذنب عصاة بهم دوحه الايمان تزهو وتردهي الا ينجز والله الجميل جميلكم وما ذكرت في مجمع العزوال حلل</p>	<p>وافتر اصطياري تؤبها ونفادها نؤم الضحى يلهاء عفا ان اسرها ولو برقت ادهى الفواد استأفا وروضة حسن اعجب تفرشا رها ولكن يديلا لصبر عنا قرارها وفي القلب تاريخ تطير شرارها وضعف واسلام دها في عمرها كما في احاديث اتان اختيارها فهد وعلوم الدنيا غاصت بحارها مروجة في القوم لم يخش عارها من افضل اعمال الرشا دخلت بها اذا كان من اهل السدل واشتهارها مضيت اذا الاشيا قلت شفا رها خبت انظفت وقله لضلال ناهها وزادت وقاهت ورتها وبها رها بهم ملة الاسلام عال منارها جزاء صلاح لا يضاف نبارها اولو تحبها الا وانتم خيارها</p>
---	---

كتاب رفع الملام ضمن مجموعات وقفية في الرياض للشيخ قاسم ال ثاني

هذا سؤال اوردته الشيخ الامام عبد الرحمن
ابن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب على طلبته
العلم من اهل نجد اهل الاحساء فاجاب الشيخ
العالم عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بابي بطين
هذا الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

ما عرفكم دام فضلكم في تعريف العبادة وتعريف توحيد العبادة وانواعها وتقسيمها
الاحسان وما به التلذذ من العوم والخصوس وها هو مطلق في جميعها
الاله وما معنى الطاعات الذي اسرنا باحتسابه والكفر به ليجواب الهدي
رب العالمين اما العبادة في اللغة فهي من الذل يقال يعبد فلان اي مذل و
طوبى مبيد اذا كان مذل لا قروطن لا في قول الله عز وجل الذين ايضا من الذل
يقال ذنبت فلان اي ذلته وذلل واما تعريفه في الشرع فكل خلت عبادة
في تعديها واحدى واحده فيها طاعة بقولهم هي ما امر به شوعان غير
الطرد في و الاقتصار على وعرف طاعة وانها حال الحب مع كمال الخضوع
وقال ابو العباس رحمه الله تعالى هي المراجعة كبريا لله ورضاه ومن الطاعة
والاحمال بالفضل والطاعة فالصلاة والجمعة وصلة الصلوات والامانة

وترا والدين وصلوا الاموال والوفاء بالعهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحياد الكفر
والنفاق فدين والاحسان الى الخلق واليتيم والسكين والمملوك من الاديان والاهل
والارواح والذكور والقرابة وامثال ذلك من العبادة والذات حب لله ورسوله و
خشية الله والابانة اليه واحسان اليه له والله سبحانه وتعالى والقرابة والرضاء
بقضائه والتمسك عليه والرجوع اليه والخوف من عقابه وامثال ذلك فالدين
كله دخل في العبادة انتهى ومن عرف ما يحب مع الخضوع فدين الله العظيم
مع الذل التام تضمن طاعة الحبوب والاحسان له فالعبادة هو الذي لله العبد
والخضوع له بحسب عهده بالعبادة لانه له يكون طاعة فعبادة العبد له
وجله الله يتضمن عبادة توحيدا لا شريك له والعبادة للمؤمنها تتضمن معنى الذل و
معنى الحب فهي تتضمن غاية الذل لله غاية التحية له كما قال امير المؤمنين عليه السلام
لغير العبادة غير توحيد الحق في جميع خضوع القلب والاركان والحب نفس وفاق
فيما يحب ويغيب ما لا يرتضى بخضوعه ووافق نفس التواضع امره والقصد في
الله تعالى الاحسان في تعريف العبادة بتوحيد الحق في جميع خضوع القلب والحواس
فمن احب شيئا وخضع له فقد عبد قلبه له فلا يكون الحقبة المنفعة وعن الخضوع
عبادة ولا الخضوع بلا عبادة فالعبادة والخضوع ركبان للعبادة فلا يكون
احدهما عبادة بدون الاخر فمن خضع لسانه مع نفسه له لم يكن عبدا له والعبادة
شيئا ولم يخضع له لم يكن عبدا له كصاحب ولد وصديق وهذا ينبغي احدا
في عبادة الله تعالى بل يجب ان يكون اوجه احب للاعبدين كل حتى وان يكون
اعظم عنده من كل شيء بل لا يستحق العبادة الا الله تعالى والاله سبحانه
اذ عرف ذلك فتوحيدا للعبادة هو اقر الله سبحانه بتوابع العبادة المتقدمة
تعريفها وتعريف العبادة المطلوبة في تعريفها من الامر وهذا قال ابو العباس
كل ما ورد في القرآن من عبادة فمعناه التوجه وهذا هو التوجه الذي دعنا عليه
الرسول والى عن الاضمار بالمشرك واما العبادة من حيث هي فعبادة الله

ف
فالمعنى والخضوع
ركبان للعبادة

رسالة تعريف العبادة ضم مجموع من أوقاف كتب الشيخ قاسم في الرياض

الذي انما مضى له الحق وهو الايمان الحق وهو العلم والارادة والاعتقاد واليقين **وقد** قال تعالى في حق
 سبهم اخرا يا ايها الذين آمنوا لا تحزنوا ولا ياتكم واخراكم ولا ياتكم منكم ولا ياتكم منكم ولا ياتكم منكم ولا ياتكم منكم
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله ذو الفضل العظيم **فصل** في بيان الواجب في الاعتقاد
 في المبدأ على الحق في العلم والارادة والاعتقاد واليقين **فصل** في بيان الواجب في الاعتقاد
 بعد تدبره كثير من الناس اذا كان لا يريد حصره في موادهم واتجاههم وولياهم بانفسهم
 خروفا منهم واخبارهم ايضا ثم كيف بمن لتقوى الله تعالى والعبادة والقيام والاحسان واظهارهم
 للموافقة على دينهم خروفا على بعض هذه الامور ومجبة لها ومن العجيب استفسارهم
 لذلك واستحسانهم لمجموع الرقة استحقاق الحرام **الدلائل العشر** قوله
 تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحزنوا ولا ياتكم واخراكم ولا ياتكم منكم ولا ياتكم منكم
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله ذو الفضل العظيم **فصل** في بيان الواجب في الاعتقاد
 اقر به فقد حصل سواء السبيل **فأخبر** تعالى ان من تقوى الله له وان كان
 هذا من دينه على الضوابط المستقيمة وخرج عنه الى الغلاة **فان**
 فهو كافر واستحلال ما حرم الله من ولايته كما روي عن ابي بصير في حديثه ذكره
 شعبة من اعتداله بالارحام والاولاد فقال ان يتفكر امرامكم ولا اولادكم يوم القيمة يحصل
 جنكم واهل بيوتكم يصير قلوبهم على من اعتدوا بالارحام والاولاد ويتصرف عليها
 ويستنقذ مفاصلها بل اخيرا انما الحق في قوله القليلة ولا تقوى من عباده الله شيئا كما قال
 فلان الاخرى فاذا فرغ من القصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون **البيان**
الحادي والعشرون من السنة ما روي ابو داود وغيره عن **عمر بن**
 حنبل بن عبد النبي قال صلى الله عليه وسلم انه قال من جامع الشرك وسكن معه فانه مشبه
 جعل صل الله عليه وسلم في هذا الحديث من جامع الشرك اني اجتمعهم وخاطبهم
 وسكن معهم مشبه وكيف بمن اعطى لهم الموافقة على كفرهم واولادهم وانما فهم فان
 فالواحد انما يمكن ان يكونوا طيبا طيبا يعرف بعد تركها قال تعالى ومن الناس من يقول
 بالله فاذا اذني وفي جعل فتنه الناس فعند الله فلو يترك تبارك وتعالى من يرحم

عن بيته عند لادى والتصرف وكيف بمن يوصيه ادى ولا خوف ولما جاء والى
 من اجل جهته له وخوفا من الذنوب والادب على هذا كثيرة في هذا كما يتعلم اداداه
 بعد تدبره **واما** من اراداه فمتنته وصلان **فصل** في بيان الواجب في الاعتقاد
 من ترك الاية فمتنته ولو جاءتم كل يتحقق برؤ الغلاب اليمين وقسنا الله الكريم
 العنان ان يتبيننا مسلمين وان يتوفانا مسلمين وان يتوفانا بالصلوات غير خزايا
 ولا مقننين برحمته وهو ارحم الراحمين **فصل** في بيان الواجب في الاعتقاد
 والى وصيه ومسلمين +
 (تمت)

هَذَا كَمَا بَيَّنَّ النَّجَاةَ وَفَكَرَّهَا
مِنْ مِيلَاتِ الْتَمْدِينِ وَاهْلِ الْإِسْرَاةِ

جمع شيخنا الشيخ محمد علي عتبة النجدي

بسط الله العزم العجز

السجدة التي انزل على عباده الكتاب فيما بلا اعرج وجعله عصمة لمن يتقرب به و
 اعتد عليه في الاحتجاج وواجب فيه مفاصلة اهل الشرك بايضاح الشريعة والمنهاج
 والصلوة والسلام على محمد الذي مررت به خلاص الشرك بامع من السراج وعمل له رجاء

كتاب بيان النجاة من أوقاف الكتب للشيخ قاسم في الرياض

وحده الله ومعبوده ومجوبه ومخوفه الذي يقرب اليه وحده يطيب لصداه
 ويقبى عنده من حيث هذا الذي اذنت الله سبحانه بالتشفيق ان يشفع له قال لعالي وعبد ومن
 من دون الله ما لا يقربهم ولا يرفعهم ويقولون هلكت اشعنا عنده فقل انبشرون الله لا
 يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون هيمن سبحانه ان يستخبر في الشفيع
 مشركون وان الشفاعة لا تحصل الا بتأذنه وسر القوي بين الشفاعة من ان شفاعة المخلوق
 المخلوق وسواء المشفع عنه لا يشفع فيها الى الشفوع عنه الا خلقا ولا امر ولا اذليل
 هو سبب محرك له من خارج كما اثر الاسباب وهذا السبب المحرك قد يكون عنه المحرك
 الا جعل ما يوافقه من يشفع عنه في امره وبرضاه وقد يكون عنه ماله الله ان يشفع
 اليه في امره كرهه ثم قد يكون سؤد وشفا عن اقربى من المعارض فيقبل شفاعة الشفيع
 وقد يكون المعارض الذي عنه اقربى من شفاعة الشفيع فيردها وقد يعارض عنه
 العوان فيبقى مترددا بين ذلك المعارض الذي يوجب الرد وبين الشفاعة التي تقتضي
 القبول فيستوقف الى ان يترجح عنه احد العوان بترجح وهذا خلق الشفاعة عند الله
 سبحانه فان لم يخلق شفاعة الشافع وبأذن له فيها وحجها سانه ورضوخ الشافع يمكن
 ان توجد والشافع لا يشفع عنه بمجرد امرة وطاعته له فهو امور بالشفاعة ويضيق
 بالامتثال العرفان احكام من الانبياء واللائك جميع الخلق ان لا يعجزه شفاعة ولا غيره
 الا بمشيئته له وخالفه فالرب تعالى هو الذي يحرك الشفيع حتى يشفع والتشفيق عنه
 المحوق هو ان يحرك الشفيع البيقيل الشاهن على الخلق مستحق من على اكثر امره وهو حقيقة شريكه
 ولو كان محادا وجهك الشفيع عند ربك باليقين ان الله تعالى له وقرانكم ان الله تعالى له
 سؤفا ولصعد وغيره كما من نعمهما خارج الى الاخر من وقد الله فقم هذا الموضع بين ليقين
 التوحيد والشرك والفرق بين ما اثبت الله من الشفاعة وما نفا وابطاه ومن لا يحصل له
 قول الله من نور ومن له خيرة بما عبت الله به رسوله وبما عليه اهل الشرك والبرع اليوم على
 ان بين السلف وبين هؤلاء الخلف اجراما بين السلف والمغرب وانهم على شقي والسلف على
 شقي كما قيل سارت شرقية وسرت غربا شتان بين شرقي ومغرب والفرقوا اعظم

تكون بالشيء ويكمل الخراب والكله له الذي هذا ما اذنته الذي يصير لجلاده وما كالتبدي
 لولا ان هذا الله وصل به على محمد النبي الامي وعمل واصحابه وسائر تسليما كثيرا
 جزيلنا وايضا وافضل له

قاعدة جلية في العباداة

تفسير القول عز وجل يا ايها الناس عبدوا ربكم
 فتمى الجوبة يا ايها السليم الامم العالم الرباني وحده
 العلماء الزهاد تقوا الذين في اعبال احمد بن محمد
 ابن عبد السلام بن تميم رحمه الله ملاها بالقا
 هرة

سبح لله العظيم الرحيم

وهي مستعين سئل شيخ الاسلام وناصر السنة فريد وقته وهو العلامة بكر السبكي
 وفتية الفقه من الزمام الرباني فحق الدين اهل العباد احمد بن عبد الحلين عن عبد السلام
 ابن كريمة اذ امره علوقه في الامر بين وجهه بسم ذروة الكمال سرور القلب قور العيون
 محضات من محضها قرئ الله تعالى يا ايها الناس اعدوا لكم قرة العباداة وقرتها ما هو مجموع
 العباد داخرها الاملا وصحة العبودية وعلها على المقلمات في الدنيا والاخرة ام فرقتها

قاعدة جلية في تفسير القرآن من أوقاف كتب الشيخ قاسم

الحق المبين في الرد على الهاينة المبتدعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

<p>حال الرسالة ببيان بيده مستعينا بالله القدير حتى يرفع الاشكال عنده من له صلاحه نظر في الحال فاقول قال في ما تحتها ما نصته في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم اقول ما لنا كلام في جواز زيارة المصطفى والتوسل به صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واوليائه وادبنا في كل ما في طيبت الحواشي من ارواح الاولياء ونزل الصلوات من ابدا ليعتقدا بأنهم يملكون بالاحوال ويعطون السؤال - بانفسهم ووق العلم والقبول وفق النذر والقرع وتعتقد ان مثل هذه الامور بحق الله وحده بالبراهين القاطعة فلهذا الرسالة في التوسل لا تتأ في المدعى قال صلب بل كان ينبغي لكرام العامه من الانظار الموهمة لنا ثم غير الله تعالى واما هو بسلوك الادب في التوسل الخ اقول هذا هو المقصود من محنة الاخير فان هؤلاء العوام كالانعام وبعض المخراض كالعوام يلغون بسلج عبد متضرع ذليل الى ربه القاهر الخليل</p>	<p>في حق من يقول الذي اسأل الله عنه او يتكلم في حق الله عليه وعلى آله وسلم</p>	<p>الحق لله الذي ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اللهم فصل وسلم وارز على هذا النبي الامم الذي يقول لا تشرك بالله وان قتلت واحرقته وقال اذا سألته فاستقل الله واذا استغنت فاستعن بالله وحلى له واصحابه الذين كانوا بامرهم ياخذون وليسنته يقتدون وتعلم قول اضف عبيد مولا العظيم عبد الكريم بن خنز الدين عفا عنه وعن والده بلحسانا القديرات توافق لرعب ما كتبت للتفسير المسمى بافقع القصائد الغرائب والحواشي ان طالعت الرسالة الدريستية في الرد على الهاينة للشيخ احمد بن زيني حلان فوجدت فيها سرايا وخلفاء وكلمة حتى اريد بها بل طل فبدان ان يظهر</p>
--	--	--

من الكتب الموقفة للشيخ قاسم في الرياض وعنوانه الحق المبين

عنه

اسم تعين الميت لا الاله وقال من كان انكر كلامه لا الاله دخل الجنة فلو كان ما ذكره
 محله ورا لم يقبل الميت كل ما يخاف ان يعذب في الدنيا ثم تغير محمول كان يقبل ما خشي
 من ذكر كلامه لم يضر له ولا يعذب من السنة وادخل في البدنة واقرب الى صلا الشيطان
 فان من قال باهو باهو وهو هو ونحو ذلك لم يكن الصغر عابدا الا الى
 ما تصوره قلبه والقلب قدر يعتمدى وقد يضل احسنا
 وجد من كلامه رضاه عندي هذه القاعدة
 الجليلين فخره الله تعالى وصلى الله على محمد وآله
 اله واصحابه وسلم له

تمت

الفرقان

بين ولياء الرحمن واولياء الشيطان

تأليف الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام احمد بن عبد الحكيم
 ابن عبد السلام بن تسمية الحلي الحنبلي تعهد الله بحرمته
 واسكنه فيحجته امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الهدية المستهدفة والمستغفر وتعرف بالله من وراء قننا ومن سميات اعمالنا
 من يهداه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد

ان محمدا عبدا ورسوله اسلم بايديك فبين الحق وبينه على الميت كونه حتى لا يهدى
 اليه ومن يدي الساعة يشعرا ويخبروا ودا عيال له هيا ذن ونسوا جانيه يهدى به من الافلاك
 العنبر ومن العنبر انشد من الله وقربه اعيانها وما اذا ناصها وقلوبها غلظا وقربى به من الحق
 والاطل واليهدي والضلال والرشاد والنجى واللذنيون والكمفار والسعداء اهل الجنة والاشقياء
 اهل النار وبين اولياء الله واهله الله فمن شهدنا ايجز صلواته عليه وسلم وان الله اهدى الله فغير من
 اهداه الرحمن ومن شهدنا ما من اعلم الله فغير من اهداه الشيطان وقد بين بخصا به وتعالى في
 كتابه ومسا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعا ويليه من الناس والشيطان اولى به ففرق بين اولياء
 الرحمن واولياء الشيطان فقال تعالى الا ان اولياءنا لارحوم عليهم ولا يمتهم بوزن الذين امنوا
 وكانوا يفتنونهم انما يشيروني في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا يجدون لكم حساب الله ذلك انكم انتم
 والطافت ويخبرونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال
 تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا ولياء الشيطان واليه يفتنهم اولى بعضهم اولى ببعض ومن يمتهم
 فانتم من الله لا يهدى القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يادعونك فيهم فيكون
 يخشون ان تصيب اثاره فخصي الله ان ياتي بالفقر والار من عذابه فيصيبهم بالسر والرفق
 انفسهم باصديق ويقول الذين امنوا هؤلاء الذين اتعدوا بالله حسانا انهم لم يلمحوا حطمت
 اعلم واصحوا خاسرين يا ايها الذين امنوا من وقدمتكم من دينه وفي آيات الله يقوم
 عليهم ويجوزونه اذ لم على المؤمنين اعززة على الكافرين بها هدى في سبيل الله ولا يخافون
 لولا انهم ذاك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم انما جابهاه ورسوله والذين
 امنوا الذين يفتنون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم لا يعنون ومن يقول الله ورسوله لا يخافون
 المظوفات حرب الله هم العالمون وقال تعالى ضالك الزواجره الحق هو خير قولنا وخير
 عقبا وذكر اولياء الشيطان فقال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له من لشيطان الرجيم
 المخلص المسلطان على الذين امنوا وعلى رؤسهم يتكلمون انما سلطان الله على المتولين واليه
 به مشركون وقال تعالى الذين امنوا فاقبلون في سبيل الله والذين كفروا ينادى لكلين الله

كتاب الفرقان الطبعه الاولي الهنديه من اوقاف كتب الشيخ قاسم في الرياض.

مكتبة ابن تيمية
الرياض
للتوعية الإسلامية

وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا اللَّهُ وَاحِدٌ

مجموعه التوحيد والوفاق لطبع هذا الكتاب المفيد من حق الله تعالى

المس

مجموع التوحيد

التي

الفتاوى المحمدية الهدي وخياره في التقي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
والشيخ محمد بن عبد الوهاب الجدي من تبيينهما بالاحسان والايمان
يسع الاثنون الغزوين عبد الواحد عبد الرحيم ابني العارفين بالله الشيخ عبد الله

قلم في المطبع الانصاري الواقع في دهلي

مكتبة شيخ الاسلام ابن تيمية
الرياض
التوعية الإسلامية

مجموعه التوحيد المطبوعة في الهند من مطبوعات الشيخ قاسم وأوقفها في الرياض

رسالہ فی شعر لنبط کما ان شعر بنی ہلال من

هذا النمط للشيخ المكرم قاسم بن محمد

ثاني رئيس مكتبة قطر حلاً

ايد الله تعالى

ونجاستها تاريخ وفيات اعيان نجد وحوادثها

طبع في المطبعة لطيفة بندي بندي في

جمادى الثانية سنة ١٣٢٥
٩٢
١١٨

ديوان الشيخ قاسم آل ثاني المطبوع عام ١٣٢٥هـ وملحق به بعض
الحوادث التاريخية في نجد

١٢٨٢	وفات الامام فيصل والشيخ عبد الله ايا بطين رحمه الله
١٢٨٣	خروج سعود بن فيصل من الرياض سراخو فامن اخيه عبد الله
١٢٨٥	قتلوا اولاد طلال بن رشيد عمهم متعب
٨٧	تتم جوده انتصر فيها سعود بن فيصل على اخيه محمد
٨	رحل سعود الصقر على اخيه عبد الله
١٢٨٩	محمد بن عبد الله بن رشيد لا اولاد اخيه طلال
١٢	رحل سعود بن فيصل رحمه الله
١٢	رحل مهنا الصالح ابا نخيل رحمه الله
١٢٩٦	رحل عبد الله بن فيصل لبلد الجمعه
١٣٠١	تم الحمازة في ام العصافير انتصر فيها محمد بن رشيد على الله بن فيصل
١٣٠٥	الاولاد سعود بن فيصل على عمهم عبد الله في العارض ميسوه واستولوا عليها ثم اتهم سارا اليهم محمد بن رشيد سارا الصلح لهم على ان يترك لهم بلادهم لن في اخر عمره
١٣٠٥	تم بجه قتل سالم السهان اولاد سعود في الجرح رحل عبد الله رحمه الله رحل فيصل رحمه الله

نسخه نادرة من أول تاريخ مطبوع لحوادث نجد والجزيرة العربية طبعه
الشيخ قاسم وسمى بتاريخ الشيخ قاسم عام ١٣٢٨هـ تقريباً.



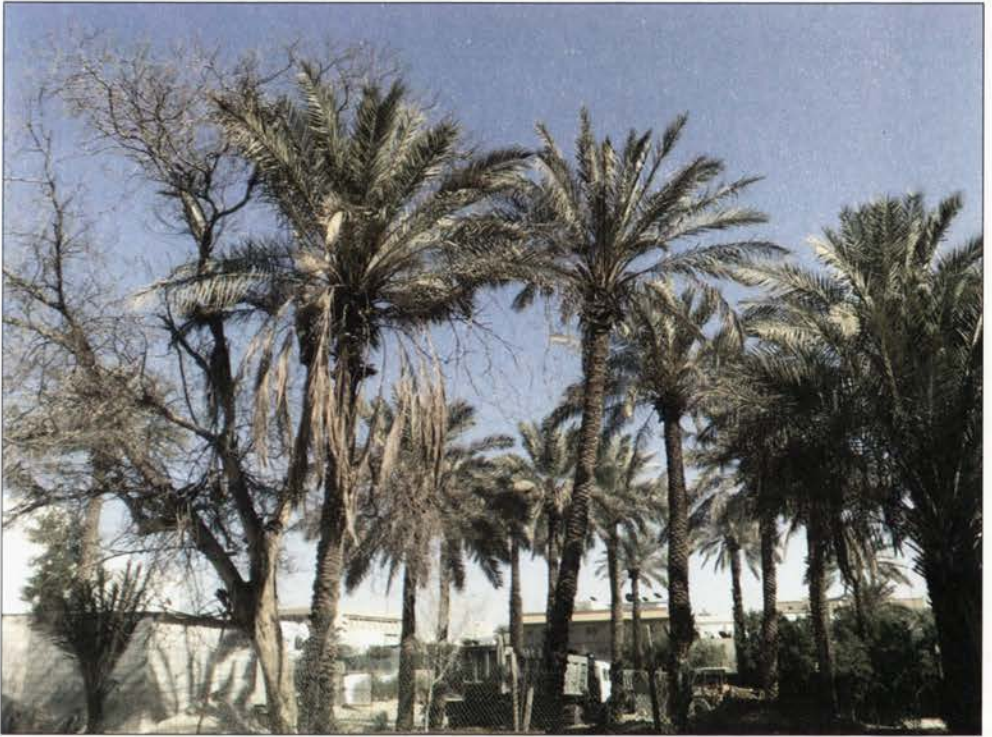
صورة التقطت لوادي حنيقة في الرياض الواقع عليه أوقاف الشيخ قاسم
آل ثاني - قبيل منتصف القرن الرابع عشر الهجري-



صورة لمسجد البديعة في منتصف الخمسينيات الهجرية من القرن الماضي وخلفها وادي حنيفة الذي يقوم على جنباته أوقاف الشيخ قاسم آل ثاني.



وقف الشيخ قاسم في الباطن من الناحية الشرقية ويبدا المسجد والأوقاف الخاصة به من ناحيته الشمالية.



جزء من بقايا النخيل في وقف الباطن ويبدو على يسار الصورة المسجد والأوقاف المختصة به



جزء من وقف الشيخ قاسم وادخل في الشارع العام "العريحاء" واستثمر
بعائدة للأوقاف الملاصقة له من الناحية الشمالية وغيرها في الرياض



السور المحيط بوقف مزرعة الشيخ قاسم من الناحية الغربية من الباطن
وادي حنيفة "



بعض النخيل والمباني المرافقة لوقف الشيخ قاسم في الباطن



سور وقف الشيخ قاسم من الناحية الغربية من الباطن - عند مجرى وادي
حنيفة -



الناحية الجنوبية من وقف الشيخ قاسم في الباطن ومزرعة الوقف من
ناحيته الشمالية - ويلاحظ مجرى وادي حنيفة -



وقف الشيخ قاسم في الباطن ويلاحظ مسجده ومجرى وادي الايسن بقرب
المسجد من الناحية الشرقية قبل التقائه مع وادي حنيفة



مسجد وقف الشيخ قاسم في الباطن من الناحية الشمالية



من خيل سلطنة وقف الشيخ قاسم من الناحية الشمالية



منظر علوى لمزرعة سلطانة وقف الشيخ قاسم من
الناحية الجنوبية



مزرعة سلطانة على يمين الصورة بقرب وادي حنيفة وبقربة شعيب غذوانة



مزراعة وقف سلطنة على اليسار وانسياب المياه بقربها على مجرى وادي
حنيفة



مدخل سلطنة وقف الشيخ قاسم من الجهة الشرقية



من خيل وقف سلطنة من الجهة الشمالية الشرقية



بئر قديم مماثل لما كان موجوداً في مزرعة سلطنة ويقع بالقرب منها من
الناحية الشمالية الغربية



كهف قديم داخل مزرعة سلطنة من الناحية الشمالية



الكهف وهو ملاصق للجبل الواقع في مزرعة سلطنة وقف الشيخ قاسم



مسجد سلطنة القديم الواقع في سلطنة وقف الشيخ قاسم وقد أُعيد
بناؤه عام ١٤١٤هـ على نفس مساحته السابقة



جزء وقف الشيخ قاسم المسمى الفتيقة في الدرعية



جزء من الفتية في الدرعية بجوار مسجد العيد أشاره أحد كبار السن
للوقف الشيخ عبد الله الحميدي.



وقف سبالة الشيخ قاسم ال ثاني في الدرعية المسماة " الفريخي "

المصادر والمراجع .

- ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام، ديوان الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد، صححه وعلق عليه، محمد بن سعد بن حسين، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- أمراء وغازة، قصة الحدود والسيادة الإقليمية في الخليج، (دراسة وثائقية) تأليف عبد العزيز عبد الغنى إبراهيم، مؤسسه بحسون، دار الساقى، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩١ م،
- أعلام العراق، يتضمن سيرة الإمام الألوسي الكبير، وتراجم نوابغ الألوسيين، وتآبين العلماء والأدباء، محمد بهجة الأثري، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ .
- إمارة قطر العربية بين الماضي والحاضر، تأليف محمد شريف الشيباني، طبع بمطابع دار الثقافة، بيروت، الجزء الأول ١٣٨٣ هـ .
- الأمن الداخلي في الأحساء والقطيف وقطر، أثناء الحكم العثماني الثاني. ١٢٨٨ هـ - ١٣٣١ هـ / ١٨٧١ - ١٩١٣ م (دراسة وثائقية). عبد الله بن ناصر السبيعي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .
- الإسعاف في أحكام الأوقاف برهان الدين إبراهيم الطرابلسي. الطبعة الثانية، ١٣٢٠ هـ - مطبعة هندية الأذربكية، مصر .
- بواكير الوثائق والخطوط لبعض الأئمة من آل سعود، تأليف، راشد بن عساكر، درة التاج للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٦ هـ، الطبعة الأولى .
- البلاد العربية السعودية، فؤاد حمزة، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٣٨٨ هـ .
- تاج العروس للزبيدي من جواهر القاموس . محمد مرتضى الزبيدي، دار مكتبة الحياة، بيروت،

" مصور " عن مطبعة الخيرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٠٦ هـ .

- تهذيب اللغة . محمد احمد الأزهرى ، تحقيق ، عبدالكريم الغرباوي ، مراجعه محمد النجار ،

الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب ، القاهرة .

- تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان ، الطبعة الأولى ،

مطابع مؤسسة النور للطباعة والتجليد ، الرياض ، بدون تاريخ طبع . إبراهيم بن عبید العبد

المعسن

- تحفه الألباء في تاريخ الأحساء ، (مدير جريدة الرياض) مطبعه الرياض ، (بغداد)

بالفلاحات ، نمرة ٢٦ سنة ١٣٣١ هـ . سليمان الدخيل .

- تراجم لتأخري الحنابلة ، تأليف سليمان بن حمدان ، تحقيق بكر أبو زيد ، دار ابن الجوزى ،

١٤٢٠ هـ

- ديوان سليمان بن سحمان المسمى : عقود الجواهر المنضدة الحسان ، دون تاريخ طبع ، الهند ،

الطبعة الأولى .

- دليل الخليج . لوريمر ، ج ، ج . ترجمه : مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر ، طبع على نفقه

الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر ، .

- ديوان الشيخ قاسم آل ثاني ، عنوانها : رسالة في شعر النبط كما أن شعر بني هلال من هذا

النمط للشيخ المكرم قاسم بن محمد بن ثاني رئيس مملكة قطر الآن ، أيده الله تعالى . ثم أسفل

هذا العنوان : وخاتمتها تاريخ وفيات أعيان نجد وحوادثها . مطبوع في المطبعة المصطفوية ، بندر

بمبي ، جمادى الثاني ١٣٢٥ هـ .

- الدرر السنية في الأجوبة النجدية ، جمع عبدالرحمن محمد بن قاسم ، ١٤١٧ هـ .

- دارة الملك عبد العزيز . مكتبة المنيع ، بدون رقم . والكتاب طبع في بمبي عام

١٣٠٩ هـ / ١٨٩٢ .

- الرسالة الغزنوية في أسماء بعض الكتب العربية والرسائل النجدية المطبوعة في البلاد الهندية. تحقيق ، عبد الله بن حمد العسكر مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ١٤٣٠ هـ .
- تاريخ نجد الحديث ، أمين الريحاني ، دار الجليل ، بيروت ، ط : ٦ ، عام ١٩٨٨ م .
- تاريخ ملوك آل سعود ، سعود بن هذلول ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، مطابع المدينة ، ١٤٠٢ هـ .
- تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض (إلى عام ١٣٧٣ هـ) تأليف راشد بن محمد بن عساكر ، الرياض ، مرامر للطباعة ، ١٤٢١ هـ .
- تاريخ نجد ، محمود شكري الآلوسي ، عني بتحقيقه والتعليق عليه محمد بهجة الأثري ، الطبعة الثانية ، المطبعة السلفية بمصر ، القاهرة ، ١٣٤٧ هـ .
- الجزيرة العربية بحوث ودراسات من وثائق الأرشيف العثماني والمصادر التركية ، د. سهيل صابان ، الرياض ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
- سنن ابن ماجه . للحافظ أبي عبد الله محمد القزويني ، تحقيق ، محمد الأعظمي ، شركة الطباعة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ .
- شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٥ م .
- الشعر في الجزيرة العربية ، نجد والحجاز والأحساء والقطيف ، خلال قرنين ١١٥٠ هـ - ١٣٥٠ هـ .
- عبد الله الحامد ، دار الكتاب السعودي ، الرياض ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤ هـ .
- الشرح الكبير على متن المقنع ، شمس الدين عبدالرحمن بن قدامه المقدسي وبهامشة المغنى ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٧ هـ .
- شرح منتهى الإرادات ، منصور البهوتي ، المكتبة السلفية ، القاهرة .
- صحيح مسلم بشرح النووي . المطبعة المصرية ، مصر ، بدون تاريخ .

- صحيح البخاري بشرحه فتح الباري . محمد بن إسماعيل البخاري ، المكتبة السلفية ، مصر .
- الصحاح . إسماعيل الجوهري ، تحقيق ، احمد عبدالغفور عطار ، الناشر ، السيد حسن عباس الشربتلي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م . .
- لسان العرب . جمال الدين بن منظور . دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .
- عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن بشر، حققه وعلق عليه، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، الطبعة الرابعة، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٠٣هـ..
- العمدة في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل الشيباني ، موفق الدين أبو محمد عبدالله بن قدامه ، مطبوع مع كتاب العدة ، مكتبة الرياض الحديثة .
- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث وآخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، إبراهيم بن عيسى ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ.
- العربية السعودية من سنوات القحط إلى بوادر الرخاء ، فلبى، هارى سانت، مكتبة العبيكان ١٤٢٢هـ
- علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبد الله البسام، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ .
- قلائد النحرين في تاريخ البحرين . ناصر بن جوهر بن مبارك الخيري . تقديم ودراسة عبد الرحمن بن عبد الله الشقير، الأيام للنشر .
- القاموس المحيط . لمجد الدين محمد الفيروز آبادي. حققه يوسف البقاعي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ.
- القيم الدينية عند الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني من خلال علاقته بنجد وعلمائها . خالد الوزان ، عبدالله البسيمي (ضمن أبحاث الندوة التاريخية المصاحبة لاحتفالات اليوم الوطني للدولة قطر ٢٠٠٨م)

- كتاب شرح ألفاظ الواقفين والقسمة على المستحقين . أبو زكريا يحيى الطرابلسي المعروف بالحطاب ، تحقيق ، جمعة الزريقي ، كلية الدعوة الإسلامية ، ليبيا ، طرابلس ، ١٩٩٥ .
- الملك عبد العزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، الوثائق البريطانية، دائرة الدائرة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ .
- مشاهير علماء نجد، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ .
- المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر وبعض تلامذتهم . إبراهيم بن محمد السيف، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ .
- المغني ، أبي محمد عبدالله بن قدامه المقدسي ، مكتبة الرياض الحديثة ، ١٤٠١هـ .
- المقنع ، موفق الدين عبدالله المقدسي ، المؤسسة السعيدية ، الرياض ، مطابع الدجوي ، القاهرة . ١٩٨٠م
- معجم المطبوعات السعودية في المملكة العربية السعودية، علي جواد الطاهر ، دار اليمامة للبحث والترجمة ، ١٤١٨هـ .
- معجم اليمامة، عبد الله بن خميس، مطابع الفرزدق، ١٣٩٩هـ .
- المبسوط . أبو بكر محمد السرخسي . تصحيح محمد راضي الحنفي ، بيروت ، دار المعرفة والنشر، ١٩٧٨م .
- منبع الكرم والشمال في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل . تأليف حسان بن إبراهيم الرديعان، مكتبة العريفي بحائل ، ١٤٣٠هـ .
- مكتبة الإفتاء السعودية، قسم المطبوعات النادرة، برقم ٣٨٣٥٩ .
- معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية منذ دخول المطبعة إليها حتى عام ١٩٨٠م، إعداد أحمد خان، الرياض، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

- مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة . دار الملك عبدالعزيز السماري ، فهد ، داره الملك عبدالعزيز ١٤١٧هـ .

- وصية المرحوم الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، حاكم دوله قطر . سابقاً، طبعت على نفقة الشيخ جاسم بن جبر آل ثاني ، بدون تاريخ طبع .

- الوقف الأهلي ، طلال عمر بافقيه ، ١٤٠٣هـ .

- الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي وهبة الزحيلي دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ دمشق .

الصحف والمجلات :

* وثائق عراقيه عن الطباعة والنشر في البحرين ، ظمياء محمد السامرائي . مجله عالم المخطوطات والنواد . مج ٨ ، ع ٢ ، رجب . ذوالحجة ١٤٢٤هـ .

* العرب، مذكرات تاريخية للشيخ محمد بن مانع - ٢ - ج ٥ ، ٦ ، س ١٦ ، ذوالقعدة والحجة سنة ١٤٠١هـ .

* مجلة لغة العرب العراقية م ١ ، ج ١ تموز ١٩١١ ، م ١ ، ج ٢ آب ١٩١١ ، سليمان الدخيل .

* جريدة الرياض صفحة تاريخ وحضارة . بتاريخ : الجمعة : ٢٢ شعبان ١٤٢٧هـ ، الموافق : ١٥ سبتمبر ٢٠٠٦م ، العدد : ١٣٩٦٢ .

* العلاقات السعودية القطرية في عهد الملك عبد العزيز ١٣١٩هـ - ١٣٧٣هـ / ١٩٠٢ - ١٩٥٣م .

محمد بن عبد الرحمن الشيحة رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعه أم القرى ، ١٤٢٧هـ .

المخطوطات :

* مجموع أشعار للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني خط سنه ١٣٤٩هـ بحجم : ٢٢×١٧سم في فهارس خزانه الشيخ زهير الشاويش حفظة الله (برقم : ٦٠٦) .

* النجم اللامع للنوادير جامع تأليف محمد العلي العبيد (مخطوط).
الإفادات الشفهية:

* صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود .

* عبدالعزيز بن صالح الحقباني .

* إسماعيل بن سعد بن عتيق .

* محمد بن عبدالرزاق الدويش

* حسن بن محمد بن حسين .

* عبدالله بن سعد الحميدي .

* حسن بن ناصر بن خاطر .

الوثائق :

* وثائق محفوظة لدى المؤلف خاصة بمدينة الرياض (العارض) تبلغ أكثر من اثني عشر ألف وثيقة .

* تقرير يوسف كانوا عن الشيخ قاسم آل ثاني . الوثائق البريطانية R15 / 2 / 30 .
وثائق مزودة من كل من :

* صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود .

* محمد بن عبد الرزاق الدويش .

* الاستاذ فيصل بن عبدالمحسن الباز .

* الاستاذ عبدالرحمن بن عبدالله الحوتان .

الفهارس

- الجوهرة بنت عبدالرحمن بن محمد, ٨٩
 الحزيمية, ٦٨
 الخطيب الشربيني, ١٢
 الخليج الفارسي, ٤٠
 الدرعية, ٦٦, ٦٧, ٧٥, ٧٧, ١٠٢
 الدلم, ٦٧, ٦٨
 دخنة, ٥٨
 الدوحة, ٢٥, ٢٨, ٤٠, ٤٣, ٥٢, ٩٥
 الرياض, ١٦, ١٧, ٢٢, ٢٤, ٢٥, ٢٦,
 ٢٨, ٢٩, ٣٢, ٣٧, ٤٠, ٤٣, ٤٤, ٤٥,
 ٤٩, ٥٢, ٥٧, ٥٨, ٥٩, ٦٣, ٦٦, ٦٨,
 ٧١, ٧٣, ٧٤, ٧٥, ٧٦, ٧٧, ٧٨, ٨٠,
 ٨١, ٨٣, ٨٤, ٨٥, ٨٦, ٨٧, ٨٨, ٩٠,
 ٩١, ٩٣, ٩٧, ٩٩, ١٠١, ١٠٤, ١٠٥,
 ١٠٧, ١١٢, ١١٥, ١١٦, ١١٩, ١٢٦,
 ١٢٧, ١٢١, ١٢٢, ١٢٣, ١٢٤, ١٢٥,
 ٢٢٦
 السرخسي, ١١
 الشمس المقدسي, ١٢
 الشيخ قاسم ال ثاني, ١٦, ١٧, ٢١, ٢٢,
 ٢٤, ٢٦, ٢٧, ٢٨, ٢٩, ٣٢, ٣٥, ٣٧,
 ٤٢, ٤٣, ٤٤, ٤٦, ٤٧, ٤٨, ٤٩, ٥٠,
 ٥١, ٥٢, ٥٣, ٥٦, ٦٠, ٦٣, ٦٥, ٦٦,
 ٦٧, ٦٨, ٧١, ٧٢, ٧٣, ٧٤, ٧٩, ٨٠,
 ٨١, ٨٣, ٨٤, ٨٦, ٨٧, ٩٢, ٩٣, ٩٤,
 ٩٥, ٩٩, ١٠٢, ١٠٥, ١٠٧, ١٠٩,
 ١١٠, ١١١, ١١٢, ١١٣, ١١٥, ١١٦,
 ١١٩, ١٢٠, ١٢١, ١٢٢, ١٢٣, ١٢٤,
 ١٢٥, ٢٢٦, ٢٢٢, ١٢٧, ١٢٥
 العارض, ٦٥, ٦٦, ٦٧, ٧٥, ٧٧, ٨٥,
 ١٠٢, ١١٥, ١٢٧
 القصيم, ٦٥, ٦٧
 الكويت, ٢٦, ٢٩
 المغرب, ١٠
 الملك عبد العزيز, ٧, ١٧, ٢١, ٢٢, ٢٤,
 ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٢٨, ٢٩, ٣٢, ٣٣, ٥٨,
 ابراهيم الحقييل, ٧٩
 ابراهيم بن عبد الرحمن ال ابراهيم, ٨٣,
 ٨٤, ٨٥,
 ابراهيم بن فياض, ٨٥,
 ابراهيم بن عبدالملك, ٦٨
 ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ, ٩١
 ابراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن, ٤٤
 ابن الرشيد, ٢٢, ٢٣
 ابن تيمية, ١١٧, ١٢٠, ١٢١
 ابن حجر الهيتمي, ١٢
 ابن عرفة, ١١
 ابن عمر, ١٤
 أبي هريرة, ١٤
 اسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ, ٢٨, ٢٩,
 ٣٠, ٤٩, ٩٣,
 اسماعيل بن عتيق, ٧١
 امين الريحاني, ٤١,
 آل رشيد, ٤١, ٤٣, ١٠٩
 الأحساء, ٢٢, ٢٣, ٢٩, ٣٩, ٤٠, ٤١,
 ٤٧, ٥١, ٥٧, ٦٥, ٦٧, ٨٦, ١١٢,
 ١٢٠, ٢٢٢, ٢٢١
 الأفلاج, ٥٧, ٨٧
 الإمام أحمد, ١٢
 الإمام تركي بن عبدالله, ٣١
 الإمام عبد الرحمن الفيصل, ١٩, ٢١, ٢٢,
 ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٢٨, ٢٩, ٣٠, ٣١, ٤١,
 ٥٨, ٨١, ١٣٩, ١٦٤, ١٦٨,
 الإمام عبد الله الفيصل, ٢١, ٢٩, ٤٩,
 ١١٢, ١٢٦
 الإمام فيصل بن تركي, ٢١, ٢٩, ٥٧, ٨٣,
 ٨٥
 الإمام محمد بن سعود, ٢٩
 البحرين, ٢١, ٢٦, ٢٩, ٣٧, ٤٠, ٤٢,
 ٥١, ١١٢, ١٢٢, ٢٢٤
 الباطن, ٧٤, ٨٣, ٨٥,
 الباز, ٨٨
 تركي بن حميد, ١٢٦

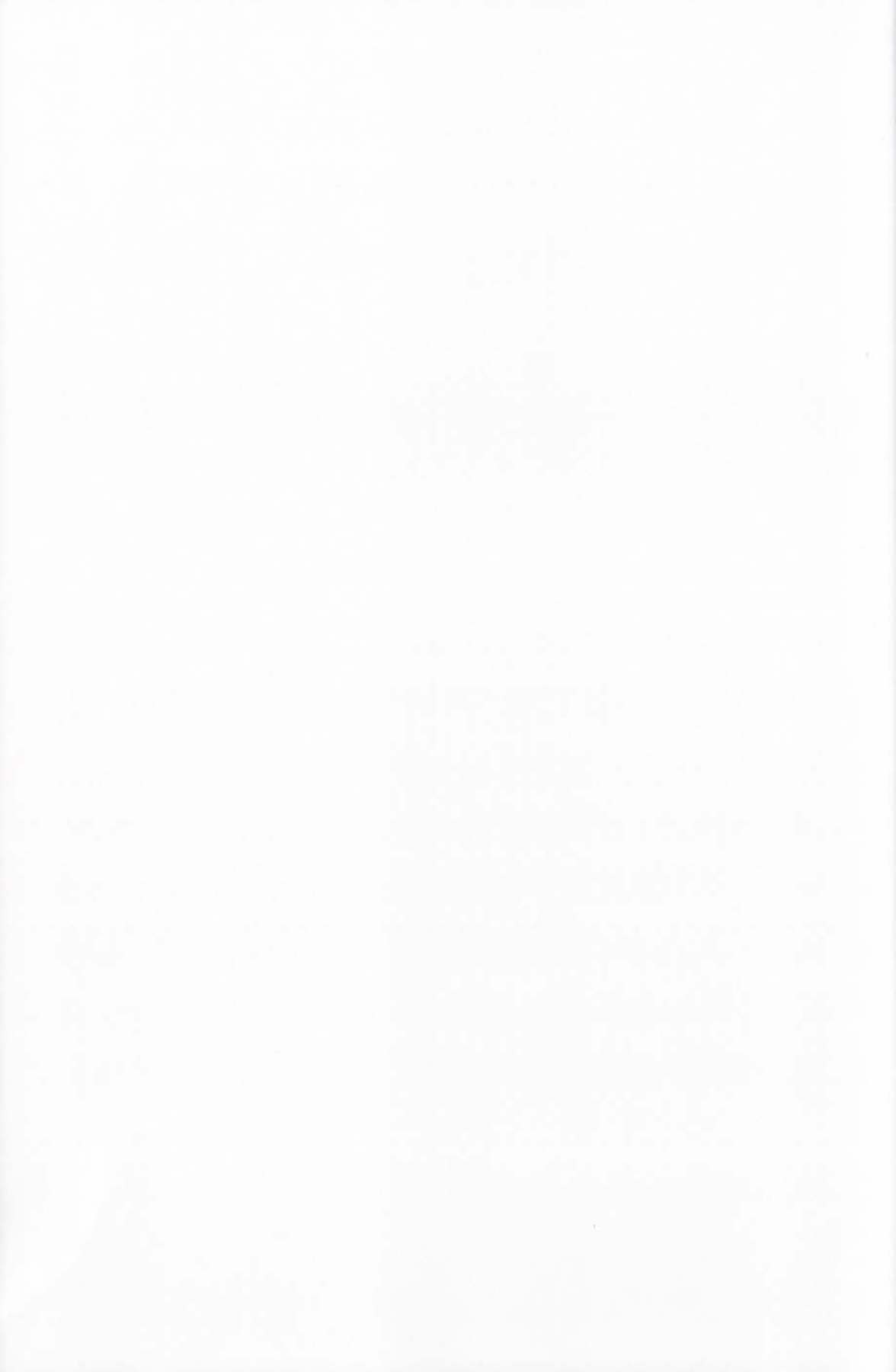
سليمان الدخيل، ٢٥، ٣٧، ٤٠، ٦٥، ١١١،
 ٢٢٢
 سليمان بن سحمان، ٢١، ٤٨، ٤٩، ٥٩،
 ١١١، ٨٦، ٧٥، ٢٢٢
 سليمان بن حمدان، ١١٣
 شمس الحق آبادي، ١٢١،
 صالح آل بنيان، ١١١، ١١٢،
 صالح بن محمد بن سعيد، ٧٩
 سلطنة، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٩٠،
 صياح ٨١، ١٠٥
 صديق حسن، ١١٠
 طهماز بن احمد بن عبدالمحسن، ٦٩
 العارض، ٧٥، ٨٥،
 العارض، ٧٥،
 عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، ١٢١
 عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، ٦١
 عبدالرحمن بن معمر، ٣٣
 عبد العزيز بن باز، ٦٩
 عبد العزيز بن صالح بن مرشد، ١١٢
 عبدالعزيز بن عثمان بن هليل، ٧١
 عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عمران، ٨٨
 عبدالعزيز بن عبدالرحمن الجويعي، ٩١
 عبدالعزيز بن سعد المطوع، ٦٩
 عبدالعزيز الحقباني، ٥٨، ٧٤،
 عبد اللطيف بن حسن آل الشيخ، ١٢٢
 عبد اللطيف بن مانع، ٢٢
 عبد الله بن أحمد الوهبي، ٥٧
 عبدالله بن أحمد بن باز، ٨٨
 عبدالله بن زيد آل محمود، ٩٨
 عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين، ١٢٠
 عبد الله بن عبد اللطيف، ١٧، ٣١، ٣٥،
 ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧،
 ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧،
 ٧٨، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٩٠، ٩٢، ٩٤،
 ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٩، ١١٥، ١١٦،
 ١١٩، ١٢١، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٤،
 ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣،
 ١٥٧، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٢،
 ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٩
 عبدالله بن علي بن حماد، ٨٣
 عبد الله بن قاسم، ٣٢، ٥٥

٥٩، ٦٧، ٧٢، ٧٤، ٨١، ٨٣، ٨٥،
 ١١٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦
 الملك فيصل بن عبد العزيز، ٥٨
 الموفق ابن قدامة، ١٢
 النووي، ١١، ١٤، ٢٢٣
 الهفوف، ٥٧
 الهند، ٢١، ٢٩، ٣٠، ٤٩، ٩٣، ١٠٩،
 ١١٠، ١١١، ١٢٢، ١٢٥، ٢٢٢
 اليمامة، ٣٧، ٤٤، ٥٩، ٦٨، ١٢٦، ٢٢٥
 أمين الريحاني، ٤١، ٤٢، ٢٢٣
 بني تميم، ٣٧، ٦٧، ٧١، ٧٢، ١٠٠
 بني حنظلة، ٤٠
 حائل، ٥٨، ١١١، ١١٢، ١٢٣، ٢٢٥
 حسن بن ابي نمي، ١٢٦
 حسن بن حسين آل الشيخ، ٨٤، ٨٩
 حسن بن حسين، ٨٦
 حسن بن راشد الحميدي، ٦٩
 حمد بن عبدالرحمن بن عمران، ٨٩، ٩٠
 حمد بن عتيق، ٥٧، ٨٧
 حمد الجاسر، ٣٧، ٤٤
 حمد بن فارس، ٨٣، ٨٦، ٩١
 الحمد، ٨٩
 خليفة بن حمد آل ثاني، ٩٥، ٩٦
 خيبر، ١٤
 خير الدين الزر كلبي، ٢٥، ٢٧، ٤٠
 راشد بن عساكر، ١٦، ٢٥، ٢٧، ١٠١،
 ٢٢١
 راكان بن حثلين، ١٢٦
 زهير الشاويش، ٥٠
 زيد بن دهمش، ٨٥
 سعد الحازمي، ٢٢
 سعد بن حمد بن عتيق، ٦٨، ٨٧
 سعد بن عبدالله بن باز، ٩٠
 سعد بن محمد بن سلوم، ١٠٢، ١٠٣
 سعد بن عبدالرحمن، ٣٢
 سلطنة، ٦٣، ٧٤، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٧،
 ٩٩، ١٠٠
 سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ٨، ٨٧،
 ١٠٣
 سعادة، ٦٧، ٦٨، ٧١

- عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب, ٦٨
عبد الله بن محمد آل الشيخ, ٩٤, ٩٥, ٩٦
عبدالرحمن بن ثنيان, ٨٩
عبدالرحمن الحوتان, ٧٠
عبدالرحمن الخريف, ٧٣
عبدالرحمن بن سحمان, ٧١
عبدالرحمن بن فريان, ٨٥
عبدالله البسام, ٢٨, ٣٧, ٤٣, ٥٩, ٨٣,
٩٤, ٢٢٤
عبدالله الفرج, ٥٠
عبدالله بن أحمد بن باز, ٨٨, ٩٠
عبدالله بن باز, ٩٠
عبدالله بن دخيل, ٧٩
عبدالمحسن بن باز, ٧٢, ٧٣
العبد الوهاب, ٨٩
عثمان بن هليل, ٧٠
عمر بن الخطاب, ١٢, ١٤
عمر بن يوسف, ٨٣
العدار, ٦٨
العود, ٥٩
العمران, ٨٨
قلبي, ٤٧
فيصل الباز, ٦٩
فرحان بن محمد بن عبلان, ٦٩
قطر, ١٦, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤, ٢٥, ٢٧,
٢٨, ٢٩, ٣٠, ٣٧, ٤٠, ٤١, ٤٢, ٤٣,
٤٤, ٤٥, ٤٧, ٥١, ٥٢, ٦٠, ٧٦,
٨٧, ٩٣, ٩٦, ٩٧, ٩٨, ١١٠, ١١١,
١١٢, ١١٣, ١٢٢, ١٢٤, ١٢٥, ١٢٧,
٢٢٢, ٢٢١
لطيفة بنت سعد بن باز, ٩٠
محلة صياح, ٨١, ٨٣, ٨٨, ١٠٥
محمد بن ابراهيم بن جغيمان, ١١٨
محمد بن حمد, ٢٦
محمد بن رشيد, ٢٢, ٥٨
- محمد بن عبد الرحمن الشبيحة, ٢٥, ٢٢٦
محمد بن عبد الرزاق الدويش, ٧٨, ١٠١,
٢٢٧
محمد بن عبد اللطيف, ٧٠, ٧١, ١٠١,
محمد بن عبد الله, ٢٦
محمد بن عبدالله بن حماد, ٨٩
محمد بن عبد الله بن عثيمين, ٤٥
محمد بن عبدالله الفارسي, ١١٢
محمد بن عبدالعزيز بن مانع, ٥٠
محمد بن عبد الوهاب, ٥٥, ٥٦, ٥٧, ٦٠,
١١١, ١١٨, ١٢٠, ١٢٣
محمد بن عساكر, ٧٠, ٧١, ٩٣, ٢٢٣
محمد بن علي بن خميس, ٨٩
محمد بن قاسم, ٢١, ١٠٩
محمد بن محمود, ٨٦
محمود الالوسي, ٤٧, ٤٨, ١١٠, ١١١,
١١٦, ١٢٢, ٢٢١
الملك عبد العزيز آل سعود, ٢١, ٢٤, ٢٧,
٥٨, ٨٩
مقبل بن عبدالرحمن الذكير, ١٢٢, ١٢٣
موسى بن عبد الله بن حمود الخميس, ٧٨
ناصر بن جوهر, ٢١, ٣٧, ١١٢, ٢٢٤
نجد, ١٠, ٢٥, ٢٨, ٣٧, ٣٨, ٣٩, ٤٢,
٤٣, ٤٨, ٤٩, ٥٧, ٥٩, ٦٠, ٦٣, ٦٥,
٦٧, ٧٤, ٨٣, ٨٤, ٨٦, ٨٧, ٩٠, ٩١,
٩٣, ٩٤, ١٠١, ١٠٧, ١٠٩, ١١١,
١١٢, ١١٥, ١٢٠, ١٢٢, ١٢٤, ١٢٥,
١٢٦, ٢٢٢, ٢٢٣, ٢٢٤, ٢٢٥
نخل ابن ابراهيم, ٧٤, ٨٥, ٨٧
هيا بنت عبدالرحمن بن عمران, ٨٩
وادي حنيفة, ٧٤, ٨٧
يوسف كانوا, ٦١, ٦٥

المحتويات

٧.....	مقدمة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض
٩.....	المقدمة
١٧.....	تمهيد:
١٩.....	المبحث الأول
٢١.....	العلاقة بني الملك عبد العزيز آل سعود والشيخ قاسم آل ثاني (بين قطر ونجد)
٣٥.....	المبحث الثاني
٣٧.....	ترجمة الواقف الشيخ قاسم آل ثاني
٥٧.....	ترجمة (الناظر) الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ
٥٩.....	المبحث الثالث:
	أوقاف الشيخ قاسم في نجد.....
	أوقاف الشيخ قاسم في الرياض.....
١٠٧.....	أوقاف الكتب في نجد والرياض
١٠٧.....	المبحث الرابع
١٠٩.....	عناية الشيخ قاسم آل ثاني بوقف الكتب وطباعتها
	صور لبعض الوثائق والمراسلات بين قطر ونجد.....
	صور للوثائق الشرعية.....
	صور للكتب والمصورات.....
١١٥.....	نماذج من الكتب الموقفة في نجد
٢٢١.....	المصادر والمراجع والفهارس
٢٣٣.....	المحتويات



كتاب
الشيخ
العلامة
الفاضل
الشيخ
العلامة
الفاضل
الشيخ
العلامة
الفاضل

احمد

الشيخ
العلامة
الفاضل
الشيخ
العلامة
الفاضل